وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون–تيارت-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسمعلوم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات

مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول شهادة الماستر في تخصص إتصال وعلاقات عامة وموسومة بـ:

تأثير صحافة المواطن على الهوية المهنية للصحفي

"دراسة ميدانية لتمثلات عينة من الصحفيين الجزائريين"

إعداد الطلبة:

- زغاري عمر
-عمالو الزهرة
-ميهوبي عائشة

بإشراف:

د. موسى بن عودة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
بلقاسم بن عودة	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	ابن خلدون-تيارت-
موسى بن عودة	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا	ابن خلدون-تيارت-
جناد إبراهيم	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا	ابن خلدون-تيارت-

الموسم الجامعي:1443-1444ه/2022-2023م

تشكرات

الحمد لله الذي وفقنا في مسيرتنا الدراسية والجامعية

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف الدكتور موسى بن عودة على توجيهاته وحرصه الدائم في تقديم النصائح

الشكر والعرفان لكل أساتذتناالمحترمين أساتذة كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة ابن خلدون–تيارت-

وأخيرا الشكر موصول لكل من علمنا حرفا وكل من قدم لنايد العون في مشوارنا العلمي.

الاهداء

إلى من كللهما الله بالهيبة والوقار وعلمانا العطاء بدون انتظار إلى من تحملا مشقة السهر والتعب من اجل رؤيتنا في قمة النجاح.

إلى من كان دعائها سر نجاحنا وحنانها بلسم جراحنا أمهاتنا حفظهم الله .

إلى من تطلعوا إلى نجاحنا بنظرات الأمل وكانوا رفقاء دربنا إخوتنا وأخواتنا الكرام.

الى اساتذتنا جزيل الشكر والتقدير الدكتور موسى بن عودة المسؤول على إشرافه لنا، الذي لم يبخل على مساعدته لنا بنصائحه وتوجيهاته القيمة رغم إنشغالاته بإعتباره رئيس قسم علوم الإعلام والإتصال، والذي سعدنا وتشرفنا بمعرفته لقاء هذا العمل.

إهداء

الى امي التي اهدتني دعواتها في كل خطوة
الى ابي الذي اورثني الصدق في كل شيء
الى استاذي الكريم د/موسى بن عودة
الى رفقاء البيت اشقائي وشقيقاتي وإلى كل أزواجهم وإلى كل ابنائهم محمد رياض، محمد عبد المعين، رودينا، جنان، رتال، سيرين، أسيد عبد السميع، الذين كانوا لي سندا بفضلهم أقف في هذا الموقف الجميل، شكرا لكم جميعا

عمالو الزهرة

ملخص الدراسة

تطرقنا من خلال هذه الدراسة إلى موضوع تاثير صحافة المواطن على الهوية المهنية للصحفي، من خلال إجراء دراسة ميدانية بإستخدامنا للمنهج المسحي ومست عينة تقدر ب 100 مبحوث لعدد من الصحافيين من مختلف المجالات المتعددة : الإذاعة، التلفزيون، الصحافة الإلكترونية والصحافة المكتوبة، حيث توصلنا إلى عدة نتائج أهمها:

1. يمكن لصحافة المواطن أن تؤثر على أداء الصحفي الجزائري ومهامه الإعلامية من خلال الإعتماد عليها كمصدر للاخبار ومنافستها للمؤسسات الإعلامية التقليدية.
2. قد يرى الصحفيين الجزائريين أن مهنة الصحافة فن وعلم ومهنة رفيعة تتميز بالشفافية والصدق تحكمها اخلاقيات وقوانين ومواثيق.
3. قد يعتمد الصحفي الجزائري على شبكات التواصل الإجتماعي كأحد أهم أنواع صحافة المواطن.

الكلمات المفتاحية: الصحافة، صحافة المواطن، الهوية، الهوية المهنية، الصحفي.

Study summary

Through this study, we tried to address the issue of the impact of citizen journalism on the professional identity of the journalist, by conducting a field study using the survey method and a sample of 100 respondents for a number of journalists from various fields: radio, television, electronic journalism and the written press, where we reached Several results, the most important of which are:

1. Citizen journalism can affect the performance of the Algerian journalist and his media tasks by relying on it as a source of news and its competition with traditional media institutions.
2. Algerian journalists may see that the profession of journalism is an art, a science, and a high profession that is characterized by transparency and honesty and is governed by ethics, laws, and charters.
3. The Algerian journalist may rely on social networks as one of the most important types of citizen journalism.

Keywords: journalism, citizen journalism, identity, professional identity, journalist.

فهرس المحتويات

تشكرات
الاهداء
ملخص الدراسة
مقدمة: ..... أ
الجانب المنهجي
1.إشكالية الدراسة: 18
2.أسئلة الدراسة: 18
3. فرضيات الدراسة: 19
4.أهمية الدراسة: 19
5. أهداف الدراسة: 20
6. أسباب اختيار موضوع الدراسة: 20
7. منهج الدراسة: 21
8. مجتمع الدراسة: 22
9. عينة الدراسة: 22
10.أدوات الدراسة: 22
11. حدود الدراسة الزمانية والمكانية: 23
12.تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسية: 23
13. الدراسات السابقة: 26
14. الخلفية النظرية: 32
الجانب النظري
الفصل الأول: صحافة المواطن الماهية والوظائف.
تمهيد: 38
المبحث الأول: مدخل مفاهيمي لصحافة المواطن 39
المبحث الثاني: نشأة وتطور صحافة المواطن 49
المبحث الثالث: سمات وخصائص صحافة المواطن 53
خلاصة الفصل: 56
الفصل الثاني: الصحفي الجزائري فيظل القوانين والمواثيق
تمهيد 58
المبحث الأول: أخلاقيات الممارسة الإعلامية في الجزائر 59
المبحث الثاني: الصحفي الجزائري في ظل قانون الإعلام الجزائري 66
المبحث الثالث : تأثير صحافة المواطن على الأداء المهني للصحفي الجزائري (التأثيرات السلبية / الايجابية). 76
خلاصة الفصل: 81
الجانب التطبيقي
تمهيد 84
أولا: تحليل نتائج الدراسة 85

الفهرس

ثانيا: تفسير فرضيات الدراسة 127
خلاصة الجانب التطبيقي 128
ثالثا:النتائج العامة للدراسة 129
خاتمة: 132
الاقتراحات والتوصيات 134
قائمة المصادر والمراجع 136
الملاحق 141

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع العينة حسب متغير الجنس	85
02	توزيع العينة حسب متغير السن	85
03	توزيع العينة حسب متغير مجال العمل	86
04	توزيع العينة حسب متغير طبيعة المؤسسة	86
05	توزيع العينة حسب متغير الخبرة المهنية	87
06	توزيع العينة حسب متغير المنصب الذي يتولاه في المؤسسة الإعلامية	87
07	توزيع العينة حسب متغير كيفية التوظيف	88
08	توزيع العينة حسب متغير وثيقة العمل	89
09	توزيع العينة حسب متغير بطاقة صحفي محترف	89
10	توزيع العينة حسب متغير قيام الصحفي بدورات تكوينية	90
11	توزيع العينة حسب متغير مدى مساهمة الدورات التكوينية في تطوير الأداء المهني	90
12	توزيع العينة حسب متغير قيام المؤسسة بدورات تكوينية	91
13	توزيع العينة حسب متغير انخراط الصحفي في جمعيات ونقابات صحفية	91
14	توزيع العينة حسب متغيرسبب انخراط الصحفي في الجمعيات و النقابات الصحفية	92
15	توزيع العينة حسب متغير القواعد الأخلاقية التي يجب أن يتمسك بها الصحفيين	92
16	توزيع العينة حسب متغير العلم بوجود صحافة المواطن	93
17	توزيع العينة حسب متغير البدأ في الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر لجمع المعلومات	94
18	توزيع العينة حسب متغير الاعتماد على صحافة المواطن	94
19	توزيع العينة حسب متغير الاسباب التي تجعل من صحافة المواطن لا يتقبلها الصحفيين	95
20	أهم أنواع صحافة المواطن التي يعتمد عليها الصحفي الجزائري	95
21	توزيع العينة حسب متغير تأثير صحافة المواطن على الصحافة التقليدية	96
22	وزيع العينة حسب متغير ان كان المواطن الصحفي يعاني من ضعف المهارات التحريرية والتقنية:	96
23	توزيع العينة حسب متغير اسباب ضعف المواطن الصحفي في المهارات التحريرية والتقنية	97
24	توزيع العينة حسب متغير تميز صحافة المواطن بالمصداقية	98
25	توزيع العينة حسب متغير سبب عدم تميز صحافة المواطن بالمصداقية	99

26	توزيع العينة حسب متغير تميز صحافة المواطن بالذاتية او الموضوعية	99
27	توزيع العينة حسب متغير سبب تميز صحافة المواطن بالذاتية	100
28	توزيع العينة حسب متغير زيادة الأداء المهني عند الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار	101
29	توزيع العينة حسب متغير درجة ثقة الصحفي بصحافة المواطن كمصدر للمعلومات	102
30	توزيع العينة حسب متغير تأثير صحافة المواطن على الإعلام	103
31	توزيع العينة حسب متغير تشكيل المواطن الصحفي تهديدا على الهوية المهنية للصحفي	103
32	علاقة مجال المبحوثين بالإعتماد على صحافة المواطن كمصدر لجمع المعلومات	105
33	علاقة مجال الصحفي بأنواع صحافة المواطن المعتمد عليها كمصدر للمعلومات	106
34	علاقة مجال عمل الصحفي مع درجة ثقته في صحافة المواطن	108
35	علاقة المجال الصحفي في زيادة الأداء المهني بغية الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات	109
36	علاقة مجال عمل الصحفي بتأثير صحافة المواطن على الإعلام	110
37	علاقة طبيعة المؤسسة بالاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات	111
38	علاقة طبيعة المؤسسة بأنواع صحافة المواطن المعتمد عليها كمصدر للمعلومات	112
39	علاقة طبيعة المؤسسة مع درجة ثقة في صحافة المواطن	113
40	علاقة طبيعة المؤسسة بزيادة الأداء المهني عند الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار	114
41	علاقة طبيعة المؤسسة بتأثير صحافة المواطن على الإعلام	114
42	علاقة الخبرة المهنية بالإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات	115
43	علاقة الخبرة المهنية بأنواع صحافة لواطن المعتمد عليها كمصدر للمعلومات	116
44	علاقةالخبرة المهنية ودرجة ثقة الصحفيين بصحافة المواطن كمصدر للمعلومات	117
45	علاقةالخبرة المهنية بزيادة الأداء المهني عند الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات	118
46	علاقة الخبرة المهنية بتأثير صحافة المواطن على الأعلام التقليدي:	119
47	علاقة منصب المبحوثين بالإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات	120

48	علاقةمنصب المبحوثين مع انواع صحافو المواطن المعتمد عليها كمصدر المعلومات	121
49	علاقة منصب المبحوثين بدرجة ثقتهم في صحافة المواطن كمصدر للاخبار	122
50	علاقة منصب المبحوثين بزيادة الأداء المهني عند الإعتماد على صحافة المواطن	123
51	علاقة منصب المبحوثين بتأثير صحافة المواطن على الإعلام التقليدي	124

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع العينة حسب متغير الجنس	85
02	توزيع العينة حسب متغير السن	85
03	توزيع العينة حسب متغير مجال العمل	86
04	توزيع العينة حسب متغير طبيعة المؤسسة	86
05	توزيع العينة حسب متغير الخبرة المهنية	87
06	توزيع العينة حسب متغير المنصب الذي يتولاه في المؤسسة الإعلامية	87
07	توزيع العينة حسب متغير كيفية التوظيف	88
08	توزيع العينة حسب متغير وثيقة العمل	89
09	توزيع العينة حسب متغير إمتلاك بطاقة صحفي محترف	89
10	توزيع العينة حسب متغير قيام الصحفي بدورات تكوينية	90
11	توزيع العينة حسب متغير مدى مساهمة الدورات التكوينية في تطوير الأداء المهني	90
12	توزيع العينة حسب متغير قيام المؤسسة بدورات تكوينية	91
13	توزيع العينة حسب متغير إنخراط الصحفي في جمعيات ونقابات صحفية	91
14	توزيع العينة حسب متغير سبب إنخراط الصحفي في الجمعيات والنقابات الصحفية	92
15	توزيع العينة حسب متغير القواعد الأخلاقية التي يجب أن يتمسك بها الصحفيين	92
16	توزيع العينة حسب متغير العلم بوجود صحافة المواطن	93
17	توزيع العينة حسب متغير البدأ في الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر لجمع المعلومات	94
18	توزيع العينة حسب متغير الإعتماد على صحافة المواطن	94
19	توزيع العينة حسب متغير الأسباب التي تجعل من صحافة المواطن لا يتقبلها الصحفيين	95
20	توزيع العينة حسب متغير أنواع صحافة المواطن التي يعتمد عليها الصحفي الجزائري	95
21	توزيع العينة حسب متغير تأثير صحافة المواطن على الصحافة التقليدية	96
22	توزيع العينة حسب متغير ان كان المواطن الصحفي يعاني من ضعف	96

	المهارات التحريرية والتقنية:	
23	توزيع العينة حسب متغير اسباب ضعف المواطن الصحفي في المهارات التحريرية والتقنية	97
24	توزيع العينة حسب متغير تميز صحافة المواطن بالمصداقية	98
25	توزيع العينة حسب متغير سبب عدم تميز صحافة المواطن بالمصداقية	99
26	توزيع العينة حسب متغير تميز صحافة المواطن بالذاتية او الموضوعية	99
27	توزيع العينة حسب متغير سبب تميز صحافة المواطن بالذاتية	100
28	توزيع العينة حسب متغير زيادة الأداء المهني عند الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار	101
29	توزيع العينة حسب متغير درجة ثقة الصحفي بصحافة المواطن كمصدر للمعلومات	102
30	توزيع العينة حسب متغير تأثير صحافة المواطن على الإعلام	103
31	توزيع العينة حسب متغير تشكيل المواطن الصحفي تهديدا على الهوية المهنية للصحفي	103

مقدمة

مقدمة:

أدت التطورات التكنولوجية التي شهدها الويب من جهة، والتي شهدتها تكنولوجيا الاتصال اللاسلكى خاصة الهاتف المحمول من جهة أخرى، قد ساهم في حدوث عديد التغييرات والتي مست بشكل مباشر التقنية والطريقة في إيصال الرسائل وحتى القائم بالاتصال حيث لم تعد شروط البارحة هي شروط اليوم، هذا التغيير جسد رؤية لإعلام مختلف كليا عن سابقه وطرح أفكارا جديدة حيث باتت صورة العالم أوضح وأصوات الناس مسموعة من قبل الرأي العام إن ظهور أدوات جديدة بميزات مستحدثة ساهم كذلك في تشكل نوع صحفي جديد ما بات يطلق عليه "صحافة المواطن" كونه يمثل مظهرا جديدا كليا من مظاهر الإعلام الجديد، ويعتمد هذا النوع بصفة رئيسية على تصوير فيديوهات تحتوي على تعليقات وردود أفعال تجاه مواضيع يعني بها المستخدمين بشكل أو بآخر أو كتابة تنشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبات واضحاً مشاركة المستقبل ليصبح هو المرسل، وصاحب المصدر، وبالتالي لم يعد حكراً على فئة الصحفيين فقط، وهذا بدوره أثر على مهنية الصحفي والرسالة الإعلامية السامية للصحافة، والتي نتجت من المسؤولية الإجتماعية، مع الحرية غير المطلقة التي تقف عند مسؤولياتها، وإن المسؤولية الأساسية التي تقع على عاتق الصحفيين في أي مجتمع ديمقراطي هي : المعلومات بدقة، ونزاهة، وإنصاف، لذلك إن تمسك الصحافة بالمبادئ الأخلاقية، والمهنية عنصر أساسي لنجاح الصحافة.

يمثل ظهور صحافة المواطن ممارسة فرضت نفسها كامتداد ومنافس في نفس الوقت للصحافة في شكلها التقليدي، وحادثة عصرية تمكنت من استقطاب اهتمام كل من الجمهور الواسع والباحثين في حقل علوم الإعلام والاتصال، باعتبارها أحد أهم الظواهر الإعلاميةالحديثة التي مكنت من تساوي الفرص أمام الجميع لممارستها وتلقيها على حد،كما يتضح وجود أدوار مهمة لصحافة المواطن بشكل عام من حيث تأثيرها على مسار بعض الأحداث على المستويات المحلية والعالمية كافة، كما أن لها أدوار خاصة بالانفراد فى تغطية بعض الأحداث أو بعض الجوانب والزوايا من الأحداث التى تجعلها متميزة بالمقارنة مع وسائل الإعلام التقليدية؛ حتى أصبح هناك تأثير لصحافة المواطن على صناعة الإعلام المؤسسى، وهو ما وصفه البعض بالمنافسة مع وسائل الإعلام الرسمية والخاصة .

يعتبر موضوع الهوية المهنية للصحفيين واحدا من أبرز الموضوعات الحالية في مجال الصحافة، وخاصة في ظل مفهوم صحافة المواطن فبينما كانت مهنة الصحافة تعتمد في الماضي على الصحفيين المحترفيين الذين يمتلكون شهادات علمية في الصحافة أو الإعلام والخبرة اللازمة، فإن صحافة المواطن قد فتحت المجال للأفراد العاديين للمشاركة في جمع الأخبار ونشرها على شبكات التوصال الإجتماعي والمواقع الإخبارية الإلكترونية، ومع ذلك فإن مفهوم صحافة المواطن لا يعني الإطاحة بالصحفيين المحترفين ودورهم الحيوي في جمع الأخبار وتحليلها ونشرها بطريقة مهنية وأخلاقية، فالصحفي المحترف يتمتع بماهرات

وخبرات متخصصة في جمع الأخبار والتحقق من مصادرها وتحليلها وتقديمها بطريقة مؤسسية وموضوعية ومهنية، وهذا ما يميزه عن الصحفي المواطن الذي يتمتع بماهارات مختلفة، لذلك يعد موضوع الهوية المهنية للصحفيين في ظل صحافة المواطن مهما وحيويا حيث يتعين على الصحفيين المحترفين تحديد هويتهم المهنية وتعزيزها من خلال إلتزامهم بمبادئ الصحافة الأخلاقية والمهنية والنحليلية، والتي تشمل مثلا تحرير الأخبار بطريقة موضوعية وموثوقة ومتوازنة، والتحقق من صحة المصادر والمعلومات المنشورة والحفاظ على سرية المصادر وتجنب الإنحياز والتحيز في تغطية الأخبار كما يجب عليهم التواصل مع الجمهور ووضيح دورهم الحيوي في جمع الأخبار وتحليلها ونشرها بطريقة مهنية وأخلاقية.

وبالإضافة إلى ذلك يتعين على الصحفيين المحترفين مواجهة التحديات الجديدة التي تواجههم في ظل صحافة المواطن مثل تحديات الإذاء والتشهير والتحريض العنصري والكراهية على الأنترنت، والتي قد تتسبب في تشويه سمعتهم المهنية والتأثير على جودة الصحافة بشكل عام، وبالتالي يتعين عليهم إتخاذ إجراءات وسياسات واضحة لمواجهة هذه التحديات وتعزيز الثقة بينهم وبين الجمهور والتعامل بشكل مسؤول ومهني مع المعلومات والأخبار.

وفي النهاية يتعين على الصحفيين المحترفين والمواطنين المشاركين في صحافة المواطن التعاون والعمل معا لتعزيز جودة الصحافة والحفاظ على معايير الصحافة المهنية والأخلاقية، وضمان توفير مصادر موثوقة وموضوعية للجمهور، ويتطلب ذلك الإستثمار في التدريب والتعليم وتبادل الخبرات والمعرفة والعمل على توفير بيئة ملائمة لتمكين الصحفيين المحترفين والمواطنين المشاركين في صحافة المواطن من أداء المواطن المشاركين في صحافة المواطن من أداء دورهم بشكل مؤثر ومهني.

سنحاول من خلال دراستنا هذه التطرق الى العنصر الرئيسي في البحث الا وهو المواطن الصحفي ومدى تاثيره على الهوية المهنية للصحفي الجزائري، وهذا من خلال دراستنا الميدانية على مستوى اذاعتي تيارت وتيسمسيلت، على غرار بعض الصحفيين الجزائريين من مختلف الوسائل الاذاعة والتلفزيون، صحافة الكترونية، وصحافة مكتوبة، ولمعاجة الموضوع من كل جوانبه قسمنا دراستنا الى جانب منهجي، نظري وتطبيقي، حيث حاولنا في الجانب المنهجي تقديم الموضوع ضمن مقدمة عامة تحدثنا فيها عن بعض جوانب موضوعنا واهم المحاور التي سنركز عليها، بعد تحديد الاشكالية وطرح التسؤلات الفرعية، ثم الفرضيات مع اهمية واهداف الدراسة، واسباب اختيار الدراسة ،المنهج، مجتمع الدراسة، العينة، أدوات الدراسة، حدود الدراسة الزمانية والمكانية، كما ركزنا على تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة، بالاضافة إلى عرض بعض الدراسات السابقة، واخيرا الخلفية النظرية، اما الاطار النظري فقد قسمناه الى فصلين شمل كل فصل ثلاث مباحث، الفصل الأول بعنوان صحافة المواطن الماهية والوظائف، ركزنا فيه على اعطاء تعاريف مختلفة

لصحافة المواطن وهذا في المبحث الأول المعنون ب مدخل مفاهيمي لصحافة المواطن، اما في المبحث الثاني تطرقنا الى نشاة وتاريخ صحافة المواطن، في حين تناولنا في المبحث الثالث سمات وخصائص صحافة المواطن، في حين تطرقنا في الفصل الثاني المعنون ب الصحفي الجزائري في ظل القوانين والمواثيق وقد قسمناه هو الاخر الى ثلاث مباحث، حيث تطرقنا في في المبحث الأول الى أخلاقيات الممارسة الاعلامية في الجزائر، اما المبحث الثاني تناول الصحفي الجزائري في ظل قانون الاعلام الجزائري، بينما ختمنا الجانب النظري بعنوان المبحث الثالث تطرقنا فيه الى تاثير صحافة المواطن على الاداء المهني للصحفي الجزائري، وقد ركزنا في دراستنا على الجانب التطبيقي والذي تناولنا فيه العناصر التالية: تحليل نتائج الدراسة، تليها معالجة ومناقشة الفرضيات، ثم النتائج العامة للدراسة ناهيك عن بعض التوصيات الاقتراحات.

الجانب المنهجي

1.إشكالية الدراسة:

قد يكون التحول الأبرز الذي حصل في العقد الأخير على مستوى الإعلام هو بروز ظاهرة صحافة المواطن كشكل جديد من أشكال الممارسات الصحافية غير مهنية،ومع تطور هذه الممارسات بد أت صحافة المواطن تأخذ حصتها من النقاشات والأبحاث في البلدان المتقدمة على المستوى الإعلامي، وقد كان ولا يزال يشار إلى هذه ظاهرة الإعلامية باستعمال مصطلحات متنوعة : كالنشر الالكتروني الفردي الشخصي، الصحافة التشاركية، الإعلام الديمقراطي، صحافة الشارع، والصحافة البديلة، الصحافة الشعبية، إلى غير ذلك من التسميات والتي كانت قد طورت من قبل الباحثين، في الأوساط الأكاديمية الإعلامية، فـإن هذه الظاهرة الإ عالمية وعلى الرغم من وجود اختلافات بسيطة بين هذه التسميات إلا أن تصوراتها تصب في نفس الاتجاه وهذا يتيح لهم إمكانية النشر والكتابة والبحث بشكل مستقل عن المؤسسات عبر تقنيات عديدة كالمدونات الالكترونية، الصفحات الشخصية، المواقع التساهمية، مواقع الويكي، لقد أحدثت شبكة الإنترنت ثورة هائلة في نقل الصورة والصوت والمعلومة في بسرعة كبيرة ووقت قياسي، مما جعلها تتفوق على الصحافة التقليدية، وبدأ العاملون فيها يتخوفون من سحب البساط تحت أرجلهم فلخذوا يخوضون غمار المنافسة مع الوافد الجديد، وهو ما جعل الصحفي يواجه تحديات تمس هويته المهنية.

ولهذا فإن المواطن الصحفي قد ساهم بشكل كبير في نقل العديد من الأحداث والوقائع التي غيبتها وسائل الإعلام التقليدية، إلى العالم خاصة ما يتعلق منها بالأحداث المحلية والتي لا تحدى في الغالب بتغطية الأزمة وبناءات على ما سبق يبدو جليا أن هذا الشكل الصحفي الجديد الموسوم:"بصحافة المواطن أو صحافة الجمهور " قد جاء ليفرض نفسه في الساحة الإعلامية ولينافس وسائل الإعلام الأخرى كما أنه يشير إلى أن بإمكان أي شخص أن يكون محترف لمهنة الصحافة، بنقل رأيه ومشاهداته للعالم أجمع دون الحاجة لأن يحمل شهادة في الإعلام، أو أن ينتمي لمؤسسة إعلامية لإيصال صوته إلى العالم.

إلى جانب ماسبق ذكره يجب على الصحفي أن يكون له مباد ئ و أخلاق مهنية بغية الممارسة المهنية اليومية للصحفيين، وجملة من الحقوق والواجبات اللصيقة بالصحفي، ومن هنا جاء التفكير في التفريق بين الصحفي المواطن والصحفي الممتهن لمهنة الصحافة وذلك بوضع ميثاق لأخلاقيات المهنة،وخاصة أن الصحافة اليوم لها مدارس ومعاهد وجامعات عالمية تدرس فيها الصحافة، لكي لا يبقى كل شي اعتباطيا،خاصة أن مهنة الصحفي مهنة رفيعة تتميز بالشفافية والصدق باعتبارها معايير وآداب وواجبات ليست مرتبطة بالممارسة السليمة للمهنة فحسب، بل تنبع أساسا من الأهداف السامية للكلمة، فبالرغم من صعوبة المهنة أو مايطلق عليها (بمهنة المتاعب) إلا أنها مهنة جذابة وحيوية **،وعليه فـإن الإشكالية المطروحة هي:**مامدى تأثير صحافة المواطن على الهوية المهنية للصحفي الجزائري؟ وما انعكاساتها على أدائهم المهني؟

2.أسئلة الدراسة:

- ماهي أهم العوامل التي أدت إلى ظهور صحافة المواطن؟
- كيف يرى الصحفي الجزائري مستقبل الصحافة بعد أن أصبح للمواطن دور كبير في نشر المعلومة؟
- هل يتميز الصحفي المواطن بنفس المهارات التحريرية والتقنية التي يتميز بها الصحفي المهني؟
- ماهي الضوابط الأخلاقية التي تلتزم بها صحافة المواطن في الجزائر؟

3. فرضيات الدراسة:

- قد تأثر صحافة المواطن على أداء الصحفي الجزائري ومهامه الإعلامية من خلال الاعتماد عليها كمصدر للأخبار ومنافستها للمؤسسات الإعلامية التقليدية.
- يرى الصحفي الجزائري أن مهنة الصحافة فن وعلم ومهنة رفيعة تتميز بالشفافية والصدق، تحكمها أخلاقيات وقوانين ومواثيق.
- يمكن أن تكون مواقع التواصل الاجتماعي أهم أنواع صحافة المواطن التي يعتمد عليها الصحفي الجزائري بدرجة أولى.

4.أهمية الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوعا بالغ الأهمية، ويكمن أن نقول عنه أنه جديد نسبيا، حيث أنه يرتبط بظاهرة اتصالية جديدة شكلت في السنوات العشر الأخيرة نسبة هامة من مواضيع البحوث الإعلامية بالخصوص، وهذه الدراسة تناولت ظاهرة صحافة المواطن التي طفت على السطح في الساحة الإعلامية مؤخرا، وشكت محورا للعديد من الدراسات، ويمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى ما يلي:

- تحدى الدراسة بـأهمية كبيرة كونها من البحوث العلمية الحديثة التي تعنى بدراسة العمل الإعلامي للصحفي من خلال تطبيق أخلاقيات المهنة الصحفية في الإعلام ال جديد وذلك بظهور صحافة المواطن.
- تكسبنا معارف أكثر حول الهوية المهنية للصحفي الجزائري حول الجوانب الأخلاقية للممارسة الإعلاميةوبعض سمات وخصائص صحافة المواطن.
- أنها تفتح مجالات عديدة لبحوث علمية أخرى وتبحث في متغيرات مختلفة قد تكون لها علاقة بالموضوع محل الدراسة.
- تتمثل فيما أحدثته الأنترنيت من نقلة نوعية في ميدان الإعلام والتي تشمل متغيرات جذرية في نوعية الأخبار وطريقة نشرها وبثها أو تـأثيرها على العمل الصحفي ومستوى الأداء المهني.
- تعتبر مؤشر نحو رؤيةاستشرافية لمستقبل صحافة المواطن خاصة والإعلام الجديد.
- التعرف على الفرق في تطبيق المهنة للإعلام الرسمي وصحافة المواطن والتغيرات التي يمكن أن تستحدثها الأنترنت.

- تمثل المعلومة للصحفي المادة الخام التي يبنى عليها أي عمل صحفي وبدونها يفقد المجال الإعلامي لمعناه الحقيقي، ولكن ولصعوبة الوصول إليها ولأسباب مختلفة ترغم الصحفي على الاستعانة بمجالات أخرى للحصولعلى الأخبار من مصادر يصعب على الصحفيين أنفسهم الحصول عليها، ومن هنا يتضح جليا لنا أن صحافة المواطن فرضت نفسهافي عالم الصحافة، وهذا ما يجعل الموضوع جدير بالدراسة لأهميته.

5. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى مايلي:

- ✓ تهدف الدراسة في شقها النظري إلى إبراز التحديات التي يواجها الصحفيين الجزائريين في ظل التطورات الأخيرة التي حملتها ثورة تكنولوجيا المعلومات (صحافة المواطن) وتسليط الضوء على هذا المفهوم مبرزين أهم سيماته وخصائصه.
- ✓ محاولة رصد التغيرات التي أحدثتها صحافة المواطن وتأثيرها علىالهوية المهنية في الممارسات الإعلامية.
- ✓ التعرف على أخلاقيات الممارسة الإعلامية في الجزائر.
- ✓ ترسيخ ضرورة الإبقاء على أخلاقيات المهنة مهما تطور الإعلام ووسائله.
- ✓ محاولة معرفة أهم القوانين التي يعتمد عليها الصحفي الجزائري.
- ✓ محاولة إثراء معلوماتنا الخاصة بموضوع الدراسة.
- ✓ وتهدف الدراسة في شقها الميداني إلىتقديم صورة عامة عن موضوع صحافة المواطن في الجزائر ومدى تطورها وانتشار مستخدميها.

6. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

إنه لمن المعلوم قبل الشروع في أي عمل بحث كان وفي أي مجال أو تخصص كان، أن يكون هناك استعداد نفسي للباحث في القيام بالبحث حول الموضوع من أجل الوصول إلى نتيجة للإشكالية المطروحة، وتكون له الإرادة الكافية والحب الكافي للموضوع من أجل العمل فيه والوصول إلى نتائج على أكمل وجه.

وإن اختيارنا لموضوع "تأثير صحافة المواطن على الهوية المهنية للصحفي" لم يأتي من العدم وإنما نتج عن عدة استفسارات تبادرت إلى أذهاننا إضافة إلى مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية يمكن توضيحها في النقاط التالية:

1.6 الأسباب الذاتية:

- اهتمامنا بكل ما يتعلق بمهنة الصحافة.
- الرغبة الذاتية في دراسة الأشكال المتعلقة بتأثير صحافة المواطن على الممارسةالمهنية.
- إثراء رصيدنا المعرفي عن صحافة المواطن والتعرف أكثر على هذا النوع من الدراسة، وكذا حول ماهية هذا المصطلح بمعناه البسيط والتعرف على وجهات نظر صحفي الصحافة الجزائرية تجاه هذا المصطلح الجديد.
- ميولنا ورغبتنا في هذا الموضوع وإحساسنا في القدرة على إنجازه في الفترة المحددة.

2.6 الأسباب الموضوعية:

- إشباع الفضول العلمي من خلال قياس توجهات الصحفي الجزائري نحو المشهد الصحفي الجديد "صحافة المواطن"، ومعرفة حقيقة مستواهم المهني والاحترافي ومستقبل هويتهم المهنية في ظل الوافد الجديد.
- حداثة الموضوع حيث يعتبر من البحوث العلمية الجديدة، حيث مازال يكتنف الغموض لظاهرة صحافة المواطن.
- تفتح هذه الدراسة باباً جديداً في علوم الإعلام والاتصالوفي ميدان الصحافة.
- السعي لإثراء الرصيد العلمي للمكتبات الجامعيةلمواضيع تتناول ظواهر جديدة في ميدان علوم الإعلام والاتصال ألا وهي صحافة المواطن، نظرا للحاجة الملحة من أجل تقديم المزيد من الدراسات.

7. منهج الدراسة:

إن أي بحث علمي لا يكتمل إلا إذا اتبع منهجا يتماشى مع موضوع الدراسة لأن المنهج بمثابة العمود الفقري لأي بحث علمي، ويشير مدلول المنهج العلمي إلى تلك الإجراءات والعمليات العلمية التي يتبعها الباحث من أجل اكتشاف الحقيقة والوصول إلى نتائج علمية تتعلق بالظواهر الطبيعية والإنسانية بالإجابة على التساؤلات المطروحة، والمنهج المستخدم تفرضه طبيعة الموضوع المدروس.

ويعرف المنهجعلى أنه: مجموعة من القواعد العامة التي تحدد عمليات الباحث حتى يصل إلى نتيجة معينة هي الكشف عن الحقيقة المجهولة أو البرهنة على صحة حقيقة المعلومة.[1]

وباعتبار دراستنا المعنونة بـ: "تأثير صحافة المواطن على الهوية المهنية للصحفي "، تسعى لمعرفة مدى تأثير الصحفيين المهنيين في ظل وجود صحافة المواطن على أدائهم المهني، وهي الدراسة التي يحصل عليها الباحث بهدف التعرف على المشكلة والحصول على معلومات موضوعية إلى أبعد الحدود، حول الظاهرة ولهذا نزلنا إلى الميدان للتعامل مع الصحفيين مباشرة، ذلك أننا ندرس الظاهرة من حيث تمثل الصحفيين لها ولهويتهم المهنية في ظلها،وتختلف مناهج البحث باختلاف مواضيع الدراسة، ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه، والمنهج أيا كان نوعه هو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول الى نتيجة معينة في دراسة المشكلة وذلك لاكتساب الحقيقة وهذا ما ينطبق على دراستناالتي بين أيدينا،والمنهج الملائم لدراستنا هو : **المنهج المسحي** ويعرف على أنه: التجمع المنظم للبيانات والمعلومات الأولية اللازمة عن ظاهرة أو حدث لتزويد الإدارة لاتخاذ قرار ما بعد فهم وتحليل سلوك المجتمع، و أن مايميز أسلوب المسح، هي إمكانية جمع كمية كبيرة للبيانات والمعلومات عن ظاهرة أو حدث،من أجل مساعدة الباحث

[1] مريد يوسف الكلاب، أسس البحث العلمي، أهميته، مناهجه، كيف تكتب بحثك، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، 2008، ط1، ص42

في الوصول إلى نتائج علمية بنسب قليلة عن الخط أ وبالتالي يمكنه من تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.[1]

8. مجتمع الدراسة:

نظرا إلى أن دراستنا تتناول موضوع : "تأثير صحافة المواطن على الهوية المهنية للصحفي"، حيث يمثل مجتمع البحث كافة الصحفيين الجزائريين العاملين في القطاع العام والخاص في مجال الصحافة المكتوبة، الإذاعة والتلفزيون والصحافة الإلكترونية ، فمجتمع البحث وموضوع الدراسة صحافة المواطن يشتركان في نفس البيئة الإعلامية الجديدة، خاصة بعد تطور تكنولوجيا الاعلام والاتصال، ونظرا لاشتراكهما في نفس الخاصية الاعلامية والاخبارية ونقل الواقع إلى المشاهد عبر الوسائل الإعلامية المختلفة.

9. عينة الدراسة:

العينة العشوائية البسيطة : هي العينة التي يتدخل الباحث في اختيار مفرداتها، بل تؤخذ بطريقة تضمن إعطاء جميع وجدات المجتمع فرصا متساوية في الاختيار.[2]

يعتبر اختيار العينة الممثلة لمجتمع الدراسة من أهم مراحل البحث العلمي والتي تتوقف عليها مدى نجاح المراحل التالية من البحث وذلك نظرا لعدة عوامل : المنهج المعتمد في الدراسة وطبيعة الموضوع المدروس.

إن الطالب أو الباحث عند دراسة ظاهرة معينة لا يدرسها كلها و إنما يدرس جزءا منها باعتبارها أن الجزء يعبر عن الكل، حيث يكتفي الباحث بـأخذ عدد قليل من تلك المفردات في حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتاحة، ويبدأ بدراستها وتعميم صفاتها على المجتمع.

حيث تم اختيار عينة من الصحفيين الجزائريين العاملين بالقطا العام والخاص، ينتمون إلى مختلف المجالات : الإذاعة، التلفزيون، الصحافة المكتوبة، الصحافة الإلكترونية ، وهي عينة عشوائية بسيطة ويكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر، من قبل الباحثين وحسب طبيعة بحثه، بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة.

10.أدوات الدراسة:

ولكل دراسة أدواتها حيث اخترنا لهذه الدراسة أداة : **"الاستبيان"** وهو إحدى الوسائل شائعة الاستعمال للحصول على معلومات وحقائق تتعلق بآراء واتجاهات الجمهور حول موضوع أو موقف معين، وهي أيضا وسيلة من وسائل جمع البيانات من خلال اهتمام الباحث بتوجيه أسئلة إلى المبحوثين، ويعد الاستبيانأداة مفضلة وملائمة للحصول على حقائق ومعلومات أو بيانات مرتبطة بحالة معينة حيث يعد أكثر كفاية لأنه يستغرق وقتا أقصر،

[1] كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماة، كلية الاقتصاد، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2012، ص 46.

[2] حسن عبد الباسط، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة القاهرة، 2011، ص452

وتكلفة أقل، ويسمح بجمع المعلومات من أكبر أفراد عينة البحث [1]، حيث تم توزيعها يدويا إلكترونيا وورقيا.

11. حدود الدراسة الزمانية والمكانية:

الحدود الزمانية: امتدت الدراسة من الفترة الممتدة من 14 مارس الى غاية 21 ماي 2023.

الحدود المكانية: شملت هذه الدراسة عموما مجموعة من الصحافيين الجزائريين على مستوى كامل التراب الوطني.

12. تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسية:

تعد مرحلة تحديد المصطلحات من أهم المراحل في أي بحث علمي باعتباره المنطلق لأي باحث في عمله،لذا فتحديد المصطلحات والمفاهيم تسهل عمل الباحث وتمكنه من رسم طريق صحيح لبحثه والوصول إلى نتائج دقيقة وواضحة في بحثه.

وعلى الباحث تحديد المفهوم اللغوي والاصطلاحي والإجرائي لبحثه أما المفاهيم الأساسية التي نستخدمها في دراستنا تتمثل فيما يلي:

1.12 الصحافة:

اصطلاحا: إن الصحافة في معناها البسيط هي رواية الأخبار وعرضها بطريقة ما على القراء تقول إجلال خليفة في كتاب الصحافة لم تعد الصحافة مجرد ألوان من الكلام والأخبار تنقل إلى القراء وترضي عواطفهم ورغباتهم بل إنها قوة تصنع الرأي العام في الأمةوتربط الأمةبمصالحها ومقوماتها وتصنع المجتمع الذي يعرف كيف يشكل الحياة ويتفاعل معها سواءفي الداخل أو في الخارج.[2]

إحدى أهم المهن التي تنقل للمواطنين الأحداث التي تجري في محيط مجتمعهم وأمتهم والعالم أجمع[3]، ففي السابق كانت الصحافة تسمى(السلطةالرابعة)، أماالآن فيقال عنها أنها ليست أكثر من وسيلة ترفيهية، ولوأمعناالنظر لوجدنا أنها تعبر عن فئة معينة.[4]

إجرائيا: الصحافة إحدى وسائل الاتصال المهمة،كما أصبحت الصحافة في عالم اليوم قوة كبيرة وصناعة ضخمة.

2.12 صحافة المواطن:

اصطلاحا: هو مصطلح يرمز للأعضاء من العامة يلعبون دورا نشيطا في عملية جمع ونقل وتحليل ونشر الأخبار والمعلومات وهي صحافة على الإنترنت[5]،مستقلة تستجيب لمتطلبات

---

[1] وائل عبد الرحمان التل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 2007، ص 66.

[2] محمد الفاتح الحميدي، المرجع السابق، ص 48.

[3] لؤي خليل، الإعلام الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص 6 .

[4] يسرى حمزة على، التغطية الصحفية لمشكلات الشباب، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2020، ص 120

[5] محمود عزة اللحام، الاتجاهات الإعلامية الحديثة في الصحافة الدولية، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص 175

الديمقراطية ففي موقع نحن الإعلام". "نحن في بداية الحقبة الذهبية للصحافة هي صحافة لم نعهدها من قبل قد تنبأ الكثير من الخبراء في مجال المستقبليات أن 50% من الإنتاج الصحفي سيتم بواسطة المواطنين بحلول عام 2021م.[1]

جايروسن"Jay Rosent أن صحافة المواطن تتحقق عندما يستخدم عامة الناس المعروفين بالجمهور الأدوات الصحفية التي بحوزتهم ليخبروا أناسا آخرين بأحداث مهمة.

أما بالنسبة **لـ"مارك جلاس" "**Mark Glaser**"** فإن الفكرة من وراء صحافة المواطن هي إمكانية استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة وشبكة الإنترنت العالمية من قبل من لا يتوفر لديهم أي تكوين صحفي مهني، وذلك بغية الخلق والزيادة والتأكد من حقائق الإعلام بمفردهم.[2]

إجرائيا: يمكننا القول بأن صحافة المواطن هي مفهوم يرمز لمجموعة من العامة يلعبون دورا نشيطا في عملية جمع ونقل وتحليل ونشر الأخبار والمعلومات باستخدام أدوات تكنولوجياحديثة.

صحافة المواطن هي الصحافة التي يقوم فيهاالمواطن بدور الصحفي الذي ينقل الأخبار من مواقع الأحداث الحبة مستخدما كافة الوسائل التكنولوجية المتاحة لعرض الخبر بصورة واقعة، فكل شخص الآن لديه هاتف محمول يمكنه من التقاط وتسجل الأحداث اليومة ويشارك الآخرين في مطالعتها والتعليق عليها، بالتطوير وإضافة موادهم الإعلامية، التي تمر به ويبثها من خلال الانترنت في مواقع مثل: اليوتيوب أو مدونة خاصة به.

3.12 الهوية:

اصطلاحا: يعرفها عالم الاجتماع الأ لماني **ماكس فيبر** بأنها إحساس الجماعة بالأصل المشترك، وهي التعبيرات الخارجية الشائعة، مثل الرموز والألحان وتميز أصحاب هوية ما عن سائر الهويات الأخرى، وتظل هويتهم محتفظة بوجودها وحيويتها، مثل : الأساطير والقيم والتراث الثقافي.[3]

وهي تمثلات ذهنية منقوشة في وجدان كل فرد منا، تتعايش داخل الأفراد وداخل المجموعات الاجتماعية، وعلى الرغم من أنها في المظهر قد تكون متعارضة وتبدو حصرية لفئة دون أخرى، فإنها (الهويات) تتحكم في تحديد التصورات التي تكونها عن الآخرين وعن أنفسنا وعن علاقاتنا بالآخرين.[4]

---

[1] ياسين قرناني، تطبيقات الإعلام الجديد، (المفاهيم، الخصائص، الوظائف، الفرص، التحديات)، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2020، ص 57

[2] خديجة الرحية، صحافة المواطن، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص 10

[3] زهيرة مزارة، دور المجتمع المدني في المحافظة على الهوية الثقافية في ظل العولمة، الملتقى الدولي حول القراءة للتراث والهوية في زمن العولمة، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017/02/27، ص 3.

[4] شريفة بريجة، مفهوم الهوية النشاة والتطور في تاريخ اوروبا الحديث مقاربة سوسيو أنثروبولوجية، مجلة أنثروبولوجية، المركز الجامعي نور البشير، البيض، المجلد 07، العدد 02، 2021، ص 129

إجرائيا: هي مجموعة الصفات التي يتميز بها الشخص عن غيره وهي ديناميكية متغيرة تجمع مختلف الخصائص الإجتماعية والنفسية والتي تبرز مختلف الإنتماءات التي تحدد سلوكه وتميزه عن الآخر.

4.12 الهوية المهنية:

بالنسبة لسانسوليو فالهوية المهنية هي الطريقة التي تُحدد بها مختلف جماعات العمل والرؤساء والجماعات الأخرى، وتركز الهوية المهنية على تمثيلات جماعية مميزة، وقد تكون الهوية سيرورة علاقاتية من استثمارات الذات الاستثمار في العلاقات الدائمة التي تثير التساؤل حول الاعتراف المتبادل للشركاء. ويعمم كلود دوبار تحليل "سانسوليو" مفهوم الهوية المهنية إذ يعترف معه بأن الاستثمار في فضاء الهويات، يختلف قليلا باختلاف طبيعة علاقات القوة في هذا الفضاء والحيز الذي يشغله الفرد وجماعة الانتماء التي ينتمي إليها. "إن الهوية المهنية مزدوجة، إذ تكمن في ذاتها وفي الآخر، فهي تشمل الفرد من جهة والجماعة المهنية من جهة أخرى، فالآخر نعني به مجموع الفاعلين الاجتماعيين القريبين والبعدين... الهوية هين تاج التاريخ، فما نطلق عليه "التمهين" هو السيرورة التي تتشكل عبرها جماعة مهنية، إنها نتاج صراعات من أجل الاعتراف والدفاع عن الامتياز وملكية الاسم.

ونقصد بالهوية المهنية للصحفي في هذه الدراسة مدى ملكية الصحفي لاسمه في ظل ظاهرة "صحافة المواطن" وبالتالي الاعتراف والدفاع عن الامتياز المهني الصحافي وملكية الاسم والمهنة.[1]

إجرائيا: الهوية المهنية للصحفي هي مجموعة صفات التي تبرز الإحترافية للشخص من حيث أدوار عملهم ومايقومون به من تقديم مجموع من سمات ومعتقدات وقيم ودوافع في شكل إحترافي.

5.12 الصحفي:

اصطلاحا: هو الذي يمتهن الصحافة ويتخذها مهنة، وهو عمله الذي يتفرغ له ويكسب منه رزقه، كما أن هذا المصطلح أصبح إلى العاملين في جلب الأخبار وتحريرها والتعليق عليها في الإذاعة، وهو أيضا يطلق على المحررين ومعدي البرامج في الراديو والتلفزيون.[2]

إجرائيا: إن الصحفي هو من يكتب ويحررويدقق القصص والأحداث والمقالات وذلك قبل نقلها إلى الجمهور بالصورة المناسبة،حيث تكمن المهمة الرئيسة للصحفي في نقل الحقيقة

[1] فتيحة بوغازي، صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي، رسالة ماجيستر في علوم الإعلام والإتصال، قسم علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3 دالي إبراهيم، 2011/2010، ص 20.

[2] العربي بوعمامة، التكوين المهني والأخلاقي للصحفيين وممارسي الإتصال، منشورات مخبر الدراسات الإتصالية والإعلامية وتحليل الخطاب، الجزائر، ط1، 2020، ص 277.

وبالتالي تقوم الجهات المختصة كالإذاعة والتلفزيون بنقل الأعمال التي يقوم بها الصحفي إلى الجمهور عامة.

13. الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من بين أهم الخطوات الموجودة في الإطار المنهجي، لهذا ينبغي على الباحث أن يقوم بقراءة دراسات لها علاقة مباشرة مع بحثه، بهدف الاستفادة منها، بحيث هي امتداد لبحوث سبقته لذلك حول الأعمال التي أنجزت من قبل حول الموضوع، فالدراسات تكسب أهمية كبيرة في المساعدة على التحكم في موضوع البحث.

فالدراسات السابقة هي مرحلة مهمة لا ينبغي لأي باحث إهمالها استنادا إلى حقيقة علمية مفادها أن العلم تراكمي، وأساس نجاح البحوث العلمية هو انطلاقها من نتائج دراسات سابقة، فإننا سنقوم بعرض بعض الدراسات السابقة التيسبقت لنافي تناول الموضوع،والتي تتقاسم مع بحثنا في بعض الجزيئات حيث استفدنا من نتائجها في إثراء موضوع البحث وهي على النحو التالي:

الدراسة الأولى:"صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي" دراسة ميدانية لتمثلات الصحفيينا لجزائريين لهويتهم المهنية"، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال من إعداد الطالبة: فتيحة بوغازي السنة الجامعية 2011/2010.

- **إشكالية الدراسة:** كيف يتمثل الصحفي الجزائري هويته المهنية في ظل وبروز وتطور ظاهرة "صحافة المواطن"؟

- **تساؤلات الدراسة:**

- ما مدى إجرائية مفهوم الهوية المهنية في واقع الصحافة الجزائرية؟
- ما هو التمثل المألوف للصحفي الجزائري في المهنة؟
- ما تمثل الجديد الذي بناه الصحفي لظاهرة صحافة المواطن؟
- ماهو التمثل الذي يحمله الصحفي عن مستقبل لصحافة في ظل ظاهرة "صحافة المواطن"؟

- **أدوات الدراسة:**

- توزيع استمارة على الصحفيين .
- المقابلة

- **المنهج:** المنهج المسحي الوصفي والتحليلي للتعرف على معتقدات العينةو كيفية تصرفهم حيال المشهد الصحفي الجديد صحافة المواطن.

المنهج الوصفي من خلال التعرف على سمات ظاهرة صحافة المواطن وعلاقة هذه الظاهرة بتمثل الصحفيين لهويتهم المهنية.

المنهج التحليلي من خلال اختبار وجود علاقة بين المتغيرات والعناصر المشكلة لظاهرة صحافة المواطن وتمثل الصحفين لهويتهم المهنية.

مجتمع البحث: الصحفيين الجزائريين.

العينة: 182صحفي في الصحافة المكتوبة النوع: قصدية طبقية.

-نتائج الدراسة:

✓ظاهرة صحافة المواطن لاقت إقبال معظم الصحفيين على اختلاف جنسهم وسنهم وخبرتهم المهنية، يتفقون وبأعلى النسب على أن المواطن الصحفي أعتبر مساعدا لهم على أداء مهنتهم الصحافة، مما أؤكد على أن المواطن الذي نشر أخبارا على شبكة الانترنت، يعتبر مساعد الصحفيين في أداء مهنتهم، بالأغلبية بنسبة 4,87%.

✓أظهرت الدارسة أيضا أن لا الصحفيين الجزائريين يرون أنفسهم مستقبلا مجرد معالجين للمادة الإعلامية التي يصنعها المواطن.

✓أثبتت الدراسة أن صحافة المواطن لا تشكل هاجسا للصحفي ولا تقوم بتأثير بالسلب على أدائه المهني فبالعكس الاعتماد عليها في المؤسسات الإعلامية يعتبر بمثابة مكسب لمهنة الصحافة.

✓يرى الصحفيين الجزائريين أن الصحافة ستحافظ على خصوصيتها وطابع االعلمي والأكاديمي إلا أن ذلك في أحيان كثيرة تعتبر هواية يمكن أن يمارسها الجميع.

✓يؤكد الصحفيين أن المهنة الصحفية تقتضي توافر المهارات وتعلم تعتمد على معرفة النظرية واجتياز بعض الاختبار.[1]

-أوجه الاستفادة من الدراسة:

استفدنا من هذه الدراسة كون دراستنا تتشابه مع دراسة الباحثة "بوغازي فتيحة" في التناول المفصل لمتغير "صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفيين الجزائريين، والاعتماد على المنهج الوصفي، وأدوات جمع البيانات الاستبيان والملاحظة، إضافة إلى استخدام نفس نوع العينة والمتمثلة في العينة القصدية كما وصلت الباحثة لنتائج دراستها انطلاقا من أراء وتوجهات عينتها المتمثلة في الصحفيين الجزائريين.

الدراسة الثانية: ابراهيم بعزيز حول "مشاركة الجمهوري انتاج محتوى وسائل الاعلام وظهور صحافة المواطن

-إشكالية الدراسة:

ماهي الرغبات والدوافع الكامنة وراء استعمال الأفراد لتطبيقات ومواقع صحافة المواطن، وما هي الانعكاسات المترتبة عن هذه الاستخدامات خاصة على قطاع الإعلام؟

-الفرضيات:

➢توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن المستوى (0.05) في مدى متابعة وقراءة صحافة المواطن تعزى لمتغيرات: الجنس، التخصص.

[1] فتيحة بوغازي، صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي "دراسة ميدانية لتمثلات الصحفيين الجزائريين لهويتهم المهنية"، رسالة ماجيستر في علوم الإعلام والإتصال 2010-2011.

➢توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن المستوى (0.05) في مدى متابعة وقراءة صحافة المواطن تعزى لمتغيرات: الخبرة، العمر، المؤهل العلمي، طبيعة العمل الصحفي.

-تساؤلات الدراسة:

- ما هي طبيعة استخدامات الأفراد لتطبيقات صحافة المواطن وما الحاجات التي يتم إشباعها؟
- ماهي أسباب الإقبال المتزايد على تطبيقات صحافة المواطن من طرف الأفراد؟
- هل يتم استخدامها من أجل إنتاج ونشر مضامين، أ م لمجرد استقبال وتلقي مضامين الأفراد الآخرين؟
- هل توجد علاقة بين قلة القنوات الخاصة المستقلة، التي توفر فضاءات للتعبير بحرية، وازديادنسبة استعمال تطبيقات صحافة المواطن؟
- هل أدى استعمال صحافة المواطن إلى تقليص نسبة استعمال الأفراد لوسائل الإعلام الأخرى؟
- هل يمكن للجمهور أن يقوم فعلا بتقديم مضامين إعلامية ذات مصداقية وجودة، بشكل ينافس الصحافة التقليدية؟ وهل يمكن اعتبار صحافة المواطن كخطر وتهديد محتمل للصحافة التقليدية أم انها مكملة لها؟
- كيف تعاملت وتعاطت وسائل الإعلام التقليدية مع صحافة المواطن، أي هل عملت علىاحتوائها والاستعانة بها ، باعتبارها جزءا من المسار التطوري الذي يعرفه قطاع الإعلام، أم انها تجاهلتها وقاطعتها باعتبارها وافدا جديدا قد يفسد مهنة الصحافة أكثر مما ينفعها؟

-أدوات الدراسة: فيما يخص الأدوات الموظفة في هذه الدراسة، فقد اعتمدنا على أداة الاستمارة، لجمع المعلومات الخاصة بالمبحوثين. وأداة الملاحظة بالمشاركة من أجل استقاء المعلومات المكملة واللازمة من الميدان، وذلك عبر استعمال متواصل للمواقع والتطبيقات الإعلامية عبر الشبكة للتعرف على خفاياها

-المنهج: تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية (resarcidescriptive، (التي تهدف إلى تقصي واقع الظاهرة وتحليلها، وجمع البيانات الأولية حول متغيرا تها، وعلاقتها الارتباطية فيما بينها وعلاقاتها كذلك بمتغيرات خارجية وظواهر اخرى او بالأحرى علاقات تأثير يتأثر.[1]

-مجتمع البحث: يكون مجتمع الدراسة من جميع من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من طرف أفراد المجتمع الجزائري.

[1] [1]- إبراهيم بعزيز، دور وسائل الإعلام الجديد في تحويل المتلقي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن، نشرت في مجلة الإذاعات العربية ، 2014.

-عينة البحث: بالنسبة لعينة الدراسة فقد تم اختيار فئة الطلبة الجامعيين بحك م أنهم من أكثر الفئات استخداما لهذه المواقع-كما تشير إلى ذلك العديد من الدراسات الميدانية السابقة.

-نتائج الدراسة:

✓ تنوع طبيعة دوافع الاستعمال : تبين أن دوافع استعمال مواقع التشبيك الاجتماعي كانت متعددة، أولها كانت دوافع اجتماعية (motives social) كدافع التواصل مع الآخرين، وإقامة علاقات اجتماعية جديدة.

✓ تعدد الحاجات والرغبات : التي يسعى المبحوث لتلبيتها من خلال استعمال مواقع التواصل الاجتماعي، فقد كانت الحاجات المعرفية في صدارة الترتيب . كحاجة تثقيف الذات.

✓ تنوع أشكال المضامين المنتجة والمنشورة: بحيث أن الأفراد يقومون بإنتاج الصور، مقاطع فيديو، وكتابة النصوص والتعليقات عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما يجعل عملية المشاركة في إنتاج المضامين تتعدد من حيث المضمون والشكل.

✓ تعدد أنواع المضامين: فقد كانت المحتويات متنوعة في كل أشكال مواقع التواصل

✓ زيادة تفاعلية الجمهور ومشاركته في إنتاج المضامين: تبين من خلال نتائج الدراسة أن درجة التفاعلية بدأت ترتفع لدى المبحوثين، وبدأت تزداد نسبة مشاركتهم في إنتاج المضامين الإعلامية

✓ الإنتاج الجماعي للمضامين الإعلامية: فقد أدت مواقع التواصل الاجتماعي إلى بروز ما يعرف بالمضمون الجماعي[1].

-أوجه الاستفادة من الدراسة:

استفدنا من هذه الدراسة كون دراستنا تتشابه مع هذه الدراسة في تطرقها لمشاركة المواطن الصحفي في انتاج محتوى وسائل الاعلام وكذا ظهور صحافة المواطن.

استخدام المنهج الوصفي، والاعتماد على أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، والعينة القصدية كأسلوب لاختيار مفردات الدراسة وكون أن دراسة تحدثت عن صحافة المواطن وكيف يصبح المواطن أحد المصادر التي يعتمد عليها الصحفي.

الدراسة الثالثة: جمال الزرن "صحافة المواطن" المتلقي عندما يصبح مرسلا.

-إشكالية الدراسة: إشكاليته تتمحور حول المواطن المتلقي عندما يصبح مرسلا.

-تساؤلات الدراسة:

- ما هو تعريف صحافة المواطن وما هي خصائصها؟
- ما هي المرجعيات المؤسسة لصحافة المواطن؟
- هل يمكن اعتبار صحافة المواطن أحد التمثلات الاجتماعية لظاهرة الإعلام البديل؟

-فرضيات:

[1]- إبراهيم بعزيز، دور وسائل الإعلام الجديد في تحويل المتلقي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن، نشرت في مجلة الإذاعات العربية ، 2014.

- شبكة الإنترنت كفضاء للنشر والتعبير عن الرأي.
- تأكيد حضور المواطن في قضايا الشأن العام ودعم الممارسة الديمقراطية.
- اعتبار مخرجات صحافة المواطن امتدادا لمرجعيات الإعلام البديل والصحافة البديلة.

-أدوات الدراسة: أداة الملاحظة.

-المنهج: المنهج الوصفي.

-مجتمع البحث: الصحفي المواطن.

-عينة البحث: عينة متمثلة في بعض المواقع الفرنسية المحسوبة على صحافة المواطن، إضافة إلى بعض المنتديات.

-نتائج الدراسة:

خلصت هذه الدراسة إلى أن صحافة المواطن يمكن أن تصبح آلية من آليات رد الاعتبار للديمقراطية وإنقاذ الاتصال والإعلام من آليات التوظيف والاحتكار، كما أن الصحفي المواطن يمكن أن يكون فاعلا اجتماعيا له مسؤولية عندما يتعلق الأمر بالقضايا السياسية والمصلحة العامة.[1]

-أوجه الاستفادة من الدراسة:

هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا في تناولها لمفهوم صحافة المواطن، والتعرض للخصائص والمميزات التي تقدمها.

الدراسة الرابعة: اعتماد الصحفيين الفلسطينيين على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات وانعكاسها على أدائهم المهني "دراسة ميدانية في محافظات قطاع غزة"

-إشكالية الدراسة:

ما مدى اعتماد الصحفيين الفلسطينيين على صحافة المواطن، وانعكاسها على أدائهم المهني؟

-تساؤلات الدراسة:

- ما مدى اعتماد الصحفيين الفلسطينيين على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات؟
- ما دوافع اعتماد الصحفيين الفلسطينيين على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات؟
- ما مدى ثقة الصحفيين الفلسطينيين في اعتمادهم على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات؟
- ما طبيعة الموضوعات التي يتابعها الصحفيين الفلسطينيين من صحافة المواطن كمصدر للمعلومات؟
- ما مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الصحفيين الفلسطينيين للحصول على المعلومات غير صحافة المواطن؟
- ما أنواع صحافة المواطن التي يعتمد عليها الصحفيين الفلسطينيين كمصدر للمعلومات؟

[1] جمال الزرن: أستاذ مساعد بمعهد الصحافة وعلوم الإخبار جامعة منوبة منذ 2000 من مواليد 1966 بمدينة جرجيس بالجنوب الشرقي لتونس حاصل على الدكتورا من فرنسا 1999 س بقسم، در الإعلام بجامعة البحرين

-فرضيات:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α>05,0) في التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات، يعزى للمتغيرات الشخصية (النوع، العمر، المؤهل العلمي، مجالات العمل، سنوات الخبرة).

- توجد عاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α>05,0) بين درجة مستوى أداء الصحفيين الفلسطينيين المهني، وبين درجة انعكاس صحافة المواطن على أدائهم المهني.

- توجد عاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α > 05,0) بين درجة ثقة الصحفيين الفلسطينيين في صحافة المواطن كمصدر للمعلومات، وبين درجة اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات.

- توجد عاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α>05,0) بين درجة مستوى أداء الصحفيين الفلسطينيين المهني، وبين درجة اعتمادهم على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات.

- **أدوات الدراسة:** المقابلة وصحيفة الاستقصاء

-منهج الدراسة:

استخدم الباحث منهج المسح كونه جهدا علميا ومنظما يساعد في الحصول على معلومات وبيانات.

- **مجتمع البحث**: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الصحفيين الممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية داخل محافظات قطاع غزة، في مختلف وسائل الإعلام المقروءة، والمسموعة، والمرئية والإعلام الجديد ولديهم عضوية بنقابة الصحفيين الفلسطينيين ومسجلين في سجلات المكتب صحفيا وصحفية الإعلامي الحكومي في غزة، والبالغ عددهم (735).

- **عينة البحث:**

تمثل جزء من العينة الشاملة، وقد تم تحديد عدد أفراد العينة المطلوبة بتطبيق معادلة روبيرت ماسون حيث تم اختيار هذه الطريقة كون المجتمع كبيرا ومن خلال تطبيق المعادلة تم تحديد عينة الدراسة الاجماليب -(303) صحفياً وصحفية من مجتمع البحث البالغ عددهم 735.

-نتائج الدراسة:

- يعتمد الصحفيون على صحافة المواطن بسبب السرعة في نقل المعلومات والأخبار دون معيقات **بنسبة** 2.81% ودوافع اعتمادهم على صحافة المواطن يرجع إلى الثقة فيما تقدمه من معلومات وأخبار بنسبة 88.5%.

إن أهم أنواع صحافة المواطن التي يعتمد عليها الصحفيين الفلسطينيين كمصدر للمعلومات، احتل تطبيق WhatsApp وFacebook المرتبة الأولى لشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 0.8% والمرتبة الأولى لتطبيقات الهاتف الذكي بنسبة 8.88.%

-انعكست صحافة المواطن على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين بشكل عال بنسبة 2.44% ودرجة تفاعلهم مع الأخبار عالية بنسبة 4.38 % بين درجة مستوى 0.05.

-ثبت وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الأداء الصحفيين الفلسطينيين المهني، وبين درجة انعكاس صحافة المواطن على أدائهم المهني.[1]

-أوجه الاستفادة من الدراسة:

كون هذه الدراسة تضمنت جميع عناصر بحثنا المتمثلة في صحافة المواطن وتأثيرها على الأداء المهني لصحفي.

14. الخلفية النظرية:

ترتكز دراستنا على نظرية حارس البوابة التي تعتبر مناسبة لهذا النوع من الدراسات الاعلامية.

بعد فحص عينة الدراسة، قررنا أن النظرية الأنسب لموضوع دراستنا هي نظرية الحارس البوابة بسبب افتراضاتها تتماشى مع طريقة ويختار الأخير المواد أنتجها المواطنون الصحفيون وإخضاعها لمعايير الإعلامية، ويتم ذلك من خلال المرور بمجموعة المراحل من المعاينة إلى التعديل أو التغيير أو الإلغاء.

تعريف نظرية حارس البوابة : يقصد بنظرية حارس البوابة القائمون والمس ؤولون على الوسيلة الإعلامية الذين يتحكمون بمضمون الرسالة المنشورة، فتمر الرسالة الإعلامية بعدة مراحل وهي تنتقل من المصدر إلى المتلقي ليتم تقرير ما إذا كانت الرسالة التي تلقوها سوف ينقلونها أو لن ينقلونها أو ستطرأ عليها بعض التغيرات والتعديلات، فينشرون ما يريدون فمفهوم حراسة البوابة تعني السيطرة من خلال من سيمر من بوابته، كيف سيمر حتى يصل إلى الجمهور المستهدف، وقد أشار ليون إلى أن فهم وظيفة البوابة يعني فهم المؤثرات أوالعوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة.

حارس البوابة هو الشخص المخول أو صاحب الامتياز والمتمتع بصلاحيات أو نفوذ تسمحله بالتحكم في الرسالة الإعلامية، ويصبح هنا هو صاحب القرار في تمريرها للمتلقي منعدمه، وكذلك تعديلها أو حذف بعض مضامينها وحتى حذفها تماما، حيث تمر

[1] محمود يوسف أحمد اللوح، اعتما د الصحفيين الفلسطينيين على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات وانعكاسها على أدائهم المهني "دراسة ميدانية في محافظات قطاع غزة"، كلية الآداب الإسلامية بغزة ماي 2018

الرسالةبمراحل عديدة وهي تنتقل من المصدر إلى المستقبل، وتشبه هذه المراحل السلسة المكونةمن عدة حلقات.[1]

ظهور وتطور نظرية حارس البوابة : حارس البوابة بشكلها الحالي تعود إلى التطوير الذي أحدثه العالم النمساوي الأصل كورت لوين (Kurt Lewin) على مفهوم حارس البوابةحيث نقلها من مجرد مفهوم إلى نظرية، وأثبتت أن الرسالة الإعلامية تتعرض خلال رحلتهاإلى الجمهور لنقاط تفتيش، وتمحيص وتدقيق وهي عملية تتأثر بالقوى المحيطة بحارس البوابة.

يعتقد لوين أن المواد الإعلامية تستغرق طوال الرحلة حتى تصل إلى الجمهورالهدف هناك نقاط أو (بوابات) يتم عندها اتخاذ القرارات حول ما إذا كانت الرسالة ستنتقل أم لابنفس الشكل والمحتوى أو بعد إجراء تعديلات عليه، ويصبح تأثير القائمين عليهللبوابات أهمية كبيرة في نقل المعلومات، وأنه كلما طالت المراحل التي ينتقل بها الخبرحتى تظهر في وسائل الإعلام، زادت المواقع التي تتوفر فيها الطاقة لفرد أو عدة أشخاص يقرر الأفراد ما إذا كان سيتم إرسال الرسالة بنفس النموذج أو بعد إجراء بعض التغييرات عليها ومن الواضح أن حارس البوابة الذي يقول (نعم) أو (لا) بشأن الرسائل التي تصله على طول السلسلة يلعب دورا مهما في الاتصال الاجتماعي، وبعض حراس البوابة أهم غيرهم، فنجد نسبة كبيرة جدا من السلاسل تركز الضوء على بعض الأفراد في المجتمع ممن يمكن أنيكون لهم نفوذ أو قادة الرأي أو الصفوة الذي الذين يتميزون عن الآخرين بأنهم يقرأون أكثرويطلعون على وسائل الإعلام أكثر، ولهم اتصالات شخصية أوسع من الآخرين، وهو أمر له أهمية خاصة لأن هؤلاء الأفراد الأفراد يتمتعون باحترام كبير، ويعتبر أولئك الأفراد بدورهمقادة (حراس بوابة)[2].

-تستند نظرية حراسة البوابة الإعلامية إلى مجموعة من الافتراضات الضمنية والمعلنة:

1- حركة تدفق المعلومات والأخبار تمر في سلسلة متصلة يقف في الحلقات أو المراكز أشخاص يتمتعون بالقدرة على حجب التدفق أو تعديله نقصاً أو زيادة.

2- إن الأشخاص الذين يتمتعون بالقدرة على التحكم في تدفق المعلومات يمثلون حراساً لنظم معينة سياسية واجتماعيةوثقافية وهم جزء أصيل من تلك النظم.

3- إن حراس البوابة بحكم مناصبهم يسيطرون على المعلومات المتاحة لهم، فهم يسيطرون على ما نرى ونسمع داخلالبلاد ما سيكون لهم تأثير في الاتصال الدولي وما يساعدنا في تحديد وجهة نظرنا عن هذا العالم.

عوامل تؤثر على عمل حراس البوابة الإعلامية وهي كالتالي:

---

[1] [1] Lang et Lang , The Inferential Structure of Political Communication :A Study in Unwitting Bias, Public Opinion Quarterly, Summer, 1955, In Wolf, Teorie. Cit. P185.

[2] منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، دارة المسيرة، عمان، 2012، ط1، ص ص 258-260.

أولا: معايير المجتمع وقيمته وتقاليد

أي نظام ينطوي على قيم ومبادئ يسعى لإقرارها، ويعمل على تقبل المواطنين لها ويرتبط ذلك بالتنشئة الاجتماعية أو التطبع، ويرى الباحث دارين بديد أنه في بعض الأحوال قد لايقدم القائم بالاتصال تغطية كاملة لأحداث تقع من حوله، وليس هذا الإغفال نتيجة تقصير أو أنه عمل سلبي، وكذلك فإن القائم بالاتصال قد يغفل أحيانا عن تقديم بعض الأحداث إحساسا بالمسؤولية الاجتماعية وللحفاظ على بعض الفضائل الفردية أو المجتمعية، فقدت ضحي وسائل الإعلام بالسبق الصحفي أو تتسامح بعض الشيء في واجبها الذي يفرض عليها تقديم كل الأخبار التي تهم الجماهير، وذلك رغبة منها تدعيم قيم المجتمع وتقاليد،كما تعمل على حماية الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع.

ثانيا: المعايير الذاتية للقائم بالاتصال

تلعب الخصائص والمسلمات الشخصية للقائم بالاتصال دورا في ممارسة دور حارس البوابة الإعلامية، مثل النوع، العمر، والدخل الوظيفة الاجتماعية والتعليم والانتماءات الفكرية، أوالعقائد والإحساس بالذات وقد اهتم الخبراء الإطار الدلائلي والخبراء المختزنة للقائم بالاتصال التي تؤثر في أفكار ومعتقداته، والتي تحدد له السلوك المتوقع في المواقف الاتصاليةالمختلفة وتحديد ما يجب وما لا يجب.

ثالثا : المعايير المهنية للقائم بالاتصال:

يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله، وتؤدي إلى توافقهمع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها حيث تضمن المعايير، سياسة الوسيلةالإعلامية، والأخبار المتاحة وعلاقات العمل وضغوطه.

وتتضمن المعايير المهنية كلا من سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحةوعلاقات العمل وضغوطه وهي كما يلي:

سياسة المؤسسة المؤسسة الإعلامية : خط العمل الذي تنتجه المؤسسة الإعلامية قد يمثل ضغوطا على القائم بالاتصال، ويحتم عليه انتهاج فكر مهني معين . وتتمثل هذه الضغوط في عوامل خارجية وداخلية، ونعني بالعوامل الخارجية موقع الوسيلة من النظام الاجتماعي القائم، ومدى ارتباط المؤسسة بمصالح معينة، وتلعب هذه العوامل دورا مهما فيشكل المضمون الذي يقدم للجمهور، كما أنها تنتهي بالقائم بالاتصال إلى أن يصبح جزءا من الكيان العام للمؤسسة.

أما العوامل الداخلية فتشمل نظام الملكية، وأساليب السيطرة والنظم الإدارية وضغوط الإنتاج، وتلعب هذه العوامل دورا مهما في شكل المضمون المقدم للجمهور، وتنتهي بالقائم بالاتصال إلى أن يصبح جزءا من الكيان العام للمؤسسة، لذا نجد أن الكثير من الصحفيين يعتبرون أنفسهم موظفين في بيروقراطية جمع الأنباء، فهم لا يعبرون عن أفكارهم بل يقومون بالتعبير عن أفكار صاحب المؤسسة الإعلامية وينتهجون نهجه..

علاقات العمل وضغوطه : يتفق الباحثون على أن علاقات العمل تضع بصمتها على القائم بالاتصال، حيث يرتبط مع زملائه في علاقات تفاعل تخلق بعدا اجتماعيا وترسم منهذه العلاقات جماعة أولية بالنسبة للقائم بالاتصال، وبالتالي نجدهم يتوحدون مع بعضهم البعض داخل المجموعة، ويتعاملون مع العالم الخارجي من خلال إحساسهم الذاتي داخل الجماعة وهذا يجعل الصحفي معتمدا بدرجة كبيرة على هذه الجماعة ودعمها المعنوي' .

رابعا: معايير الجمهور:

لاحظ عدد من الباحثين أمثال أثيل دي مولا وشولمان أن الجمهور يؤثر على القائم بالاتصال مثلما يؤثر القائم بالاتصال على الجمهور، ويؤثر بالاتصال على نوعية الأخبار التي يقدمها، وقد أظهرت الدراسات ضرورة أن ترضي وسائل الإعلام جماهيرها، وأن القائم بالاتصال في حاجة شديدة إلى تحديد جمهوره بدقة وأن تصوره لذلك يؤثر على قراراته تأثيرا لا يمكن أن نقلل من شأنه[1].

الانتقادات التي وجهت للنظرية : وجه أبرهام باس نقدا إلى نظرية حارس البوابة، فهو يرى أن مفهوم حارس البوابة لا ينطبق إلا على قنوات الاتصال القائمة داخل جماعة اجتماعية بعينها كفريق المحررين مثلا، وإنما يجب أن يلاحظ دور وكالات الأنباء المستقلة التي تحتل نفس الأهمية بسبب مسؤوليتها عن إنشاء ووضع مضامين الرسائل الاتصالية التي تبثها وسائل الإعلام، وبما أن وكالات الأنباء وهيئات التحرير المسئولة في وسائل الاتصال الجماهيري لا تمثل جماعة اجتماعية بالمعنى الذي قصده لوين فإن مفهوم حارس البوابة لا يصلح للتطبيق على كل فئات القائمين بالاتصال، وبناء على ذلك يقترح باس ضرورة التمييز بين المجالين التاليين:

1. المجال الرئيسي الذي تمثله وكالات الأنباء والمخبرون الصحفيون الذين يتولون جمعالأنباء.
2. المجال الثاني وتمثله إدارات التحرير التي يعمل فيها محررو الأخبار.

ومن هنا يتضح أن المجال الأول هو الذي يحدد الأحداث التي تستحق الكتابة والنشرعنها ومن ثم يحدد الأخبار التي تصل إلى القائمين بالاتصال.

أما المجال الثانوي فتقتصر مهمته على مجرد تعديل وتحرير المادة الإخبارية الخام الواردة من المراسلين، ومعنى هذا أن وظيفة حارس البوابة تؤدي بشكل منفصل وعلى نحو مختلف في كل مجال على حدة.[2]

[1] مثال هلال المزاهرة، مرجع سابق، ص 271.

[2] مرجع نفسه، ص 272.

الجانب النظري

الفصل الأول: صحافة المواطن الماهية والوظائف.

تمهيد
المبحث الأول: مدخل مفاهيمي لصحافة المواطن.
المبحث الثاني: نشأة وتاريخ صحافة المواطن.
المبحث الثالث: سمات وخصائص صحافة المواطن.
خلاصة الفصل.

تمهيد:

سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى المفهوم الأكثر انتشارا في أدبيات الباحثين والمنظرين لهذه الظاهرة ألا وهي صحافة المواطن، مبرزين مختلف المصطلحات والمفاهيم المشابهة لها مع تبيان نشأتها وتاريخها مرورا بأهم سمات وخصائص هذه الأخيرة.

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي لصحافة المواطن

أولا: مفهوم صحافة المواطن:

أشار الباحث "فيلمور" أن صحافة المواطن هي مرحلة متطورة وأفضل من الصحافة التقليدية، لأنها تتيح فرصة أمام الجمهور الذي مل من الاستماع إلى المحاضرات التي تلقى عليه، إلى أن يشارك فيها بدل من أن يضل صامتا ويلقى المعلومات من طرف واحد، وهذه الصحافة الجديدة مستمرة ومتتابعة تستقطب العديد من المتابعين، ويضيف "فيلمور" على أن الصحفيين المحررين أن يستفيقوا من هذا المنهج الجديد في الإعلام ومتابعته لمثل هذه المواقع، لأن الفرصة ستكون متاحة للتعرف على حوارات الناس وهمومهم واتجاهاتهم وأفكارهم.[1]

يعد مفهوم صحافة المواطن مفهوما جديدا نسبيا في العالم العربي وبعض دول المنطقة رغم شهرته في دول أخرى خاصة العالم العربي، فقد دعيإليه "دان فيلمور" عام 2004م استكمالا للنمو المتزايد لمستعملي شبكة الأنترنت منذ عام 2000م.

ومن الجذير بالذكر أن صحافة المواطن هو التسمية الأخيرة للعديد من التسميات وجميعها تقوم على المواطنين العاديين الذين يلعبون دورا نشطا في عملية صنع الأخبار والإبلاغ عنها وتحليلها ونشرها.[2]

صحافة المواطن هي نشاط للمواطنين يلعبون خلاله دورا حيا في عملية جمع وتحرير وتحليل الأخبار، وهذه المشاركة تتم بنية مد الوسائل الإعلامية بمعلومات دقيقة وموثوق فيها، ومستقلة تستجيب لمتطلبات الديمقراطية، ففي موقع "نحن الإعلام"، نحن في بداية الحقبة الذهبية للصحافة، هي صحافة لم نعهدها من قبل، وقد تنبأ الكثير من الخبراء في مجال المستقبليات أن 50% من الإنتاج الصحفي يتم بواسطة المواطنين بحلول عام 2021م.[3]

يشير هذا المصطلح إلى الصحافة التي يتم إنتاجها من قبل المواطن، أي المستخدم الذي أتاحت له بيئة الأنترنت تقنياتها الفائقة التطور وميزتها المتفردة، إنشاء صحيفته الخاصة التي يمكن أن تشتمل على مواد صحفية متنوعة، يتم الحصول عليها من المستخدمين والذي يمكن أن يقوموا بعملية عرض هذه المواد وإتاحتها للمستخدمين الآخرين عن طريق منافذ متعددة، قد أتاحت لجميع المستخدمين إنتاج وإرسال المواد الإعلامية المتنوعة سوآءا من النصوص أو الملفات الصوتية ومقاطع الفيديو التي تتعلق بوقائع وحوادث وموضوعات متنوعة.

---

[1] محمود عزة اللحام، الاتجاهات الإعلامية الحديثة في الصحافة الدولية، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص 181.

[2] نهى السيد عبد المعطي، صحافة المواطن نحو نمط إتصالي جديد، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، لبنان، ط1، 2015، ص 31-34.

[3] ياسين قرناني، تطبيقات الإعلام الجديد (المفاهيم، الخصائص، الوظائف، الفرص، التحديات)، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2020، ص 57.

هي قيام بعض المواطنين من المستخدمين بممارسة نشاطهم الصحفي، سواء بكتابة موضوعات معينة أو توثيق حالات أو وقائع أو حوادث معينة، أو تناول موضوعات معينة سواء بالصور أو النصوص أو الصور المتحركة أو القلمية أو حتى إجراء المقابلات مع شهود العيان أو بعض الشخصيات.[1]

تعرف صحافة المواطن بأنها تصرف مواطن أو مجموعة من المواطنين الذين يلعبون دورا فعالا في عملية جمع وتقرير وتحليل الأخبار والمعلومات، بل ونشرها عبر شبكة الأنترنت، وقد يكون الهدف من هذه المشاركة هو توفير المعلومات المستقلة والموثوق بها والدقيقة، مما يدعم فرص جديدة لمشاركة الجمهور وتعزيز الديمقراطية.

أما "ساين بومان" فيشير إلى أن صحافة المواطن تكون عندما يفعل الأفراد ما يفعله المراسلون المحترفون في نقل المعلومات التي يمكن أن تتخذ أشكالا عديدة، كالنصوص والصور، والصوت والفيديو والمدونات والودكات وغيرها من الابتكارات المتصلة بالأنترنت.[2]

ساعد توافر الكاميرات الرقمية ولاسيما الأجهزة الإلكترونية المختلفة كالهواتف المحمولة على انتشار صحافة المواطن التي جعلت من المواطن الذي توافق وجوده في مكان وقوع حدث ما صحفيا بعد أن تمكن من إلتقاط صورة أو تسجيل مقطع فيديو يوثق ذلك الحدث، ليحقق بذلك سبقا صحفيا، وقد ساعد الهاتف المحمول على شيوع هذه الظاهرة بفعل المزايا التي يتمتع بها، كسرعة وسهولة إلتقاط الصور وإمكانية نشرها مباشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل : فايسبوك، فنجد اليوم أن وسائل الإعلام تقوم بإعادة نشر الصور أو الفيديوهات التي ترسل لهم من قبل المواطنين.[3]

وحسب الباحثة وسام كمال : صحافة المواطن مصطلح إعلامي واتصالي في نفس الوقت، وهو على المستوى التاريخي حديث النشأة، ومصطلح غير مستقر على المستوى المفاهيمي، وتشخص صحافة المواطن عند البعض على أنها إعلام المواطن، وعند مجموعة أخرى: الإعلام التشاركي، التفاعلي، التعاضدي، وعد آخرين الإعلام البديل أو الصحافة المدنية.[4]

صحافة المواطن هي أحد ثماره الإعلام الجديد تهتم بنشر المعلومات والأخبار وتقوم بوظائف عدة كالتعليم والترفيه والتثقيف وغيرها، فلقد بدأت تحدث أثرا في الحياة العامة للمجتمعات على عدة أصعدة سياسيا واجتماعا وثقافيا وإعلاميا.[5]

---

[1] حسين علي إبراهيم الفلاحي، الإعلام التقليدي والجديد وتقنيات الثورة الرقمية – مظاهر الإستخدام وآليات التوظيف-، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، ط1، 2020، ص 284.

[2] حنان أحمد سليم، صحافة المواطن الواقع والمستقبل، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 2013، ص ص 09-10

[3] حسين سعد سلمان، الصورة الصحفية والإرهاب الرقمي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2022، ص 46.

[4] وسام كمال، الإعلام الإلكتروني والمحمول بين المهنية وتديات التطور التكنولوجي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014، ص 44.

[5] نزهة حنون، المدونات الإلكترونية والرأي العام، نشر وإستيراد وتوزيع الكتب، الجزائر، ط1، 2020، ص 54.

ونستنتج من خلال ما سبق أنه هناك العديد من التعاريف والمفاهيم التي تحيل إلى تشكيل مفهوم صحافة المواطن، فكل هذه التعاريف تتفق على دور وإشراك الجمهور في إنتاج المحتوى ويختلفون في درجة مشاركتهم وأدوارهم.

ثانيا: المصطلحات والمفاهيم المشابهة لصحافة المواطن:

قد استخدمت هذه البيئة العديد من المفاهيم الشائعة في بيئة الإعلام الجديد، إلا أنها أفرزت العديد من المفاهيم والمصطلحات المستحدثة التي تم تداولها وشاع استعمالها لدى الباحثين والأدبيات الإعلامية المتخصصة في هذا المجال، والتي تعبر عن طبيعتها والممارسة الإعلامية التي أخذت منحى آخر، ومن بين هذه التسميات التي راجت في الساحة الإعلامية والتي تنطوي على إشكاليات من ناحية الدقة والدلالة وهي كالآتي : صحافة الهواة، صحافة المصدر المفتوح، صحافة المواطنة، الصحافة المدنية، الصحافة التشاركية، الصحافة التفاعلية، إعلام الحن، الصحافة البديلة، صحافة التطوع، الصحافة الشعبية والإعلام الشبكي.

1. صحافة الهواة : ساعد انتشار الأنترنت إلى ظهور صحافة الهواة حيث يسجل العديد من الأفراد خبراتهم وآرائهم في المنتديات الإلكترونية وهو ما يصل إلى جماهير عريضة.

تعمل صحافة الهواة على تسيير ونمو وتطور الجماعات المتواجدة في هذه النوعية من الصحافة بأساليب وطرق عديدة وزيادة شعبيتها واكتساب المشاهدين والمستخدمين، ومن خلال مجهودات الأفراد الذين يساهمون في هذه النوعية من الصحافةتزداد الحاجة إلى المزيد من التفاعلية بين وسائل الإعلام التقليدية وجمهورها يزداد الشعور بالتمكين فيما بين الجمهور ولكن بتزايد جمهور هذه النوعية من الصحافة يصبح من الصعب إدارة الجمهور والتحكم في ردت فعله.[1]

مثلما كانت الأنترانت وسيلة أتاحت للمنظمات والهيئات غير إعلامية ممارسة النشاط الصحفي، فعلت الشبكة الشيء نفسه بالنسبة للأفراد الهواة، وأصبح بمقدور أي شخص سواء كان صحفيا أم لا أن ينشأ موقعا صحفيا ويقد من خلاله التقارير والأخبار والمعلومات والمقابلات الصحفية وبث لقطات بالصوت والصورة مع مواقع الأحداث، والأمر نفسه بالنسبة لأية مجموعة من مستخدمي الشبكة الذين يتشاركون في الاهتمامات والأهداف والتخصصات، وتعرف صحافة الهواة بظاهرة (البل وجرز) وهي كلمة مأخوذة من الكلمة الإنجليزيةweb log، وتعني (الدخول على موقع)، وجرى اختصارها في الاستخدام إلى الشبكة blog[2]، ويعرفها الناشط المصري الدكتور أحمد عبد الله، خبير الطب النفسي :لقد أصبح البل وجرز أهم شيء موجود حاليا على شبكة الأنترنيت، وذلك لأنه يمثل أراء الناس

[1] فريد مصطفى، الفن الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص 195.

[2] فريد مصطفى، المرجع السابق، ص195.

في أرض الواقع بدون تزييف، وميزة البلوغ أنه مساحة مفتوحة يكتب فيها ما يرغب دون اشتراط في الخبرة أو الثقافة والتخصص.[1]

ونشطت هذه الأخيرة في الولايات المتحدة الأمريكية، العراق، لبنان وغزة، إلى أن توسعت وشهدها العالم بشكل عام ووطننا العربي على وجه الخصوص من إرهاصات وتحولات فاقت الأنظمة والحكومات وهذا ما جعلها تتحرك في المسرح الافتراضي، وإن النص الإلكتروني فيها مفتوح ويمكن له أن يمتد ليضفي معلومات تاريخية وعليمة تخدم الحدث عبر كل فروع المعرفة وفق رؤية الصحافة الإلكترونية، فالنص هنا نشيط ومتفاعل طوال الوقت، أما التقليدي المطبوع في الصحيفة الورقية فمغلق ينتهي بنهاية آخر كلمة في التقرير، بينما النص الإلكتروني يدعم بمواد سمعية وبصرية يمكنه استخدام (غوغل إرث) لتدعيم تقرير عن مكان معين فيراه القارئ أمام رؤية العين، وإن الاختلاف الذي تتيحه الصافحة الإلكترونية مختلف عن سبقتها من الصحافة، حيث تشير الإحصائيات إلى أن ما يزيد على80% من فئة الشباب يفضلون التعامل مع الصحافة الإلكترونية، وأن نسبة كبيرة منهم يملكون مدوناتهم الخاصة فالأنترنيت وبما يمثله من مزايا يضع بين أيديهم إمكانيات تفاعلية عديدة مثل الدردشة والتعليق بسرعة وتزامنية الشديدة، ومن مواصفات هذا الأخير يتطلب مهارات عديدة منها القدرة على التصوير بكاميرا الفيديو التصوير الرقمي وكذلك التصور جديد في كتابة القصة الإخبارية أو التحقيق.[2]

وتعتبر صحافة الهواة اتجاها عاما يزداد دوما لاعتبار المعلومات سلعة مجانية في متناول الجميع، وتضع التطورات التقنية والإمكانيات في متناول الجميع وتعطيهم القدرة على جمع وقائع وصور وآراء وتعطيهم الإمكانية لنشرها على نطاق واسع، وأي مقال ينشر في صحيفة تجد أنه سرعان ما يتم نسخه في العديد من المواقع الأخرى.[3]

ويرشح الكثير من الخبراء هذه الظاهرة كأحد الاتجاهات المستقبلية للصحافة الإلكترونية عبر الأنترنت، خاصة حينما يتعلق الأمر بقضايا كبرى سواء على مستوى العالم كقضايا الحرب والسلام وحقوق الإنسان والبيئة، أو قضايا قطرية كنظم الحكم والتنمية الاقتصاديةوالاجتماعية وتوزيع الثروة والسلطة والحريات العامة وغيرها.[4]

وقد ساعدت صحافة الهواة على انتشار المدونات الإلكترونية في الجزائر خاصة بعد حملة (مدونة للجميع) التي أطلقتها في بداية 2006م الحركة التكنولوجية التي تضم عددا من الشباب المتحمسين لنشر ثقافة التدوين الإلكتروني، وتوجت الحملة بإنشاء أول منصة لإنشاء المدونات في الجزائر تحمل إثم (DZ blog)، وبعد مرور سنتين كاملتين من انطلاق هذه المنصة وصل عدد المدونات إلى 7.124 مدونة، وعدد التدوينات إلى 30.176، وعدد

[1] فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص159.
[2] فريد مصطفى، المرجع السابق، ص197.
[3] علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص 153.
[4] فيصل أبو عيشة، المرجع السابق، ص 194.

الزوار إلى 6.087.937 زائر شهدوا 17.999.657 صفحة، ويزور المدونات (DZ blog) يوميا نحو 14.000 زائر يشاهدون أكثر من 40.000 صفحة.[1]

2. صحافة المصدر المفتوح:

أطلق الباحث أندرو ليونارد تعبير صحافة المصدر المفتوح التي تتكون مادتها من قبل القراء، وهي الفكرة التي تجسدها المنتديات، وهو يستخدم أيضا لوصف طيف واسع من منشورات الأنترنت خاصة تلك التي تتبدى فيها مظاهر المشاركة من الجمهور مثل أخبار الويكي.[2]

يعد مصطلح المصدر المفتوح من المصطلحات شائعة الانتشار في صناعة البرمجيات ويقصد به البرمجيات ذات البناء الكودي أو الشيفرة التي يضعها مبرمجون من أي مكان في العالم، ثم يتطوعون لا تحاته ا في شكل يجعل أي مبرمج متخصص قادر على أن يتفهمها جيدا أو يستخدمها كأساس أو محور يمكن البناء عليه، وصحافة الهواة تكون على مواقع أو تجمعات على الشبكة تحوي معلومات وأخبار وبيانات وتقارير وتعليقات ومساهمات شتى يقدمها هواة ومحترفون وأفراد من الجمهور في شتى أنحاء العالم.[3]

3. صحافة المواطنة:

تعرفها الباحثة حنان أحمد سليم بأنها : إمكانية أن يكون كل شخص في مكان في العالم ناقلا لما يراه ويشاهده دون أن يكون متخصصا في الإعلام أو دون أن ينتمي إلى مؤسسة أو منظمة إعلامية.[4]

بينما تعرفه "نهى السيد عبد المعطي" بأنها صحافة الجمهور التي يمارسها الجمهور من أجل الجمهور، فقد تعددت الوسائل التي بها يستطيع أن يعبر المواطن عن نفسه بحرية أمام الحكومة القمعية وصحافتها التي تزيف الحقائق والأخبار.[5]

ويعرفه الدكتور "جمال الزرنب" بأنها مصطلح إعلامي واتصالي في نفس الوقت وظاهرة تبين الصيغ الإلكترونية الجديدة في نقل الأخبار، وأصبح بإمكانها أن توفر الفرصة لأي شخص أن يكتب وينشر على شبكة الأنترنت صوره وأخباره وآراءه التي جمعها من

---

[1] نزهة حنون، المدونات الإلكترونية والرأي العام، منشورات ألفا للوثائق، دار النشر وإستيراد وتوزيع الكتب، الجزائر، ط1، 2020، ص 53.

[2] ضربان مريم، توظيف صحافة المواطن في القنوات الإخبارية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال، تخصص سينما وتلفزيون ووسائل الإتصال الحديثة، كلية علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر 3، دالي إبراهيم، 2015/2014، ص 66.

[3] عبد الرزاق محمد الدليمي، المرجع السابق، ص ص 124-125.

[4] ضربان مريم، المرجع السابق، ص ص 60-61.

[5] نهى السيد عبد المعطي، المرجع السابق، ص 40.

مصادره الخاصة وإظهار أشكال مختلفة مع تبادل المعلومات والخبرات، وممارسة الصحافة باتت في طريقها إلى التوسع في مختلف وسائل الإعلام، كما يرى أن صحافة المواطنة تسعى أساسا لإشراك المواطن في العملية السياسية.[1]

4. الصحافة المدنية (العامة):

هي شكل جديد من أشكال الصحافة ظهر في أمريكا الشمالية، يهدف إلى تقديم نوع من الصحافة يقوم بمسؤوليته اتجاه المجتمع وذلك من خلال المساعدة في دعم وتقوية الجماعات المختلفة في المجتمع حتى تسهم في تشكيل الأحداث التي يتم تغطيتها وتحديد الأسلوب الأمثل لهذه التغطية، والمدافعون عن هذا الاتجاه الجديد يقولون إن الصحف قد ظهرت لكي تعطي الفرصة للناس المشاركة بفاعلية في الحياة العامة، وإذا لم يشارك الناس في الحياة العامة.[2]

تقوم فكرة الصحافة المدنية على أساس أن ممارسات الصحافة يجب أن لا تقتصر على نقل الأحداث والمشاكل فحسب بل يجب مشاركة المواطنين في التغطية الإعلامية للحياة السياسية والاجتماعية، واعتبارهم مشاركين فاعلين في نقل الأحداث ومناقشتها وتحليلها، أكثر من اعتبارهم مجرد متلقين سلبيين لما تعرضه لهم الوسائل الإعلامية من وقائع ورسائل أبطالها الإعلاميون والسياسيون والخبراء، قامت هذه الفكرة بعد أن وسع الإعلام التقليدي الفجوة بين المواطن والحكومة من جهة وبين المواطن والمؤسسات الإعلامية من جهة أخرى، فالإعلامي مواطن بالدرجة الأولى وإعلامي بالدرجة الثانية.

تمت ترجمة أفكار هذه النظرية إلى ممارسات على أرض الواقع من قبل المساندين لها والمؤمنين بها، فأصبح اهتمام المواطنين هو المحفز الأساسي لما تنقله الرسائل الإعلامية، وتركز نظرية الصحافة المدنية على تغطية المواضيع التي تهم المواطنين من وجهة نظرهم وليس من وجهة نظر المسؤولين والخبراء، وإعطاء الجمهور الحق في مناقشة مشاكلهم وفتح المجال لاقتراحهم، بالإضافة إلى اعتبار المواطنين طرف مهم في عملية اختيار الأخبار التي يرغبون في الإعلام بتغطيتها.

كما تأسست معاهد وشبكات لدعم الصحافة المدنية ونشر أفكارهم، حيث تم إنشاء مركز للصحافة المدنية بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1993م، ويعد من اهم المراكز التي تعقد دورات وورشات عمل لتعليم مهارات الصحافة، وفي عام 2003م تأسست شبكة الصحافة المدنية وهي شبكة متخصصة للباحثين الصحفيين والأستاذة المهتمين بها بإدارة البروفيسور "ليونارد ويث"، ومن بين أهم الناشطين لهذه الصحافة: جيمس بأتن، جي روزت ...إلخ.[3]

جاءت هذه الصحافة استجابة لأوجه القصور المتصورة في الصحافة التقليدية وقد كان هذا هو النموذج السائد للصحافة الذي تمارسه وسائل الإعلام الرسمية لسنوات عديدة، ووفقا

---

[1] جمال الزرن، صحافة المواطن: المتلقي عندما يصبح مرسلا، جامعة منوبة، المجلة التونسية للإتصال، العدد : 51-52، 2009، ص 01.

[2] ضربان مريم، المرجع السابق، ص 76-77.

[3] محمود عزة اللحام، المرجع السابق، ص 177-179.

لـ "جائرون" ظهر هذا المفهوم لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1993م كرد فعل للفجوة العميقة بين الصحافة والمواطنين الذين يزاولون العمل من جهة وبين الأمور الأخرى والمخاوف اليومية المعتادة التي يمارسها الأناس العاديون بشكل عام من جهة أخرى.[1]

5. الصحافة التشاركية:

تأخذ خطوة أبعد من الصحافة التفاعلية من خلال إشراك مستهلكي الأخبار في عملية جمعها بالفعل مما يتيح للجيل الجديد من مستخدمي الأنترنت أن يصبحوا منشئي محتوى

عرفها الباحثان "بومان" و"ويلس" الصحافة التشاركية على أنها فعل لمواطن أو مجموعة من المواطنين يلعبون دورا حيويا في عملية جمع وإعداد التقارير، وتحليل ونشر الأخبار والمعلومات ويبقى الهدف من خلال هذه المشاركة هو توفير معلومات موثوقة ومستقلة ودقيقة، وعلى نطاق واسع ومعلومات تتطلبها الديمقراطية، ويضيفون أن الصحافة التشاركية تستخدم "النشر ثم الغربلة" بدلا من النموذج التقليدي "الغربلة ثم النشر"، كما صنف الباحثان الصحافة التشاركية حسب على الوظيفة التي يقوم بها الجمهور إلى : التعليق، التحرير، التنقيح، التحقيق من الوقائع، إعداد التقارير، النشر السمعي البصري، البيع والشراء والإشهار ثم تدبير المعرفة.

تتلخص فكرة الصحافة القائمة على مشاركة الجمهور في الاعتماد على ما يقوم به أفراد الجمهور العاديون في عملية جمع المعلومات والأخبار والتعليق عليها وتحللي وكتابة آرائهم ومساهماتهمأيا كانت ودون الخضوع للتدريب لي ممارسة مهنة الصحافة، وهم أيا المسئولون عن نشر وتبادل هذه المعلومات والأخبار على نطاق جماهيري حيث يعتمدون في ذلك على التقنيات والإمكانيات التكنولوجية الحديثة التي توفرها الأنترنت.[2]

يشير هذ االمصطلح إلى التشارك في عملية إنتاج المحتوى الإعلامي المقدم عبر المنافذ الإعلامية المتعددة في البيئة الإعلامية الجديدة، إذ إن البيئة المذكورة قد أتاحت إنتاج المحتوى الإعلامي من قبل أكثر من جهة، ومنها المنفذ أو الموقع ذاته وكذلك الجمهور المستخدم بتنوعاته المختلفة، فلم تُعد عملية إنتاج المحتوى حكرا على الوسيلة أو الأداة الإعلامية، بل قد أصبح بإمكان جهات أخرى عديدة ومنها أفراد الجمهور المشاركة في إنتاج المحتوى المقدم عبر المنافذ الإعلامية المتعددة في بيئة الإنترنت، إلا أن كل المحتوى المقدم يتم إنتاجه بمشاركة الجمهور، أو أن كل الجمهور المستخدم يساهم في عملية إنتاج هذا المحتوى، لذا فان هذا المصطلح لا يعبر بدقة عن الإعلام الخاص ببيئة الإعلام الجديد ولا عن مفهومه، ولا يعطي الدلالة الدقيقة له، وهو ما يعني عدم تناسب هذا المصطلح إلى حد كبير مع طبيعة البيئة الإعلامية الجديدة والممارسة الإعلامية التي تجري عبرها.[3]

---

[1] نهى السيد عبد المعطي، المرجع السابق، ص 32.

[2] نهى السيد عبد المعطي، المرجع السابق، ص 33.

[3] حسين علي إبراهيم الفلاحي، المرجع السابق، ص 282.

6. الصحافة التفاعلية:

لقد استند هذا المصطلح إلى السمات التفاعلية التي تميزت بها منافذ ما يطلق عليه الإعلام الجديد، والتي تتيح للجمهور المستخدم التفاعل الحي والمباشر مع القائم بالاتصال أو المحرر أو مع غيره من المستخدمين، أو المشاركة في النقاش أو استطلاعات الرأي أو الاستفتاءات التي تجرى في تلك المنافذ وغيرها، والتحاور مع المحرر أو مع المستخدمين أنفسهم، وغير ذلك من أوجه التفاعل غير المتاح في بيئة الإعلام التقليدي، إلا أنه وعلى الرغم من هذه السمة البارزة وما تنطوي عليه من أهمية، وما تشكله لنقلة نوعية فيها، إلا أنه لا يمكن إغفال السمات العديدة للبيئة الإعلامية الجديدة، وقصر عنوانها الأبرز على سمة التفاعلية، ومن ثم فإن مصطلح التفاعلية لا يمكن أن يدل بصورة دقيقة وشاملة على مفهوم الممارسة الإعلامية عبر البيئة الإعلامية الجديدة، إذ يعبر عن جزءا محدودا من طبيعتها [1]، وهي التي تتيح زيادة القدرة على الاتصال وتخطي حدود الزمان والمكان بين الصحفيين ولمواطنين، فلا تختلف جذريا عن الصحافة المدنية ولكنها تسعى لتحسين بعض أوجه القصور فيها من خلال الاستفادة من دخول الأنترنت مجال العمل الإعلامي.

7.2 إعلام نحن:

توحي وسائل الإعلام "نحن" بأن الصوت أي -التعبير الثقافي الأصيل للفرد - بدء يبرز مجددا في طريقة عمل وسائل الإعلام، وهي ظاهرة لا يمكن تجاهلها في المجتمعات العربية وصارت مجالا تنشط فيه المجتمعات المحلية ومؤسسات الأعمال والوكالات الحكومية والصحفيون المستقلون وكتاب الأعمدة وكليات الصحافة، وحتى مؤسسات الأخبار، وقد بزغت بسرعة مشاريع شبيهة في مجمل قطاع الإعلام التقليدي [2]، وهي تتسم وسائل إعلام الحن بسمة مميزة وهي عملية ناشئة منطلقة من القاعدة إلى القمة، يملى فيها قدر ضئيل جدا من الإشراف التحريري، أو بالأحرى غيابه تماما وهو ما يعني علميا انتهاء ما كان يعرف بحارس البوابة الإعلامية الذي كان يقوم بانتقاء الأخبار وتقييم أهميتها في الوسائل الإعلامية.[3]

8. الإعلام البديل:

حسب الباحث التونسي الصادق حمامي هي ظاهرة متعددة الأبعاد كما أن استخداماته الاصطلاحية تتم بالتنوع الشديد، لعل المعنى الأكثر ارتباطا للإعلام الجديد يتعلق ببعد الجدة والحداثة كمقابل لبعد القدم، وعلى هذا النحو يحيل مصطلح الإعلام الجديد إلى معنى الحركة من إعلام قديم إلى إعلام جديد، ما يجعل مصطلح "الإعلام الجديد" يتصل بمعنى التجاوز

[1] حسين علي إبراهيم الفلاحي، المرجع السابق، ص ص 278-279.

[2] نهى السيد عبد المعطي، المرجع السابق، ص32،35.

[3] حسين شفيق، الإعلام الجديد –الإعلام البديل- تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص 5.

والقطيعة بين إعلام الماضي وإعلام المستقبل ففي بعض الأحيان إلى معنى النهاية (فناء الإعلام القديم) وولادة إعلام جديد.[1]

ويعرفه بورديو الإعلام البديل هو انعكاس مضاد للإعلام السائد وهي رؤية تلخص النضالات التي يخوضها دعاة الإعلام البديل والمؤسسات العاملة على دعم وتشريع حضوره، وذلك من أجل نشر أطروحاتهم الداعية لدخول المجال العمومي، ورفض حالة الإقصاء التي تتعرض لها وتكرمها من الولوج في هذا المجال، إن معايير تحديد ماهية الإعلام البديل تأخذ في عين الاعتبار العلاقات التضادية لمجالات وتمثلات كل ما هو إعلام سائد ومهيمن، إن هذا التعريف القائم على الخلفية المؤسساتية يقلل من حجم حضور منشورات الإعلام البديل واعتبارها تعبر فقط عن وجهة نضر أقلية صغيرة رافضة لرأي الأغلبية يصعب تحديد ملامحها.[2]

ويعرف الباحث كولدي الإعلام البديل بأنه أشكال الإنتاج الإعلامي التي تتحدى نفوذ التكتلات الإعلامية أيا كان شكلها وموقعها، ويؤكد كولدي على أن الإعلام البديل يقع في موضع معاكس لذلك الذي يحتله نفوذ الإعلام السائد، والذي استطاع أن يحجز لنفسه مكانا تقليديا في المجتمعات الحديثة، ولذا فإن مهمة الإعلام البديل أن ينافس الوسائل التي تحتل موضوعا مركزيا في المجتمع يمكنها من فصل الناس عنها واستبعاد معظمهم في إطار ممارساتها.[3]

9. صحافة التطوع:

هناك من يجمع المدونات والمنتديات والمجموعات البريدية تحت مسمى "صحافة التطوع"، حيث استطاعت الصحافة الإلكترونية أن تخلق جيلا من الصحفيين الهواة أو المتطوعين الذين ينقلون الأخبار ويصورونها وينشرونها لحظيا، وهم صحفيون ليسوا محترفين وليس لهم علاقة بالصحافة بشكل مباشر، ولكن لديهم الهواية والرغبة في نقل واقع قد تغيب عن الناس أو يجهلوه من خلال بعض المواقع والمنتديات والبلاجات، وهي كلها أنواع منتشرة على شبكة الأنترنت ومتاحة للجميع أن يكتب فيها ما يريد بمجرد الاشتراك الذي لن يكلفه سوى كتابة الإيميل وكلمة السر الخاص به ويصبح عضوا مشتركا في هذه المجموعة أو المنتدى.[4]

---

[1] باديس لونيس، صحافة المواطن وإعادة تشكيل مفهوم الجمهور، مجلة الحكمة الدراسات الإعلامية والإتصالية مجلد3، العدد 3، 2015، ص29.

[2] ميادة قويزي، إتجاهات المدونين الجزائريين، رسالة ماجيستر في علوم الإعلام والإتصال، قسم علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة دالي إبراهيم، الجزائر 3، 2010-2011، ص64.

[3] خالد جمال عبده، الإعلام البديل على الأنترنت، دار المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ط1، 2016، ص 26.

[4] ضربان مريم، المرجع السابق، ص 67.

وقد استطاعة صحافة التطوع أن تنتشر بشكل مذهل على مستوى العالم كله والعالم العربي أيضا، وأن تحرك المياه الراكدة في سوق الصحافة العربية بصفة خاصة، وهي نوع من الصحافة لم يكن ليظهر أبدا لولا وجود الأنترنت وانتشار صحافة إلكترونية.[1]

10. الصحافة الشعبية:

"اصنع إعلاما بنفسك " هكذا يمكننا أن نسمي المرحلة التي تمر بها شعوب الأنترنت العربية الآن، فقد نشأت فرضية مفادها أن الاستهلاك الوافر والسهل للكثير من الناس لإمكانيات النشر سوف يغير جذريا طبيعة بناء الرأي العام، فإذا كانت الأنترنت تتيح التواصل مع العالم بأكمله فبالتالي ستتغير بشكل حاسم عملية تشكيل الرأي العام في البلدان العربية الإسلامية.

ووفق المعطيات هذه يمكن القول إن شبكة الأنترنت ساهمت إلى حد كبير في انتشار الديمقراطية بمفهومها الخاص بالحريات في العالم الإسلامي، وهي بمعنى آخر زادت من منسوب الجرأة وحرية الرأي وعملية المشاركة، ومن الطبيعي لمستخدمي الأنترنت أنم يبثوا آرائهم بأنفسهم بدلا من الرجوع إلى المصادر السلطوية أو الأخذ بالآراء الموجودة والجاهزة بدون أي تساؤلات.[2]

11. الإعلام الشبكي:

يعرفه الباحث "محمد عبد الحميد " هو العمليات الصحفية التي تتم على مواقع محددة التعريف على الشبكات لإتاحة المحتوى على روابط متعددة بعدد من الوسائل وفق آليات وأدوات معينة تساعد القارئ على الوصول إلى هذا المحتوى، وتوفر له حرية التجول والاختيار والتفاعل مع عناصر هذه العمليات بما يتفق مع حاجات هذا القارئ واهتماماته وتفضيله.[3]

12. صحافة الهاتف المحمول: (صحافة الموبايل)

يعد الباحثان الإعلاميان كوين وبودروم (Bærum and Quinn) من الأوائل الذين تطرقوا لمفهوم صحافة الموبايل، حيث عرفاها بأنها: "شكل مبتكر لعملية إنتاج قصص إخبارية وسرد الأحداث باستخدام الهواتف المحمولة، وتأخذ في الغالب شكل فيديو او تقارير صوتية أو عروض للصور من النص وتنقل مباشرة من موقع الحدث، باستخدام شبكات الإنترنت".

حيث أكد الباحث ان بأن صحافة الموبايل تمثل ثورة في مجال الإعلام، تتيح للمواطنين إنتاج محتوى مقنع يشاركون به في صناعة الإعلام عبر المنصات، أما مدرسة الصحافة بمانشستر في بريطانيا، فتعرف صحافة الموبايل بأنها استخدام الصحفيين للأجهزة المتنقلة (الهاتف الذكي والكمبيوتر الشخصي) في جمع الأخبار وتحريرها وتوزيعها للمستخدمين

[1] فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 222.
[2] فيصل أبو عيشة، المرجع السابق، ص 260.
[3] حسين شفيق، المرجع السابق، ص 53.

سواءأ كانت التغطيات تجري لصالح صحيفة ورقية محلية أم فضائية، فإن صحافة المحمول أصبحت طريقة راسخة لبث الأخبار.[1]

في نظر الدكتور "حسنين شفيق" هي شكل من أشكال وسائل الإعلام الجديدة الناشئة الخاصة بسرد القصص حيث يستخدم الصحفيون الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب اللوحي من أجل جمع الأخبار وتحريرها وتوزيعها[2]، ويستخدم مصطلح "موجو" باختصار Mobile journalisme منذ عام 2005، وكانت نشأته في الصحافة الإخبارية بفلوريدا، وحاليا يتم تداول هذا المصطلح في سلسلة العديد من الصحف.[3]

وفي تعريف آخر هي شكل من أشكال الإعلام الجديد الناشئة الخاصة بسرد القصص، حيث يستخدم الصحفيون الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب اللوحي من أجل جمع الأخبار وتوزيعها، وصحفي الهاتف المحمول هو مراسل صحفي موظف أو عامل حر يقوم بكتابة قصص مجتمعه باستخدام الأدوات التقنية مثل الكاميرات الرقمية وكاميرات أجهزة الحاسوب المحمولة المزودة باتصال لاسلكي واسع النطاق.[4]

المبحث الثاني: نشأة وتطور صحافة المواطن

لقد نشأت صحافة المواطن أو ما أطلق عليه "أندرو ليونارد" تعبير صحافة المصدر المفتوح التي تتكون مادته من قبل القراء والذي نشر "ليونارد "فكرته في مقال له في 1999 في موقعه على خلفية استخدام الكاتب "جون انغل" ردود وتعليقات القراء على مقال عن "الإرهاب الشيباني"نشره في موقع "سلا دوت" ثم أعاد نشره في مجلة "جينز أنتج لينز ريفيو" معتمدا على تعليقات القراء وقام بمنحهم حقوقا مادية.[5]

تعددت المسميات التي أطلقت على صحافة المواطن، فقد سميت بصحافة المصدر المفتوح ويقصد بها أنها نابعة من تقنيات البرمجيات التي تتيح تصحيح الأخطاء في القصص الإخبارية عبر الإنترنت كما أطلق عليها كذلك مصطلح المحتوى المنشأ من قبل المستخدم، ويقصد بها المادة التي لم تكلفك بها منظمتك أو تدفع لك مقابل بشأنها وأيضا أطلق عليها الصحافة التشاركية،وتعني أن مواطن أو مجموعة من المواطنين يلعبون دورا نشطا في عملية جمع وإعداد التقارير وتحليل نشر الأخبار والمعلومات مما يدعم مفهوم الديمقراطية.

---

[1] رمزي جاب الله، صحافة الموبايل وصناعة المحتوى الاعلامي من الهوية الى الاحتراف، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 23، العدد 2، ديسمبر 2022، ص360

[2] شريف اللبان، الصحافة الإلكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، القاهرة، 2011، ص 89.

[3] مناور، بيان الراجحين، القائم بالإتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية الكويتية، دراسة تطبيقية على موقعي "زوم" و "الآن"، مركز الدراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلة سلسلة الإصدارات الخاصة، العدد 40، أكتوبر 2014، ص 36.

[4] بلال عبيد، إتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام صحافة الهاتف الذكي أثناء جائحة كورونا، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 05، العدد 04، 2021، ص 06.

[5] عباس مصطفى صادق، التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الانترنت، مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي، الواقع والتحديات، جامعة الشارقة، 22/24 نوفمبر 2005، ص 17.

ويطلق عليها كذلك الصحافة المدنيـة ويقصد بها أن الجمهور أصبح مشارك فعال في العملية الاتصالية، ولم بعد متفرج ومتلقي سلبي للأحداث السياسية والاجتماعية، بـل أصـبح الجمهور هو ذاته صانعا للمحتوى الإعلامي.[1]

هناك تباين حول ميلاد صحافة المواطن، حيث لا توجد إجابات متعارف عليها بين الباحثين والدارسين لهذا الاعلام الجديد، لكن الحقبة الجديدة للصحافة اتضحت جليا بعد أحداث 11 سبتمبر2001 شكلت موجة تسونامي التي ضربت جنوب أسيا سنة 2004، اللبنة الأولي لنشأة صحافة المواطن؛ إذ أصبحت آنذاك ميزة بارزة في الصرح الصحافي كتوجه ملحوظ للتقارير الشخصية بصيغة ضمير خلال الفيديوهات الموثقة بواسطة كاميرات التسجيل، والصور الملتقطة بواسطة الهواتف التي تم المتكلم، من .ن على الشبكة العنكبوتية عبر مدونات وصفحات الويب الشخصية لمواطنين عاديين شاهدو الحدث.[2]

ولكن تاريخيا، بدأت "صحافة المواطن" في الولايات المتحدة الأمريكية نهاية القرن العشرين مع ظهور المدونات، وتزايد دورها وأهميتها بين 2002-2003 مع تطبيقات جديدة مثل: الفاسبوك، واليوتيوب، حيث وأهميتها بين عامي ولدت مناخا جديدا للحصول على المعلومة والصورة.[3]

لكن المرحلة الحاسمة في بروز "صحافة المواطن" كانت مع تفجيرات لندن سنة 2005 التي مثلت صورة جديدة لصعود هذا النوع من الصحافة، فمعظم الانفجارات، والأفلام كذلك التقطها هواة ثم نقلوها فيما بعد، إلى الصحف والتلفزيونات عبر " فلكر" وحصلت BBC، على 245 ساعة و20 ألف رسالة إلكترونية، وألف صورة، و20 ألف فيلما تصويريا. "[4]

في ضوء هذه المعادلة الزمنية المزدوجة تأسست حقيقة ما يعرف بصحافة الفرد أو صحافة المواطن، وهو الشكل الإعلامي والاتصالي المنبثق عن التدوين، لتنفرد إلى حدّ بعيد بأسلوب جديد في إنتاج الرسائل والمضامين، ذلك أن الأفراد الاجتماعيين أصبح بإمكانهم تحميل تفاعلاتهم، وإنتاجهم الفكري، وإبداعهم، وخبراتهم، المعادلة الزمنية التي عبرنا عنها بالشرعة اللحظية وسرعة الطواف في حدود شبكة الأنترنت، ومتى توفر للمضامين هذا المعطى في سرع الانتشار والتغلغل، كانت نافذة ومحدثة للتأثير . فكلما ازدادت سرعة الانتشار والتغلغل كانت دوائر التأثير مهمة.

ومنحت المدون صفة الصحفي، والصحفي المخبر الناقل للصورة، (blogtrotters)، وظلت بمقتضى ذلك المدونات ومواقع الواب ومنتديات الحوار .. الوسط الجديد لصناعات المضمون، الذي وضع حدا لنماذج الإعلام والاتصال الخطية، وجرد المضامين من مناهج

---

[1] حنان أحمد سليم، صحافة المواطن الواقع والمستقبل، دار الفكر العربي، القاهرة 2013، ص ص 7-8.

[2] برارمة صربينة، صحافة المواطن والصحافة التقليدية بين التنافس والتكامل، مجلة العلوم الاجتماعيةالعدد 20 جوان 2014، ص198.

[3] البياتي ياس خضير، الإعلام الجديد للدولة الافتراضية، دار البداية، الجديدة عمان ط1، 2014، ص498.

[4] البياتي ياس خضر، المرجع نفسه، ص495.

البناء (بناء المعنى) وقواعده. فالصحفي، ضمن هذا الوسط الذي يحرك العالم، لا يلتزم بقواعد صحفية في نقل الأخبار وتحليلها، ولا يتقيد بالقوانين التي تسير اللغة، بقدر ما يلتحم بالوجه الوظيفي لهذه اللغة ليبلغ مراتب في التعبير والكشف عن مادة الفكر، فضلا عن كونه متحررا من متطلبات الضغوط التي يفرضها عنصرا الزمن والمساحة في الأعمال الصحفية، والضغوط المهنية الأخرى بما في ذلك أخلاقيات المهنة والرقابة.

ومن عوامل تجذير مفهوم صحافة المواطن، في الأوساط الاجتماعية بالخصوص، هو اعتبارها انتصارا على م ؤسسة الإعلام والاتصال، ومجالا تتجسد فيه الحقائق التي لا يجرأ الإعلام التقليدي على عرضها وطرحها، وشكلا من أشكال الاهتمام بالمحيط القريب المباشر المعروف في أدبيات الإعلام بإعلام القرب، ولقد أربك هذا الاعتبار سياسات التحرير والبرامج، وترتيب الأولويات، في مستوى الإعلام التقليدي، التلفزيوني على وجه خاص، إذ برز اهتمام ملحوظ خلال السنوات الأخيرة بمشاغل المجتمع و إنتظارات الأفراد الاجتماعيين، اهتمام بترجمة توجه الجديد في عقلنة العمل الإعلامي".[1]

ولقد تطورت فيما بعد صحافة المواطن عبر ثلاث مراحل:

1)1990-2003: تطورت صحافة المواطنة مع نشأة المدونات Blogs. وكان لهذه المدونات دور فعال إثر أحداث 11 سبتمبر بعد أن أدلى مستعملوها بصفتهم شهود عيان بتفاصيل حادثة انفجار مبنى وزارة الخارجية الأمريكية، تتناقض مع روايات الإعلام الأمريكي الرسمي. ثم نشأت مدونات الحرب WardBlogs التي يتحدث من خلالها الجنود الأمريكيون عن حرب العراق بصفتهم فعالين في بناء الحدث وشهود العيان . كما كان لإحداث موقع NewsOhMy بكوريا الجنوبية مساهمة كبرى في تطور صحافة المواطن . وإن شمل فريق هذا الموقع الإخباري من صحفيين مهنيين، إلا أنه كان ينشر مقالات المواطنين. وقد شهد هذا الموقع فترة مع نجاح RohMoohyn بالانتخابات الرئاسية لأول مرة . فبعد أن رأى في هذا الموقع رؤية جديد للعمل الإخباري لاسيما وأن الموقع يساند الافكار التقدمية، قرر رئيس كوريا الجديد أن يدلي بأول حوار له لهذا الموقع، وبالتالي كان الهدف من نشأة صحافة المواطن هو بناء فضاء بديل لتقديم معلومة بديلة تتنافى مع ما يقدمه النظام الإعلامي الموجود.[2]

2)2006-2008: ظهور مواقع الصحافة التشاركية، كموقع Rue89 الذي يعطي للمواطن الفرصة لنشر مقالاته بعد التثبت من أنها تتماشى مع الحقوق المتمتع بها. وهي مراوحة بين الإعلام المهني والإعلام غير المهني.

---

[1] عبد الله الزين الحيدري، الإعلام الجديد نظام الفوضى، أبحاث المؤتمر الدولي : الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد، جامعة البحرين 2009، ص ص 143-144.

[2] بن لباد سالم، حضري محمد أمين، صحافة المواطنة - النشأة والتطور، مجلة الفكر المتوسطي للعلوم، المجلد 8، العدد 2، 2020، ص 121.

3)انطلاقا من سنة2011: هي فترة تأطير لصحافة المواطن وجعلها أكثر مهنية، لنجد بعض المدونين قد التحقوا للعمل بالمؤسسات الإعلامية الكلاسيكية، وأصبح الصحفي المواطن أيضا يدلي بشهادته عبر منابر الإعلام التقليدي كشاهد على الحدث . ويؤكد الواقع أن صحافة الوطن عونا مهما لوسائل الإعلام الكلاسيكية خلال العديد من المناسبات الفجائية، فحين تغيب هذه الوسائل الإعلامية عن بؤر الصراع، يجد المواطن العادي نفسه ناقلا للأخبار . فبفضل صحافة المواطن تم توثيق أهم اللحظات التاريخية التي شهدها القرن 21 ووقع تداولها عبر الميديا الاجتماعية، على غرار زلزال تسونامي بجنوب شرق آسيا وإعصار كاترينا بالقارة الأمريكية.[1]

ولعل رغبة البعض في تسمية الربيع العربي بثورة الفايسبوك هي نابعة من الإيمان بأن صحافة المواطن التي ساهمت في انتشار المعلومات بانتفاضة أهالي ولاية (محافظة) سيدي بوزيد (التونسية)، حيث فرضت الرقابة الحكومية على الإعلام الرسمي مهمة التظليل.

وما دفع المواطنين ببقية الولايات في البلاد إلى الخروج في الشوارع ضد النظام القائم آنذاك حتى انتقلت شرارة الثورة التونسية (14 يناير 2011) إلى بقية البلدان العربية، على غرار مصر وليبيا وسوريا واليمن. ولعل ما ساهم في نجاح الثورة التونسية على سبيل المثال هو توفر الفايسبوك كوسيط إعلامي ومنصة حديثة لنقل الخبر بصفة آنية، إضافة إلى وجود مجموعة منا بساحة الحدث . ذلك أن صمت وسائل الإعلام التونسية لم يثن وسائل الإعلام العربية والاجنبية، مثل قناة الجزيرة وقناة فرنسا 24 وغيرهما من الاعتماد على المضمون الإعلامي الذي تناقله المدونون أو المواطنون لنقل أخبار المظاهرات الشعبية عبر المنصات الإلكترونية.[2]

وقد تطورت صحافة المواطن جنبا إلى جنب مع نمو وازدهار وظائفها على شبكة الإنترنت، وتنوعت هذه الظاهرة الجديدة لتشمل العديد من المواقع الإلكترونية، وتُعتبر هذه النوعية الجديدة من الصحافة الآن واحدة من أهم سبل تحقيق الديمقراطية الحقيقية على أرض الواقع؛ وذلك عبر قيام الجمهور بدور نشط في عملية جمعوا الأخبار والتقارير وتحليل ونشر الوقائع والمعلومات، والتعبير عن الآراء وإبداء الاتجاهات بشكل مباشر وسريع، ورغم الجدل الدائر حول ماهية وجدية الظاهرة وإمكانية منافستها لوسائل الإعلام الرئيسة، إلا أنه لاتا يمكن إنكار نجاحها الذي حققته خلال فترة وجيزة، حيث حققت خلال عشر سنوات ما حققته الصحافة التقليدية فيما يقرب من 500 س بما يجعل من الإنصاف دراستها والتعمق في بحث جوانبها قبل طرح الاستنتاج، سواء برفض صحافة المواطن أو مشاركة الجمهور إعلاميا، أو بتمجيد صحافة المواطن واعتبارها بديل لوسائل الإعلام التقليدية ولاشك أن الإنترنت تعد بمثابة منتدى قوى وإيجابي لحرية التعبير؛ إنها مكان يستطيع فيه فرد أن يتمكن من أن يصل صوته إلى أبعد مما قد تتيحه أية وسيلة أخرى، كما يمكن من خلالها

[1] بن لباد سالم، المرجع السابق، ص 123

[2] المرجع نفسه، ص 123.

للأفراد الاتصال بعضهم ببعض بسهولة، وقد تطورت شبكة الانترنت بشكل ملحوظ وتعددت استخداماتها، فمع ظهور صحافة المواطن تحول أفراد الجمهور إلى منتجين للمحتوى، وبالتالي ظهرت تفسيرات جديدة لمفاهيم الإنتاج والمشاركة بدلا منا والتلقي، حيث أصبحت الحدود بين دوري المنتج والمستهلك للمحتوى غيروا المعالم، مما جعلها تستحق وصف الصحافة التشاركية أو صحافة المواطنة.

وقد ساهم التقدم التكنولوجي السريع لشبكة الإنترنت في تطور صحافة المواطن، والتي قامت بشكل أساسي على التكامل والتفاعل الاجتماعي بين البشر من جهة، وتدعم المشاركة المدنية والعمل التطوعي والاندماج بين المواطنين من جهة أخرى، وثمة اتجاه متزايد نحو تفسير ظاهرة صحافة المواطن في ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي، والتي تشير إلى شبكات وقواعد الثقة الاجتماعية التي تسمح للتنسيق والتعاون بين المواطنين، وتعمل على بناء الثقة بين الأشخاص وبعضهم البعض، ويتضح التأثير الهائل لصحافة المواطن من خلال العديد من الأشكال وأبرزها : المدونات، ومواقع مشاركة الصور مثل Flicker والفيديو مثل YouTube، ومواقع الشبكات الاجتماعية، إضافة إلى المنتديات، ومواقع الويكي وهو ما أدى إلى قيام الجمهور بدور المنتج للرسالة الإعلامية وتحوله إلى مستقبل متفاعل نشط، وهو ما لم يكن يحدث فيما مضى بهذا الشكل الفوري إلا فيما ندر، وقد لعبت هذه الأشكال الإعلامية الجديدة دوراً مهماً في دعم التواصل والتفاعل بين الأفراد كافة، بلو في صنع أحداث مهمة على مستوى العالم ككل، وكذلك على مستوى جمهورية مصر العربية أبرزها إضراب 6 إبريل عام 2008، وثورة 25 يناير عام 2011.[1]

المبحث الثالث: سمات وخصائص صحافة المواطن

تتميز الإعلام الجديد بأنه إعلام متعدد الوسائط، أي أن يتم عرضها في شكل مزيج من النص والصورة والفيديو، وهي معلومات رقمية يتم إعدادها وتخزينها وتعديلها ونقلها بشكل إلكتروني، كما يتميز بتنوع وسائل وسهولة استخدامها، وهي خصائص غيرت من أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال.[2]

أول ميزة تسجل لصحافة الموطن أنها جعلت لديمقراطية في متناول الجميع من خلال نقدها لوسائل الإعلام التقليدية كبداية لنقد حال الديمقراطية، وبالتالي التأكيد على مقدرتها للقيام بذات الوظائف، والأدوار، وبشكل مختلف على مستوى المنهج والخلفية . إضافة إلى عدم التزامها بالشروط المتعارف عليها للممارسة الصحفية كالعضوية الإلزامية في النقابات

[1] أسماء فؤاد حافظ،صحافة المواطن : جدلية المصطلح وإشكاليات التطور،المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، العدد 14، الجزء 02، 2018، ص ص 230-231.

[2] عبد الحسيب محمد تيمور، محمود علم الدين،الحاسبات الإلكترونية تكنولوجيا الاتصال،دار الشروق،القاهرة، 2019، ص 206.

لمهنية أو لحصول على شهادة جامعية، وبالتالي لم تعد الصحافة مهنة نخبوية، فأي موطن يمكنه أن يصبح صحفياً.

علاوة على ذلك فإن صحافة المواطن يمكن أن تتحول في أوقات النزاعات المسلحة، والاضطرابات الداخلية، والطبيعية إلى مصدر وحيد للأنباء والمعلومات، وبالتالي تمثل قناة مثالية تتيح لوسائل الإعلام لتقليدية الوصول إلى الأخبار في أماكن الأحداث التي ربما لا تستطيع الوصول إليها لأي سبب، مثل : منع فتح المكاتب في بعض البلدان، أو التضييق على مراسليها وصحافييها، مما يجعل "الصحفيين المواطنين" من أنجع السبل للحصول على المعلومة ولخبر الصحفي في تلك الأماكن (الصور التي تم التقاطها أثناء إعدام صدام حسين، والتي لم تكن لتنشر للرأي العام وللصحافة العالمية لولا ذلك الشخص الذي صورها بهاتفه النقال).[1]

باعتبار صحافة المواطن شكلا جديدا من أشكال الصحافة بصفة عامة والصحافة الالكترونيةبصفة خاصة، فإنها تتميز ببعض الخصائص التي جعلتها تشكل الاختلاف والانفراد بسمات معينة في البيئة الإعلامية، ويمكن أن نوجز هذه الخصائص فيما يلي:

-تجاوز حالة التفاعلية : أتاحت هذه السمة معرفة الأفكار السائدة في عقول مستخدمي الوسائل الإعلامية الجديدة، مما يسمح بمعرفة اتجاهات الرأي العام الحقيقية، وهو ما يختلف عن الإعلام التقليدي، الذي لا تظهر فيه الاتجاهات الحقيقية للأفراد والمجتمعات بوضوح تام.

-الحرية: أتاحت التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال حرية النشر لعموم المستخدمين، وقضت على احتكار أصحاب المواقع أو أصحاب رؤوس الأموال ممن يملكون الوسائل الإعلامية، فظهرت مواقع المدونات مثل: مواقع الوسائط مثل :Picasa, YouTube، وكذلك مواقع التشبيك الاجتماعي Facebook, twitter, google plus, Hi.

- إعلام الآن: حيث يمكن بكل سهولة ويسر رصد كل ما ينشر أو يقال عن أي موضوع أو حدث عبر أدوات معينة وبأقل مجهود يذكر بمجرد حدوثه، فتلك الأدوات تسمح بنقل الأحداث لحظة وقوعها ونقلها، وهو ما أحدث ثورة في مجال الانفراديات الإعلامية، وهو ما يفسر أسباب لجوء صحفيينالى الوسائل التقليدية إلى أدوات الإعلام الجديد، لجمع المعلومات، والحصول على الأخبار وهو ما يمكن أن يشكل عنصر تكامل للإعلام التقليدي مع الجديد.

-التقارب الإعلامي: أحدثت هذه الثورة الاتصالية حقبة جديدة تتقارب فيها وتتكامل وسائل الإعلام مع بعضها البعض دون أن تنفي إحداها الأخرى، فمن خلال مجموعة من القنوات تتميز جميعها بالوفرة المعلوماتية من جهة، وتيسير بث تلك المعلومات والحصول عليها من

[1] خديجة الرحية، صحافة المواطن،منشورات الجامعة الافتراضية، سوريا،2020،ص 12

جهة أخرى بالإضافة إلى ارتفاع درجة التنافسية بين الوسائل الإعلامية مهنيا، من حيث طريقة التعاطي مع الحدث، ومصداقية تلك الوسيلة فيما تقدمه من معلومات.[1]

- **كل مواطن هو باحث ومصدر للمعلومات** : كل مواطن هو باحث عن المعلومة، وكل شخص بإمكانه أن يتحول إلى مصدر للمعلومات والأخبار (المدونون، ومتصفحو الانترنت، والمواطنون، والصحفيون، والجمعيات الأهلية)، وتختلف صحافة المواطن عن الصحافة التقليدية في كونها "تشاركية"، أي يشارك في مضمونها مواطنون متطوعون من عدة أماكن.

-التحول من وسائل الإعلام الجماهيرية إلى وسائل إعلام الجماهير: تقوم وسائل الإعلام الجماهيرية على قاعدة نشر المعلومة من الفرد إلى المجموعة، وتقوم صحافة المواطن بقلب المعادلة والاعتماد على نشر المعلومة من الكل إلى الكل، وذلك بالاعتماد على مواطنين صحفيين، وهي النظرية التي يبشر بها جويل ديروسنى صاحب كتاب "ثورة بروليتاريا الانترنت".

- **المشاركة الشخصية**: تعتبر الديمقراطية المتحركة عملاً فردياً تطوعياً غير خاضع لتوجهات منظمات معينة، بل للقناعات السياسية الفردية خلافاً للوسائل الاتصالية التقليدية، كما تؤكد حضور المواطن في قضايا الصالح العام الأمر الذي يشكل أحد الشعارات والأهداف الرئيسة لصحافة المواطن.

- **صحافة لأهداف غير ربحية وغير تجارية في الغالب**: لا يتقاضى فيها المواطنون الصحفيون أجور باعتبارهم صحفيين يمتهنون الصحافة، وذلك انطلاقاً من رفضها للخلفية المؤسساتية وآليات اقتصاد سوق الأخبار، والذي حول المجالات إلى مجال خاضع إلى الاحتكار، ما يستدعي رفض قاعدة الحرفية، وتقديم الهواية، ولتطوع من وراء نشر الخبر، وخدمة الصالح العام.[2]

-**مضمون متعدد الوسائط** (multimédia content): أي أنه مضمون مقدم بعدة أشكال،الصورة والصوت والنص والأشكال والرسوم.

- **محتواها الديناميكي** (dynamique content): الذي يتم تعديله وتنقيحه بشكل مستمر، وفقا للمستجدات، الأحداث والوقائع التي يتحصل عليها المواطنون

- **التجزئة وتفتيت الجمهور** (Customisation): عبر تقديم مضمون مختلف – من فرد لآخر، يجعل كل شخص يطلع على محتوى يختلف عن الآخرين.

- **التعديل والتنقيح يتم بعد النشر** : أي أن المضامين من الأخبار والمعلومات تنشر بمجرد الحصول عليها دون التأكد من مصداقيتها في الغالب، وبعد النشر تتوالى التعليقات، والتنقيح والتصحيح من أفراد آخرين، إذا كانت أي معلومات غير صحيحة.[3]

---

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد وصحافة المواطن، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص ص 221-222.

[2] خديجة الرحية، المرجع السابق، ص ص 11-12.

[3] أحمد بن حاجة، صحافة المواطن بين المهنة وحرية الرأي والتعبير، مجلة صوت القانون، المجلد 07، العدد01، ماي 2020، ص ص 650-651.

خلاصة الفصل:

تعرفنا خلال هذا الفصل على ظاهرة صحافة المواطن التي اكتسحت النوع، الوسيلة والممارسة الجديدة التي فرضتها الطبيعة التفاعلية للوسائط التكنولوجية، فهي إيجابية لأن محتوياتها تستقطب اهتمام شرائح كبيرة من الناس، ولكنها سلبية لتعذر وجود آليات واضحة لتقنين رسوم اشتراك نظير هذه الخدمة المجانية التي تتيحها، وتبقى هناك فرصة للوسائل الإعلامية لاستثمار هذه التقنية ومواكبتها مع المحافظة على هويتها العامة.

الفصل الثاني: الصحفي الجزائري فيظل القوانين والمواثيق

تمهيد

المبحث الأول: أخلاقيات الممارسة الإعلامية في الجزائر.

المبحث الثاني: الصحفي الجزائري في ظل قانون الإعلام الجزائري.

المبحث الثالث: تأثير صحافة المواطن على الأداء المهني للصحفي الجزائري (التأثيرات الايجابية/السلبية)

خلاصة الفصل.

تمهيد

تعد الجزائر من الدول التي اعتمدت على التنظيم القانوني للإعلام عبر مختلف القوانين الإعلامية، وهذا ما يدفعنا إلى إلقاء نظرة على أهم الأخلاقيات والقوانين الإعلامية التي اعتمدها المشرع الجزائري لتنظيم مهنة الصحافة في ظل التعددية الإعلامية وآليات ترسيخ البعد الأخلاقي في الممارسة الإعلامية من خلال قوانين الإعلام الجزائري 82-01، 90-07، 12-05، 2014، ومن المعلوم أن أي مهنة لها أخلاقيات، ولعل أهم المهن وأخطرها أخلاقيات مهنة الصحافة فبدون التقيد في أخلاقيات مهنة الصحافة فإن الإعلام الدولي سوف يصبح فارغا من مضمونه، ورغم اختلاف نظم الإعلام من قطر إلى آخر لكن هناك إجماع عام في كافة أقطار الدنيا على وجود ضوابط مهنية وأخلاقية تتمثل في القوانين ومواثيق الشرف الإعلامية، وقد تباينت شدة هذه الأنظمة من دولة إلى أخرى بحسب النظام الاتصالي الإعلامي الذي يسود فيها، ولأجل هذا سنتطرق في فصلنا هذا إلى ضبط مفهوم أخلاقيات الممارسة الإعلامية وتبيان أهم مبادئها وشروطها وأهم قوانين الإعلام الجزائري.

المبحث الأول: أخلاقيات الممارسة الإعلامية في الجزائر

أولا: تحديد المفاهيم

1. مفهوم الأخلاق:

يعرفها الغزالي أنها هيئة راسخة في النفس تصدر عن الانفعال بيسر وسهولة من غير الحاجة إلى فكر ورؤية.[1]

ويعرفها جون فريمان على أنها مجموعة من المبادئ الأخلاقية، وهي قانون غير مكتوب في كثير من الأحيان تعمل عل توجيه سلوك الفرد.[2]

2. مفهوم الأخلاقيات:

يعرف هوسمان الأخلاقيات بأنها ذلك الفرع من الفلسفة التي تتناول المسائل المتعلقة بالصحة والخطأ والخير والشر، وعلى ذالك فإن مصطلح أخلاقي عادة ما يعني السلوك المتسق مع الصحة والخير.

يعرفها كوهين وإليوت الأخلاقيات بأنها ما يجب ان يفعله الإنسان.

ويعرفها كارول ريتش الأخلاقيات بأنها دراسة الاختيارا ت المعنوية، ماذا يجب أن تفعل وماذا يجب ألا تفعل.[3]

والمعنى العام للأخلاقيات هو القرار العقلاني والنموذجي والمثالي (الذي يعتبر أفضل الحلول المطروحة) القائم على أساس الحس السليم، لا يعني ذلك إستبعاد إحتمال التدمير إذا كان ضروريا وإذا كان لا يحدث نتيجة إيذاء معتمد.[4]

3.مفهوم أخلاقيات الممارسة الإعلامية في الجزائر:

يمكننا تعريف أخلاقيات الممارسة الإعلامية في الجزائر، بأنها مجموعة مبادئ ومعايير أخلاقية يلتزم بها الإعلامي انطلاقا من ضميره الأخلاقي المهني، وفقا لما يحدده المشرع والقانون الجزائري، إذ تعتبر التزاما أبيا وعرفا إعلاميا، وتعد جزءا مكملا للقوانين الإعلامية في التطبيق.

ولا تنجح الممارسة الإعلامية إلا بالضمير المهني والعاطفة النقية من الخلفيات والحسابات الشخصية، فعلى الإعلامي أن يلتزم بالحيادية والموضوعية أثناء الممارسة

---

[1] مصطفى يوسف كافي، أخلاقيات العمل الصحفي والإعلامي (دراسة حالة الجزائر)، دار ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، ط1، 2021، ص 19.

[2] جون فريمان، أخلاقيات الصحافة، تر: أحمد صفوت حسن، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2012، ص 46.

[3] محمد الصيرفي، الإعلام، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2009، ص205.

[4] عبد الرزاق الدليمي، الإعلام وتشرعاته في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص94.

الإعلامية، مهما كانت الظروف والأسباب الفاعلة، كما ينبغي عليه أن يحفظ الوطن والمجتمع وكرامته.[1]

وفي ضوء ذلك بدأ تدوين أخلاقيات العمل الإعلامي ومواثيق الشرف وقواعد السلوك المهني للمرة الأولى في بداية العشرينات من القرن الماضي وهناك الآن أقل من 50 دولة فقط من بين 200 دولة في العالم لديها نظم متطورة في الاتصال الجماهيري ذات مواثيق لأخلاقيات المهنة، تؤثر بشكل فعال على القائمين بالاتصال أو تحمي التدفق الحر الإعلاني.[2]

وفي المجال الإعلامي يمكن تعريف أخلاقيات الممارسة الإعلامية بأنها تعني الالتزامات الأدبية للإعلامي اتجاه جمهوره خاصة واتجاه نفسه وزملائه عامة وهي تسمى أخلاقيات المهنة الإعلامية لأنها تلزم أخلاقيا الإعلاميين باحترام قواعد مهنته، وذلك من خلال وضع ميثاق خاص بهم يحدد واجباتهم الوظيفية.[3]

تعرف أيضا بأنها مجموعة المعايير والقيم المرتبطة بمهنة الصحافة، أو التي يلتزم بها الصحفيون في عملية استقاء الأنباء ونشرها والتعليق عليها، وفي طرح لأمرائه م وفي قيامهم بوظائف الصحف المختلفة، وهذه المعايير المهنية تقوي إحساس الصحفي بمسؤوليته الاجتماعية.[4]

ويعرف المعجم الإعلامي لـ(محمد منير حجاب) أخلاقيات الإعلام على أنها:

القيم والمعايير المرتبطة بمهنة الصحافة التي يلتزم بها الصحفيون أثناء عملية انتقاء الأخبار واستقائها ونشرها والتعليق عليها، وفي طرح لأمرائه م، أما الصحفي والباحث المختص بأخلاقيات العمل الصحفي محمد أبو عرفاوي فيوضح أنه : "يجب على الصحفي أن يكون على مستوى جيد من معرفة القواعد المهنية المتعلقة بالنشر، ولا تكفي المعرفة إذا لم يصاحبها التزام قائم على الاقتناع بأن مهنة الصحافة والإعلام لا تستقي ما لم يكن هناك قواعد مهنية سليمة تبنى على أساسها الأعمال الصحفية والإعلامية التي تقوم بها".[5]

وتعرف وفقا لحسانة رشيد بأنها معايير الأصول الأخلاقية المهنية التي يعتمدها الإعلاميون و وسائل الإعلام أثناء التعامل مع قضايا المجتمع، أما المعنيون بتنفيذ الأخلاقيات وهم صانعو الرسالة الإعلامية، كالمؤسسات الإعلامية، المعلنون والمؤسسات الإعلانية أي فريق يقوم بأي عمل ذي صفة إعلامية أو إعلامية، أو هي حسب صالح المنظومة من المبادئ والمعايير لترشيد سلوك الإعلاميين خلال عملهم بتغطية الأحداث وتوجيههم لاتخاذ القرارات التي تتناسب مع الوظيفة العامة للمؤسسات الإعلامية ودورها في

---

[1] سليم المزهود، أخلاقيات الممارسة الإعلامية خلال الجائحة العالمية كوفيد 19–الإعلام الجزائري نموذجا، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد4، ع4،2020، ص17.

[2] محمد قيراط، أخلاقيات الممارسة الإعلامية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2021، ص52

[3] فضيل دليو، الصحافة الإستقصائية الواقع والتحديات، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2021، ص36

[4] علي كنعان، مدخل إلى الصحافة والإعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص159.

[5] حامد شهاب، تسريب الأخبار والحرب النفسية في أجهزة المخابرات، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2022، ص187

المجتمع، وضمان الوفاء لحقوق الجمهور في المعرفة وإدارة المناقشة الحرة، مع التقليل إلى أقصى حد من الأضرار التي تلحق بالجمهور أو الأفراد أو المصادر، وضمان حرية وكرامة المهنة ونزاهة الإعلاميين.[1]

ويمكن تعريف أخلاقيات الصحافة بأنها مجموعة المعاير والقيم المرتبطة بمهنة الصحافة، والتي يلتزم بها الصحفيون في عملية استيفاء الأنباء ونشرها والتعليق عليها، وفي طرحهم لآرائهم، وفي قيامهم بوظائف الصحف المختلفة وهذه المعايير المهنية تقوي إحساس الصحفي بمسؤوليتهم الاجتماعية.[2]

ورد في قاموس الصحافة والإعلام أن تعريف أخلاقيات المهنة هي مجموعة من القواعد المتعلقة بالسلوك المهني والتي وضعتها مهنة منظمة لكافة أعضاها حيث تحدد هذه القواعد وتراقب تطبيقاتها وتسهر على احترامها، وهي أخلاق وآداب جماعية مكملة أو مفوضة للتشريع وتطبيقاته من خلال القضاة.[3]

ثانيا: شروط الممارسة الإعلامية في الجزائر

ومن شروط أخلاقيات الممارسة الإعلامية ومقتضياتها توخي الموضوعية والمسؤولية والدقة والنوعية في نشر المعلومات واستعمالها، والتسامح واحترام المعتقدات عند استعمال المعلومات، واحترام التنوع الثقافي واللغوي والإعلامي كإرث مشترك.[4]

ومن أهم شروط الممارسة الإعلامية التي يتحلى بها الإعلامي والصحفي ما يلي:

1- المسؤولية: وتعني إلتزام المصداقية والموضوعية والحيادية فيما تكتب لتكسب ثقة الرأي العام.[5]

2- النزاهة: وتعني تقديم الخبر والصور بنوع من الحياد وتجنب الخلط بين الأمور مثل الخلط بين الخبر والتعليق أو الإشهار وبين الصالح العام والصالح الخاص (الاعتبارات الذاتية)، كما تفقد النزاهة التجرد من الهوى والاستقلالية في العمل وعدم الخضوع في أي تأثير أو رقابة داخلية أو خارجية، والضغوط السياسية والاقتصاية والاجتماعية والثقافية وبجميع أشكالها.[6]

3- المحافظة على حقوق الآخرين : حافظ على حقوق الآخرين ولا تتعدى أو تتجاوز على حرياتهم وتكشف أسرار بيوتهم ما لم تكن قضية تعني المجتمع كالجرائم، وأيضا تحري كتابة القصة الخبرية بإنصاف بحيث تذكر أقوال جميع الأطراف بحيادية تامة ولك الحق في إبداء

---

[1] عبد الرزاق الدليمي، دراسات في بحوث الإعلام، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 129.

[2] عبد الرزاق الدليمي، أخلاقيات الإعلام وتشريعاته في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 16.

[3] العربي بوعمامة، المرجع السابق، ص 131.

[4] عائشة كريكط، الممارسة الإعلامية في الوسائط الجديدة –دوافع الأخلقة والمتطلبات الأخلاقية، مجلة الأحياء، المجلد 21، العدد 28، جانفي 2021، ص 644.

[5] فهمي العدوى، إدارة الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص 105.

[6] محمود عزة اللحام، مدخل إلى علم الصحافة، دار الإعصار العلمي، عمان ط1، 2015، ص 233.

وجهة نظرك الخاصة ورأيك الشخصي مع إيضاح أنه رأي شخصي وخاص بك وليمثل أي جريدة أو الموقع الذي تتبع له.[1]

4- عدم الحياز: اكتب موضوعك وإفصل بين رأيك وعاطفتك من جهة وما تكتبه من جهة أخرى فأنت ناقل للخبر وليس مصلحا إجتماعيا أو طبيبا نفسيا.[2]

5- العدالة: وتفيد بأن المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات كما هم متساوون أمام وسائل الإعلام، ومن هنا تأتي ضرورة الحرص على أن تكون هذه الوسائل تعبيرا عن فئة أو ثقافة أو جهة دون أخرى، وأن العدالة تقتصي توخي الحكمة في عرض الأخبار والصور والإبتعاد ما أمكن عن أساليب المبالغة والتهويل والإثارة.[3]

6- الصدق: هو المحور الأساس للوصول إلى الحقيقة والفوز بثقة الجمهور إذ ينبغي على الإعلامي أن يكون صادقا في نقله للأحدث والتمسك بمبادئ الصحفي في عرض الحقائق.[4]

7- إحترام الكرامة الإنسانية: مما يقتضي عرض الأخبار والصور بما لا يمس هذه الكرامة جماعية كانت (فئة او ثقافة أو دين أو فردية) مثل عرض صورة شخص دون إذنه، إن هذا يقتضي إستعمال وسائل قانونية سليمة للحصول على المعلومات، بحيث لا يجوز استعمال أساليب الخداع أو التوريط أو الإبتزاز أو التلاعب بالأشخاص مثل التسجيل أو التصوير الغير قانوني.[5]

8- حرية الإعلام والصحافة : تعد الحرية الإعلامية مهمة جدا لكي يكون بمقدور الصحفي والإعلامي أن يوصل رسالة إلى الجمهور، والحرية لا تعني التحلل من القيم الأخلاقية والمجتمعية والخروج عليها بل إن الحرية هي وسيلة للتعبير عن الرؤى والتوجيهات التي تخدم تطور المجتمع ونهوضه، ونتيجة بتطور خطوات إلى الأمام.[6]

9- الموضوعية: أي أن تتمكن من إخفاء معتقداتك وآرائك في الأعمال التي تقدمها للجمهور، فالصحفي الذي يعمل في مجالات التغطية الخبرية خصوصا لا يملك رفاهية.

10- الشمول أو الإكتمال : أي الإلمام بخلفية الأحداث والمقصود هنا التفاصيل المختلفة التي ترتبط بالأخبار، فعلى الصحفي أن يكون ملما بها، وأن يوردها إلى الجمهور كي يقدم أوضح صورة ممكنة للأخبار والأحداث، حيث تتضمن الخلفية عادة ما يرتبط بالحدث من حقائق أو ما يلزمه من شرح وإيضاح.[7]

---

[1] فريد مصطفى، الفن الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص 222.

[2] علي كنعان، مدخل إلى الصحافة والإعلام، دار الأسام للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 116.

[3] عبد الرزاق الدليمي، أخلاقيات الإعلام...، المرجع السابق، ص 10.

[4] العربي بوعمامة، المرجع السابق، ص 181.

[5] مصطفى يوسف كافي، المرجع السابق، ص 56.

[6] حامد شهاب، تسريب الأخبار والحرب النفسية في أجهزة المخابرات، دار أمجد للنشر والتوزيع،الأردن ط1، 2022، ص 188.

[7] مصطفى ثابت، أخلاقيات الصحافة والعمل الإعلامي في الجزائر، دراسة تحليلية للتشريعات الإعلامية، المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي، المجلد 09، العدد 02، 2020، ص 644

11- الإلتزام: وذلك بعدم اللجوء إلى تحقيق الشهرة على حساب المبادئ والقيم الأخلاقية.[1]

وعليه نستنتج أن مسالة أخلاقيات الممارسة الإعلامية في الجزائر هامة جدا، ومسؤولية كبرى واقعة على عاتق الصحفي ووعيه بالصحافة ورسائلها المجتمعية السامية وضميره المهني ومدى تمسكه بما تفرض عليه هذه المهنة من مهام من أجل خلق صحافة واعية تحمل هموم المجتمع والعمل على خلق جيل واع بالرسالة الخيرية للصحافة ودورها في بناء مجتمع قوي.

ثالثا: مواثيق الشرف الإعلامية:

ما دفع البعض من الأقلام الصحفية إلى المبادرة بوضع ميثاق الأخلاقيات المهنة قصد المكاسب التي حققتها الصحافة الجزائرية في فترة وجيزة اتسمت بالصراع والاستقرار السياسي والضغط المسلط عليها، ارتأت مجموعة من أهل المهنة إلى خلق مجلس أعلى لأخلاق المهنة يسهر على تطبيق إطار أخلاقي متفق عليه للتخفيف من هذه النبرة ومن حدة الصراع فكان تاريخ 13 فيفري 2000 مناسبة لإعلان هذه الهيئة الرقابية والذاتية، ووضعت إطار أخلاقي للمهنيين في قطاع الإعلام عرف بميثاق أخلاقيات وقواعد المهنة للصحفيين الجزائريين.[2]

تعد المواثيق من أبرز الآليات التي يتم من خلالها أخلقة الممارسة المهنية للصحافة وذلك من خلال تحفيز الصحفيين وتوعيتهم بضرورة الإلتزام الذاتي بمجموعة من المبادئ المهنية وفق الرؤية التي تحملها نظرية المسؤولية الإجتماعية لوسائل الإعلام.

بالنسبة لميثاق أخلاقيات وقواعدا لمهنة للصحفيين الجزائرين لسنة 2000 فلا يمكن الحديث عنه كآلية كانا لهدف من ورائها هو تنظيم مهنة الصحافة بشكل ذاتي أي من طرف الصحفيين في حد ذاتهم، بمعزل عن السياق المهني والنقابي الذي أدى إلى ظهور هذا الميثاق خاصة وأن ميثاق سنة 2000 يعد أو لميثاق لآداب وأخلاقيات مهنة الصحافة في الجزائر وهو ثمرة جهد نضالي ونقابي كبير.

فبعد نضال متواصل تراوحت نتائجه بين النجاح والفشل في الدفاع على حقوق الصحفيين، تأسست النقابة الوطنية للصحفيين بشكل رسمي بتاريخ 4 جوان 1998 طبقا للقانون 90-14 ل 02 جوان 1990 المتعلق بممارسة الحق النقابي وتحصلت على اعتمادها في 2 مارس 1999. وقد وضعت هذه النقابة الوطنية المستقلة ثلاثة أهداف أساسية لعملها تمثلت في إعداد ميثاق الأخلاقيات المهنة وصياغة القانون الأساسي للصحفي وإعداد الإتفاقية الجماعية.

وبحماس كبير يوحي إلى نضج ووعي الصحفيين أنذاك، بدأ العمل على وضع ميثاق الأخلاقيات المهنة يحدد حقوقهم وواجباتهم والأطر المهنية والأخلاقية الواجب اتباعها، حيث

[1] محمد قيراط، المرجع السابق، ص78.

[2] ميثاق أخلاقيات المهنة الصادر عن المجلس الأعلى للإعلام، الجزائر، 13 فيفري 2000، ص 6.

نظمت النقابة الوطنية للصحفيين" في 22 فيفري 1999 يوما دراسيا في قصر الثقافة "مفدي زكريا يهدف إلى تحفيز الصحفيين على وضع ميثاق الأخلاقيات المهنة، وتم خلال هذا اليوم الدراسي تقديم مشروع أولي للميثاق حظي بنقاش ساهم فيه العديد من الصحفيين والمختصين في الاتصال والقانون وقد أكدت مداخلاتهم على ضرورة وضع ميثاق الأخلاقيات المهنة إعتمادا على التجارب الأوروبية مع احترام الخصوصيات الجزائرية.[1]

في 13 أفريل 2000 تمكنت النقابة، بعد جهد كبير، من تنظيم ندوة وطنية لمناقشة مشروع الميثاق، شارك فيها حوالي 350 صحفي من القطاعين العام والخاص ودامت نحو سبع ساعات توجت بالمصادقة على أول ميثاق جزائري الأخلاقيات المهنة الصحفية ونشير هنا إلى أن أغلب الصحفيين كانوا قد أعطوا الأولوية للأمور الإجتماعية الخاصة بهم وفي مقدمتها السكن نظرا للوضع المزري الذي كان يعاني منه معظم الصحفيين، إلا أن النقابة الوطنية للصحفيين تمكنت من اقناعهم بضرورة وضع ميثاق الأخلاقيات المهنة والمساهمة في النقاش حولهم لأن ذلك يؤدي الى تمسكهم بمهنتهم ووعيهم بالأخطار المحيطة بها. في حين تبقى المطالب الإجتماعية قائمة على أن يتم رفعها إلى السلطات المختصة في الوقت المناسب.

وعلى هذا الأساس اتفق الجميع على مضمون الميثاق الذي قدم في البداية تعريفا للصحفي المحترف على أنه "من يمارس بصفة أساسية مهنته بطريقة منتظمة ومقابل أجر في وسيلة أو عدة وسائل إعلامية، ومنها يستمد موارده الأساسية.

كما تضمنت ديباجة الميثاق توضيحا للأبعاد الفلسفية التي يقوم عليها، حيث أوردت أن: الحق في الإعلام وحرية التعبير والنقد، هي من الحريات الأساسية التي تساهم في الدفاع عن الديمقراطية والتعددية الإعلامية ومن هذا الحق في معرفة الوقائع والأحداث تنبثق مجموعة حقوق وواجبات الصحفيين".

كما يركز الميثاق على المسؤولية الاجتماعية للصحفي، حيث يؤكد في ذات الديباجة على أن مسؤولية الصحفي إزاء الجمهور تعلو على كل مسؤولية أخرى وخاصة إزاء مستخدمه وإزاء السلطات العمومية، كما أن " مهمة الإعلام تتضمن بالضرورة حدودا يفرضها الصحفيون على أنفسهم ويطبقونها بحرية " وهو التوجه الذي يعد نقلة نوعية في مستوى الإعلام الجزائري، وعلى العموم، تضمن الميثاق 26 مادة. 18 خاص بالواجبات و7 بالحقوق تم تبويبها في بيانيين أساسيين هماب يان واجبات الصحفيين وحقوقهم.[2]

1. واجبات الصحفيين:

- احترام الحقيقة مهما كانت التبعات التي تلحق به بسبب ما يمليه حق الجمهور في المعرفة.

---

[1] عبد القادر دريدي، آليات التنظيم وأخلقة الممارسة الإعلامية السمعية البصرية "دراسة نقدية لمضامين القوانين الجزائرية"، رسالة دكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 2018/2017، ص 194.

[2] عبد القادر دريدي، المرجع السابق، ص 195.

- الدفاع عن حرية الإعلام والرأي والتعليق والنقد.
- الفصل بين الخبر والتعليق.
- إحترام الحياةا لخاصة للأشخاص وحقهم في رفض التشهير بهم عن طريق الصورة.
- نشر المعلومات المتحقق منها فقط والامتناع عن تحريف الأخبار والمعلومات.
-تصحيح كل معلومة يتبين بعد نشرها أنها خاطئة (وهذا إشارة إلى حق الرد والتصحيح)
-الحفاظ على السر المهني وعدم الإفشاء بالمصادر.
- الامتناع عن الانتحال، الافتراء، القذف والاتهامات غير المؤسسة.
- عدم الخلط بين مهنة الصحفي ومهنة الإشهاري أو الدعائي.
- عدم قبول أي تعليمات في التحرير سوى من مسؤولي التحرير.
- الامتناع عن الترويج بأي شكل من الأشكال للعنف، الإرهاب، الجريمة، التعصب، العنصرية، التمييز الجنسي
والتسامح.
- لا يقبل الصحفي في إطار الشرف المهني إلا بحكم زملائه بعيدا عن كل تدخل حكومي أو غيره.
- الامتناع عن الحصول على أي امتياز تكون فيه صفته كصحفي عامل استغلا لمناسب.
- عدم الخلط بين دوره كصحفي ودور القاضي أو الشرطي.
- عدم استعمال الأساليب غير الشريفة للحصول على المعلومات.[1]

2. حقوق الصحفيين: من حق الصحفي

1 - الوصول إلى مصادر الخير والحق في التحقيق الحر في كل الوقائع التي تتعلق بالحياة العامة.
2- التحلي بوازع الضمير.
3 الإبلاغ بكل قرار هام من شأنه الإضرار بحياة المؤسسة.
4- التمتع بقانون أساسي مهني.
5- الاستفادة من تكوين متواصل وتحسين مؤهلاته المهنية.
6- التمتع بالشروط الإجتماعية والمهنية الضرورية لممارسة مهنته معقد عمل فردي في إطار إتفاقية جماعية، ضمئنة لأمن المادي وإستقلاليته الإقتصادية.
7- الإعتراف له بحقوق التأليف والإستفادة منها.
8- إحترام المنتوج الصحفي والوفاء لمضمونة.

ولقد أكدت هذه الوثيقة على أن ما احتوته من مطالب ليس بالقانون الخير أو الرادع وإنما هو ميثاق أخلاقيات وأدبيات يوضح مجموع قواعد السلوك المتفق عليها عالميا، كما أنه يضبط علاقة الصحفيين فيما بينهم وعلاقتهم مع الجمهور، وقد تم الإتفاق على تنصيب مجلس أعلى

[1] محمد قيراط، المرجع السابق، ص 164.

لأخلاقيات المهنة، تكمن مهامه في السهر على إحترام هذه المبادئ ومراقبة تطبيقها، وتجدر الإشارة إلى أن هذا الميثاق قد تضمن أهم الأسس والمبادئ الأخلاقية، ويعتبر الميثاق الأول للأخلاقيات وقواعد المهنة للصحفيين الجزائريين والأخير لحد هذه الدراسة.[1]

المبحث الثاني: الصحفي الجزائري في ظل قانون الإعلام الجزائري

أولا: أخلاقيات الممارسة الإعلامية في ضل قانون 82-01:

صدر قانون الإعلام رقم 82-01 بعدما تمت المصادقة عليه من طرف المجلس الوطني الشعبي في ديسمبر 1981م، وهو أول قانون يخص قطاع الإعلام منذ الإستقلال[2].

يرتبط قانون الإعلام لهذا العام بالوضع الذي كانت عليه الجزائر في ذلك الوقت، أي غياب لكل مظاهر التعددية، وضع سياسي يرتبط بالأحادية الحزبية، حيث يعتبر في إحدى مواده أن إصدار الصحف الإخبارية العامة من اختصاص الحزب والدولة، وهذا الذي احتوته المادة (11) من الفصل الأول، إذ يعتبر الكثيرون من أهل الاختصاص أن قانون الإعلام لعام 1982 "تضمن مساوئ ونقائص انعكست على دور الصحفي، فلم تمنح له الحماية، وتقييد الإنتاج الصحفي بقيود ردعية وإبعاد الصحفي في المساهمة في نشر المعلومات الإعلامية وبالغ في سن العقوبات والجزاءات، وعبر الكثيرون من أصحاب المهنة عن اعتراضهم بشدة لما جاء في هذا القانون حيث عكس هذا القانون فترة ما قبل التعددية وطبيعة المرحلة المتمثلة في الاحتكار السياسي والأحادية الحزبية وجل النشاط الصحفي كان يرتكز في الصحف التابعة للحكومة والحزب، وهذا ما يؤكد صحة القول بالنظم الإعلامية أو فلسفة النظم الإعلامية والذي تعكسه علاقة بين طبيعة النظام القائم بأوضاع وسائل الإعلام.

وقد أشار قانون الإعلام لعام 1982م إلى احترام مبادئ الأخلاق المهنية دون أن يحدد هذه المبادئ وهذا ما جاء في المادة 43، وقد سبقت هذه المادة 42 والتي دلت إلى ما يجب على الصحفي القيام به تبعتها المواد 47 تخص نفس الأمر، والتي يمكن قراءتها على أنها تدخل في إطار المبادئ منظمة لعمل الصحفي، مثل:

- أن يحترس من إدخال أخبار خاطئة أو غير ثابتة ومن نشرها والسماح بنشرها.

وفي إطار الحرية تحدثت المادة 45 عن " الحق والحرية الكاملة في الوصول إلى مصادر الخبر في إطار الصلاحيات المخولة له قانونيا.[3]

---

[1] يونس العجال، التنظيم الأخلاقي للصحفيين في دول العالم دراسة لأخلاقيات الممارسة الإعلامية من خلال مواثيق الشرف الصحفية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة عاشور زيان،الجلفة،ع10،جوان 2018،ص20

[2] نبيلة قاسمي الحسني، السياسة التشريعية لقوانين الإعلام في الجزائر 1982-1990-2012، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال، تخصص تشريعات إعلامية، كلية علوم الإعلام والإتصال، قسم الإعلام، جامعة الجزائر 03، 2014/2013، ص 84

[3] سمير دحماني، أخلاقيات المهنة في الممارسة الإعلامية "قراءة لعينة من قوانين الإعلام الجزائرية "، مجلة صوت القانون، المجلد 06، العدد 02، نوفمبر 2019، ص ص 64-65.

كثر في هذا القانون المنع والعقاب وكثرت التوجيهات والضبط للممارسة الصحفية، وهذا ما جاء خاصة في كل من الباب الرابع والخامس والمتعلق بكل من المسؤولية والمخالفات والعقوبات الخاصة بذلك، كما يلاحظ غياب التحديد الذي يتعلق بمبادئ أخلاقيات المهنة ما عدا ورود إشارة فقط لذلك، بعبارة "احترام مبادئ الأخلاق المهنية والمسؤولية الاجتماعية" أي أن هذا القانون لم يولي أهمية بتحديد مبادئ أو محددات ومؤشرات أخلاقيات الإعلام.

ثانيا: أخلاقيات الممارسة الإعلامية في ظل قانون 90-04:

جاء هذا القانون الجديد بعد أكثر من سنة من ظهور الإصلاحات ودستور 23 فيفري 1989م، وتم ترسيخ فكرة قانون جديد للإعلام لكي يعبر عن متطلبات وطموح رجال الإعلام وخاصة الصحفيين وقد تم نشره في الجريدة الرسمية يوم 04 أفريل 1990م، وبذلك تبدأ مرحلة متميزة وجديدة في تاريخ النشر والإعلام في الجزائر ويتضمن القانون 106 مادة موزعة على تسعة أبواب[1].

إن أحداث أكتوبر وما تلاها من تحولات سياسية واقتصادية أفرزت واقعا جديدا من ناحية الأحداث على الأقل، وتجسد ذلك في بروز إطار تشريعي تأسيسي جديد تمثل في دستور 23 فيفري 1989م، حيث نص على ضرورة الانتقال إلى مرحلة التعددية السياسية، كما تضمن فتح المجال أمام الحريات الديمقراطية كحرية الرأي والتعبير وتأسيس الأحزاب أو الجمعيات، وبالتالي أعاد صياغة عدة مفاهيم وردت في النصوص السياسية والقانونية السابقة بشكل أكثر وضوحا، كحقوق الإنسان، الحريات الأساسية والديمقراطية، حرية الرأي والمعتقد.

وحسب المتخصصين في الشأن الإعلامي الجزائري فإن أهم ما يميز تلك الفترة هو ميلاد قانون الإعلام 1990م عقب حوارات ساخنة وطويلة بين ممثلي حركة الصحفيين الجزائريين والحكومتين المتعاقبتين ونواب المجلس الوطني، وقد حمل هذا القانون في طياته تطورا خاصا لقطاع الإعلام بعد تغيير طبعة النظام السياسي، إذ فتح الباب أمام الحريات العامة مع تراجع الدولة عن احتكار ميدان إصدار الصحف، وإبعاد صفات الموظف والمناضل عن الصحفي محاولا تكريس فكرة الحق في إعلام موضوعي سواء بالنسبة لرجال الإعلام أو مؤسساتهم الصحفية أو الجمهور.

وقد سعى هذا القانون إلى فتح أبواب الممارسة الديمقراطية والتعددية الإعلامية والفكرية وحرية الرأي والتعبير، واهتم في نفس الوقت بآداب وأخلاقيات مهنة الصحافة وأوردها في عدة محاور ومواد تتمثل في:

[1] الطاهر بن أحمد، محاضرات في مادة التشريعات الإعلامية، مطبوعة محكمة ومصادق عليها من طرف اللجنة العلمية للقسم والمجلس العلمي للكلية، موجه لطلبة السنة الثانية ليسانس، قسم علوم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة باتنة 01، 2022/2021، ص 63.

نص المادة 03 الذي اعترف الصحفي بحق ممارسة الإعلام بحرية مع احترام كرامة الشخصية الإنسانية ومقتضيات السياسة الخارجية والدفاع الوطني، أي أن الحق في الإعلام هو حق مضمون ومرهون في آن واحد باحترام الضوابط التي حددها المشرع في نص المادة.

والمادة 26 التي أوجبت على النشرية والمتخصصة الوطنية والأجنبية ألا تشمل كل ما يخالف الخلق الإسلامي والقيم الوطنية وحقوق الإنسان أو يدعو إلى العنصرية والتعصب والخيانة سواء كان ذلك رسما أو صورة أو حكاية أو خيرا أو بلاغا، كما يجب ألا تشمل على أي إشهار أو إعلان من شأنه أن يشجع العنف والجنوح، وكل هذه الضوابط المهنية تلتزم بها كل النشريات والصحفيين دون استثناء الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

كما نصت المادة 33 في ذات السياق على استقلالية حقوق الصحفيين المحترفين في الأجهزة الإعلامية العمومية عن آرائهم وانتماءاتهم النقابية والسياسية، ويكون التأهيل المهني شرطا أساسيا للتعيين والترقية والتحويل مع شرط التزام الصحفي المحترف بالخط الافتتاحي للمؤسسة الإعلامية، بالتالي فقد ربط المشرع هنا حقا لاستقلال الفكري في الآراء والتوجهات السياسية والنقابية للصحفي بواجب التقيد بالخط الافتتاحي للمؤسسة الصحفية، ويلاحظ أيضا أن هذا الحق منح لصحفيي القطاع العمومي دون الخاص.

ومثلما نص المشرع سابقا في قانون الإعلام 1982 أقرت المادة 35 بحق الصحفيين المحترفين في الوصول إلى مصادر الخير، لكن عاد المشرع وقيد هذا الحق مرة أخرى في المادة 36 أين حدد الاستثناءات التي لا يجوز للصحفي أن ينشر أخبارها ومعلوماتها، ولخصها في المعلومات التي تمس أو تحدد الأمن الوطني أو الوحدة الوطنية أو أمن الدولة، والتي تكشف سرا من أسرار الدفاع الوطني أو سرا اقتصاديا أو إستراتيجيا، والتي تمس بحقوق المواطن وحريته الدستورية، وكذا المعلومات التي تمس بسمعة التحقيق القضائي.

إضافة للمواد السابقة فقد تناولت المادة 37 حق السر المهني لكنها أسقطته أمام السلطات القضائية المختصة وأكدت على تقييده في الحالات التي تناولتها المادة 36 آنفا، وجدير بالذكر هنا مواصلة المشرع لأسلوب استخدام المفاهيم الفضفاضة والواسعة المجال أين يتسنى للسلطة فرض الرقابة أكثر على الصحافة وتقييد حريتها.[1]

كما وقد احتوى قانون الإعلام 1990 على مادة خصصها لآداب وأخلاقيات المهنية وهي المادة 40 وألزم الصحفي المحترف أن يحترم بكل صرامة آداب وأخلاقيات المهنة المحددة في شكل نقاط تتعلق باحترام حقوق المواطن الدستورية والحريات الفردية، وتصحيح أخطاء المهنة، والامتناع عن الانتحال القذف الافتراء والوشاية، أو استغلال المهنة لتحقيق الأغراض الشخصية أو المادية، كما طالبته بالتحلي بالصدق والموضوعية فينقل الوقائع

[1] مصطفى ثابت، أخلاقيات الصحافة والعمل الإعلامي في الجزائر "دراسة تحليلية للتشريعات الإعلامية"، المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي، المجلد 09، العدد 02، 2022، ص 644.

والحرص الدائم على تقديم إعلام تام وموضوعي، ومنحته في الأخير حق رفض أي تعليمة أو أوامر تحريرية تأتيه من مصادر غير مسؤوليه المباشرين.

ورغم هذه المبادئ التي حاولت الانتقال بالممارسة الإعلامية في الجزائر إلى مرحلة التعددية إلا أنها لم تعكس الطموحات التي انتظرها الإعلاميون والمتخصصون لأن قانون الإعلام 90/07 شهد عدة نقائص جعلت منه محل انتقاد من قبل الصحفيين والمفكرين وحتى رجال السياسة، بحيث وصف هذا الأخير بقانون عقوبات لاحتوائه على المواد التي تصرح بعقوبة السجن المباشر للصحفيين خاصة المادة 86 و87، وواقع العقوبات المطبقة على الصحافة يبين أن سلطة اتخاذ القرار ليست من صلاحيات القاضي ووزير الداخلية إنما من قبل قوى خفية تأمر القضاة بتنفيذ العقوبات على الصحفيين.

كما أن غموض المفاهيم الواردة فيه استعملت من طرف السلطات العامة لأغراض تعسفية أدت إلى اعتقال العديد من الصحفيين واتهامهم بالقذف والتشهير وسمحت للنيابة العامة لرئاسة الجمهورية ومختلف الجهات الحكومية بفرض رقابة صارمة على الصحفيين، وحسب رأي الصحفيين فإن الصحافة لم ترق إلى الموضوعية لارتباطها بالخط السياسي والربح السهل، كما أن الصحفي لم يحظى بالمكانة اللائقة به في هذا القانون وبالتالي فهو مجرد موظف لا رجل إعلام، بالتالي فالتحديات التي واجهت التجسيد العملي لقانون الإعلام 1990 جعلت الصحافة والممارسة الإعلامية تعيش مشاكل جمة تحرمها من أداء مهامها والوظائف المنوطة بها، لأنها تصدر في محيط من الضغوط السياسية والاقتصادية، لذاف هذا القانون جاء لتنظيم التعددية الإعلامية لكن في نفس الوقت يعزز احتكار السلطة لوسائل الإعلام نظير العراقيل السياسية والأزمة الأمنية التي عاشتها البلاد وأثرت بشكل مباشر على تطبيقه ميدانيا.[1]

ثالثا: أخلاقيات الممارسة الإعلامية في ظل قانون 12-05:

تزامن إصدار القانون العضوي 12-05المؤرخ في 18 صفر 1433ه الموافق لـ 12 يناير 2012م المتعلق بالإعلام، مع الإصلاحات التي باشرتها الدولة منذ خطاب رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة بتاريخ 15 أفريل 2011م، الذي أعلن من خلاله عن سلسلة من المشاورات مع الأطراف الفاعل في المجتمع من أحزاب وجمعيات حول مواضيع مختلفة.[2]

كما تضمن القانون العضوي 133 مادة موزعة على 12 باب وهي كالآتي:

الباب الأول: أحكام عامة.

الباب الثاني: نشاط الإعلام عن طريق الصحافة المكتوبة.

الباب الثالث: سلطة ضبط الصحافة المكتوبة.

---

[1] مصطفى ثابت، المرجع السابق، ص 645.

[2] جميلة قادم، أخلاقيات العمل في التشريع الجزائري "دراسة تحليلية ونقدية للقوانين الإعلامية في ظل التعددية الإعلامية (قانون 1990 والقانون العضوي 2012)"، مجلة الباحث في الدراسات القانونية والسياسية، المجلد 06، العدد 02، 2021، ص 14.

الباب الرابع: التنشيط السمعي البصري.
الباب الخامس: وسائل الإعلام الإلكترونية.
الباب السادس: مهنة الصحفي وآداب وأخلاقيات المهنة.
الباب السابع: حق الرد وحق التصحيح.
الباب الثامن: المسؤولية.
الباب التاسع: المخالفات المرتكبة في إطار ممارسة النشاط الإعلامي.
الباب العاشر: دعم الصحافة وترقيتها.
الباب الحادي عشر: نشاط وكالات الإستشارة في الإتصال.
الباب الثاني عشر: أحكام إنتقالية وختامية.[1]

حيث نصت المادة الأولى من هذا القانون الجديد لأول مرة على الحق في الإعلام وحرية الصحافة، مقارنة بقانون 1990 الذي ركز فقط على الحق في الإعلام. واكد القانون لأول مرة على ضرورة فتح قطاع السمعي البصري للخواص والذي ظل محتكرا ومغلقا لسنوات عديدة، كما تم استحداث سلطات الضبط الخاصة بالصحافة المكتوبة والسمعي البصري حسب المواد (40) و (64).

تعرض أيضا القانون إلى تنظيم خاص بوسائل الإعلام الإلكترونية وهو مايعد حدث في حد ذاته، على الرغم من أنه جاء فيستة مواد فقط في المقابل حدد القانون، مفهوم الصحافة الإلكترونية ونشاطها وأيضا مفهوم خدمة السمعي البصري عبر الإنترنيت ونشاطها وقام المشرع بإلغاء عقوبة الحبس وتعويضها بالغرامات المالية فقط. إن الملاحظة الأولية التي أثارت انتباهنا في هذا القانون هو اهتمامه بالمحاور التالية:

1.تنظيم الصحافة المكتوبة من خلال انشاء سلطة الضبط ومجلس أخلاقيات المهنة بحيث استحوذ نشاط الإعلام عن طريق الصحافة المكتوبة لوحده 34 مادة، بالإضافة إلى مواد أخرى خاصة بسلطة الضبط وحق الرد والتصحيح مقارنة بقطاع السمعي البصري وأشار القانون إلى أن القانون الخاص بالسمعي البصري سيصدر لاحقا، وبالفعل صدر قانون رقم 14-04 المؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1435 الموافق 24 فبراير سنة 2014 المتعلق بالنشاط السمعي البصري.

2. احتواء القانون على عدة نصوص تنظيمية خاصة مثل المادة 39 الخاصة بإنشاء جهاز يكلف بإثبات التوزيع عن طريق التنظيم والمادة 76 المتعلقة بمنح البطاقة المهنية للصحفي المحترف التي تصدرها لجنة تحدد تشكيلتها وتنظيمها وسيرها عن طريق التنظيم،و كذلك

[1] القانون العضوي رقم 12-05 المؤرخ في 18 صفر 1433ه الموافق لـ 12 يناير 2012 يتعلق بالإعلام، رئاسة الجمهورية، الأمانة العامة للحكومة.

المادة 127 الخاصة بإعانات الدولة لترقية حرية التعبير المتعلقة بالصحافة الجوارية والصحافة المتخصصة حيث تحدد مقاييسها وكيفيات منحها عن طريق التنظيم أيضا.[1]

ومن خلال التفحص والقراءة المتمعنة والمتأنية للقانون العضوي، ارتأينا تحليله ومعالجته بالتركيز على محور الدراسة وهي الضوابط المهنية والأخلاقية للعمل الصحفي وهي نقاط أساسية تحكم وتضبط وتنظم العمل الإعلامي في جميع مستوياته. فقد أورد هذا القانون بعض الضوابط لتنظيم أخلاقيات المهنة وآداب العمل الصحفي يمكن أن نوجزها فيما يلي:

- تعد المادة 02 من هذا القانون مادة مهمة وأساسية بالنسبة للمعايير المهنية التي تضبط العمل الصحفي، حيث وضعت الخطوط العريضة للممارسة الإعلامية والإطار العام لها والحدود التي لاينبغي للصحفي تجاوزها أثناء تأدية مهامه فأكدت على أن نشاط الإعلام يمارس بحرية في ظل احترام:

- الدستور وقوانين الجمهورية.
- الدين الإسلامي وباقي الأديان.
- الهوية الوطنية والقيم الثقافية للمجتمع.
-السيادة الوطنية والوحدة الوطنية.
-متطلبات أمن الدولة والدفاع الوطني.
- متطلبات النظام العام.
- المصالح الاقتصادية للبلاد.
- مهام والتزامات الخدمة العمومية.
- حق المواطن في اعلام كامل وموضوعي.
- سرية التحقيق القضائي.
- الطابع التعددي للآراء والأفكار.
- كرامة الإنسان والحريات الفردية والجماعية.

كما أولى المشرع الجزائري اهتماما بالمعايير الأخلاقية حيث خصص له باب بأكمله وهو الباب السادس المتعلق بمهنة الصحفي وأخلاقيات المهنة، يعترف القانون في المادة (83) بالحق في الوصول للمعلومات وحق المواطن في اعلام كامل وموضوعي، وينص على أنه يجب على كل الهيئات والإدارات والمؤسسات أن تزود الصحفي بالأخبار والمعلومات التي يطلبها بما يكفل حق المواطن في الإعلام وفي إطار هذا القانون والتشريع المعمول به. أما المادة (92) التي تندرج في الفصل الثاني والمعنون " آداب وأخلاقيات المهنة" من الباب السادس تؤكد صراحة على أنه يجب على الصحفي على أن يسهر على

[1] جميلة قادم، أخلاقيات العمل الإعلامي في التشريع الجزائري "دراسة تحليلية ونقدية للقوانين الإعلامية في ظل التعددية الإعلامية (قانون الإعلام 1990، القانون العضوي 2012)"، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 06، العدد 02، ديسمبر 2021، ص 2390.

الإحترام الكامل للآداب وأخلاقيات المهنة من خلال ممارسته للنشاط الصحفي، زيادة على الأحكام الواردة في المادة (02) من هذا القانون يجب على الصحفي على الخصوص:[1]

- احترام شعارات الدولة ورموزها.
- التحلي بالاهتمام الدائم لإعداد خبر كامل موضوعي.
- نقل الوقائع والأحداث بنزاهة وموضوعية.
- الامتناع عن تعريض الأشخاص للخطر.
- الامتناع عن المساس بالتاريخ الوطني.
- الامتناع عن تمجيد الاستعمار.
- الامتناع عن الاشادة بصفة مباشرة أو غير مباشرة بالعنصرية وعدم التسامح والعنف.
- الامتناع عن السرقة الأدبية والوشاية والقذف.
- الامتناع عن استعمال الحظوة المهنية لأغراض شخصية أو مادية.
- الامتناع عن نشر أو بث صور أو أقوال تمس بالخلق العام أو تستنفر مشاعر المواطنين.

ومن خلال العرض السابق، يمكننا أن نسجل الاهتمام الخاص الذي أوله المشرع الجزائري بأخلاقيات المهنة من خلال تخصيص فصل كامل من القانون حيث تم تحديد قواعد وآداب أخلاقيات المهنة في المادتين (92) و(93) التي تستوجب احترام الصحفي للمبادئ الأساسية لمهنة الصحافة وتلزمه أيضا احترام الحقوق الدستورية وحريات الأفراد، وتصحيح الأخبار الخاطئة والتحلي بالنزاهة والموضوعية والصدق والامتناع عن التحريض وعن الانتحال والافتراء والقذف والوشاية، واستغلال المهنة الأغراض شخصية أو مادية وعدم انتهاك الحياة الخاصة للأشخاص وشرفهم واعتبارهم ويمنع أيضا انتهاك الحياة الخاصة للشخصيات العمومية بصفة مباشرة أو غير مباشرة. وتناول أيضا المشرع في هذا القانون في بابه السابع بإسهاب حق الرد وحق التصحيح، وفي باب الثامن تطرق إلى مسؤولية النشر.

في نهاية المطاف بعد الاطلاع على القوانين وتحليلهما يمكن القول في مايخص قانون الإعلام 1990، إن المشرع الجزائري اعتبر موضوع أخلاقيات المهنة من القضايا البارزة التي حظيت بنوع من الاهتمام في قانون الإعلام لسنة 1990، وذلك لأول مرة في تاريخ الجزائر وقد ورد في هذا القانون بعض المواد التي تدعو لاحترام أخلاقيات المهنة الصحفية والآداب العامة من أهمها المواد التالية 03 ، 26، 33، 35 37 هذه المواد تبين طبيعة أخلاق المهنة الواجب تبنيها أثناء الممارسة الإعلامية والمتمثلة في واجبات الصحفي وحقوقه.

في حين أن المادة رقم 40 عكست بشكل مباشر مستلزمات أخلاقيات المهنة مشيرة أنه يتعين على الصحافي المحترف أن يحترم بكل صرامة أخلاق وآداب المهنة أثناء ممارسة مهنته، ويجب عليه أن يقوم بما يأتي احترام حقوق المواطنين الدستورية والحرص الدائم

[1] جميلة قادم، المرجع السابق، ص 2391.

على تقديم إعلام كامل موضوعي وتصحيح أي خبر يتبين أنه غير صحيح والتحلي بالنزاهة والموضوعية والصدق والامتناع عن التنويه المباشر وغير المباشر بالعرقية وعدم التسامح والعنف والامتناع عن الانتحال والافتراء والقذف والوشاية الامتناع عن استغلال السمعة المرتبطة بالمهنة في أغراض شخصية أو مادية، كما يحق للصحفي أن يرفض أية تعليمة تحريرية آتية من مصدر آخر غير مسؤولي التحرير بالإضافة إلى باب كامل خصص للمسؤولية وحق الرد والتصحيح، وبرزت أهمية أخلاق المهنة في هذا القانون بالدعوة لإنشاء هيئة تتكفل بوضع مقاييس احترام أخلاقيات المهنة من خلال المادة 59.[1]

أما فيما يخص قانون العضوي 2012 يمكن القول إن السياسة التشريعية للقانون العضوي 2012، تعبر عن طبيعة النظام السياسي في الجزائر كما تعكس إرادة المشرع الجزائر يفي إعطاء دفع جديد للقطاع استجابة لرجال المهنة في ظل الظروف الداخلية والخارجية ومواكبة التطورات التكنولوجية للإعلام والاتصال.

وقد عمل المشرع على تحقيق التوازن بين المصلحة العامة وبين حرية الإعلام وهذا بإنشاء هيئات جديدة لتنظيم القطاع،كما أنه فتح باب الاستثمار الوطني دون الأجنبي، منح حق ملكية الوسائط الحديثة للإعلام مع بعض الاستثناءات، كم اعمل على تنظيم المؤسسات الإعلامية وعلاقات العمل داخلها وابرام عقود مع صحافيها حماية لحقوقهم، اضافة إلى منحه إياهم حق المساهمة في رأس مالها والمشاركة في تسييرها لتوفير أحسن الشروط لتأدية عملهم في ظروف أفضل واستقلالية أكبر بعيدا عن الضغوطات المختلفة.

وقام بإنشاء سلطتي الضبط للسهر على تطبيق مواد القانون الخاصة بتسيير وتنظيم الصحافة المكتوبة والسمعي البصري كما هو معمول به في معظم الدول الأوربية من أجل أداء إعلامي موضوعي ونزيه ومستقل، وضمان حقوق الصحفي والجمهور على حد سواء.

في الوقت نفسه، وضع المشرع ضوابط للمهنة يضمن احترامها المجلس الأعلى لآداب وأخلاقيات المهنة حفاظا على المصلحة العامة للمجتمع، والأفراد وحماية النشاط الإعلامي من الانزلاقات وخاصة بعد ما كشفته تجربة الصحافة المكتوبة منذ 1990. إلا أنه وعلى رغم من اجتهاد المشرع فيوضع سياسة تشريعية متوازنة تخدم مختلف أطراف العملية الإعلامية، قد أخل ببعض جوانها ولم يرق إلى تحقيق جميع أهدافها، كما أنه لم يأخذ بنقائص قانون الإعلام السابق من بينها تحديد المفاهيم، رفع التجريم عن الصحفي، الغاء جميع أوجه وصاية السلطة على الإعلام من الترخيص، الدعم المشروط والرقابة وغيرها.

وعلى هذا الأساس وفق المشرع الجزائري إلى حد كبير في السياسة التشريعية للقانون العضو يلسنة 2012 باحترامه الكثير من مبادئ المواثيق الدولية لحرية التعبير ووفق في

[1] جميلة قادم، المرجع السابق، ص 2392.

أغلبية مبادئ هذه السياسة في نسج صورة كاملة للأداء الإعلامي، وتحديد أطرافه ورسم العلاقات بينها مما يعطي دفعا للقطاع، ويجعل العمل الإعلامي أكثر فعالية.[1]

رابعا: أخلاقيات الممارسة الإعلامية في ظل قانون السمعي البصري 14-04.

صدر القانون رقم 14-04 المؤرخ في 24 فيفري 2014 المتضمن النشاط السمعي البصري الذي جاء بعد قانون الإعلام لسنة 2012 والذي يعتبر أول قانون متخصص في هذا المجال، محتويا على 113 مادة، بغض النظر عن القوانين الصادرة سابقا فقد كان المشرع في كل مرة يعين مواد فقط أو باب خاص بهذا النشاط.[2]

يمكن حصر المواد التي تضمنت أخلاقيات المهنة فيما المادة الثانية التي نصت على ضرورة ممارسة النشاط السمعي البصري في ظل احتراما لمبادئ المنصوص عليها في المادة 02 من قانون الإعلام 2012 المذكورة سابقا والمتمثلة في الآتي: الدستور وقوانين الجمهورية، الهوية الوطنية والقيم الثقافية للمجتمع متطلبات أمن الدولة والدفاع الوطني والمحافظة علىأ منها واستقرارها، متطلبات النظام العام، حق المواطن في إعلام كامل وموضوعي، الطابع التعددي للآراء والأفكار، كرامة الإنسان والحريات الفردية والجماعية.[3]

كما تجسدت قيم وأخلاقيات المهنة في بعض فقرات نص المادة 48 المتضمنة دفتر الشروط الواجب التقيد بها في النشاط السمعي البصري كالأتي:

- احترام مقومات ومبادئ المجتمع، احترام القيم الوطنية ورموز الدولة.
- احترام متطلبات الآداب العامة والنظام العام. الالتزام بقواعد وأخلاقيات المهنة الصحفية.
-الامتثال للقواعد المهنية وأداب وأخلاقيات المهنة عند ممارسة النشاط السمعي البصري مهما كانت طبيعته ووسيلة بثه.
- التزام الحياد والموضوعية والامتناع عن خدمة أغراض ومأرب مجموعات مصلحية.
- الابتعاد عن الإشادة بالعلف أو التمييز العنصري أو الإرهاب. أو ضد ال أشخاص بسببق أصولهم أو انتماء اتهم العرفية.
- عدم إطلاق بأي شكل من الأشكال ادعاءات أو إشارات أو تقديم عروض كاذبة من شانها تضليل المستهلكين.
- عدم المساس بالحياة الشخصية وسمعة الأشخاص والشخصيات العامة. وما يمكن قوله في هذا القانون انه تطرق بشكل غير مباشر للأخلاقيات وأداب المهنة وبشكل عام وفقا لما أتي في بنود قانون 2012، مع عدم التطرق والتفصيل في آداب وأخلاقيات السمعي البصري،

[1] جميلة قادم، المرجع السابق، ص 2393.

[2] محمد الطيب سكيريفة، التشريعات الإعلامية في الجزائر بعد 2021، -دراسة قانونية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، مج: 13، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص550.

[3] محمد علاوة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية الأخلاقيات الصحافة ومبادئ العمل الإعلامي في الجزائر "قراءة تحليلية لقانون الإعلام 2012 وقانون السمعي البصري 2014"، أفريل 2020، المجلد 12، ص 286.

باستثناء ما جاء في فقرات المادة 48 منه، وتركيزه على عموميات الأخلاقيات دون الخصوصيات، مما ترك عديد التأويلات والثغرات قائمة لا لكبح حرية قطاع السمعي البصري، بالنظر لنقل قطاع السمعي البصري وما يمكن أن ينجر عليه من تجاوزات تمس بقواعد وآداب المهنة، وربما مر ذلك أيضا إلى عدم تنصب مجلس اداب المهنة الذي كان سيثري القانون ببعض البنود التي لها صلة بذات القطاع، وأيضا التأخر الكبير في عدم تنصيب سلطة ضبط الصحافة المكتوبة والتي لها دور كبير في الضبط والمراقبة والتوجيه.[1]

[1] محمد علاوة، المرجع السابق، ص 286.

المبحث الثالث: تأثير صحافة المواطن على الأداء المهني للصحفي الجزائري (التأثيرات الايجابية/ السلبية).

قلبت صحافة المواطن وشبكات الإعلام الاجتماعي مفهوم الإعلام رأسا على عقب وأسقطت الكثير من النظريات، وغيرتها كليا، ففي وقت كان المفهوم الأساسي للإعلام هو قياما الإعلامية بتوفير المواد الإخبارية والمعلوماتية للجمهور، أما الآن فالجمهور أصبح هو من يعطي الجمهور ووسائل الإعلام ويزودها بالمعلومات والحقائق . وأصبح المتلقي يصنعالمحتوى ويوصله للآخرين، وبالتالي انتقلت القوة الإعلامية إلى أيادي جديدة هي أيادي المواطنين الذين يمتلكون إمكانية الاتصال عبر الانترنيت.[1]

إن تضييق الخناق على الصحفيين والمراسلين المحترفين في بعض المناطق، وفي بعض الأحيان دفع بالصحفي المواطن إلى الحصول على المعلومة والخبر الصحفي . فالتعتيم الذي تتبناه وسائل الإعلام الرئيسية في تغطية الأحداث كما حدث في الجزائر مؤخرا، دفع بالإعلام البديل عبر المواقع الاجتماعية أو المدونات الإلكترونية إلى تغطية المظاهرات والاحتجاجات وآراء المتظاهرين والمعارضين للنظام القائم، وهو ما تكتمت عنه وسائل الإعلام التقليدية.

كما قلصت صحافة المواطن احتكار الصحافة التقليدية للأخبار والسبق الصحفي، وأصبح المواطن العادي" الهواة" يسبق الصحفي التقليدي في نقل الأحداث والتفاصيل وتؤثر على متابعة الجمهور للأخبار . لذا لجأت بعض وسائل الإعلام التقليدية إلى تبني قضية التفاعلية على مواقعها الإلكترونية.

وتعتبر المدونات ومواقع بث الفيديو ومنتديات المحادثة الالكترونية ومواقع الشبكة الاجتماعية، من أبرز التطبيقات استعمالا في الجزائر، حيث تشهد انتشارا كبيرا في أوساط الشباب، ونجد غالبية المضامين المنشورة هي مضامين الهواة، كتسجيلات تم التقاطها بشكل صدفي، فأصحابها ينشرونها بدون نية ممارسة نشاط صحفي إعلامي، باستثناء بعض المدونات التي يلتزم أصحابها بنشر مقالات ومضامين بشكل دوري، والتي تخضع لبعض معايير مهنة الصحافة، خاصة تلك المملوكة من طرف صحفيين محترفين في وسائل إعلامية تقليدية (صحف ...).

"وبالنسبة لقانون الإعلام الجزائري، لا يوجد أي نص قانوني ينص على ضرورة الحصول على ترخيص لفتح مدونة الكترونية (blog)، رغم أن بعض هذه المدونات تنشر معلومات وآراء تتضمن نقدا لاذعا. ويمكن أن يعزى هذا التسامح من طرف السلطة، إلى انخفاض نسبة انتشار الانترنت .ورغم ذلك فقد تم تبني قانون في نهاية سنة 2009م، يتعلق بمنع ومحاربة المخالفات المرتبطة بتكنولوجيات الاتصال والإعلام".

[1] نها السيد عبد المعطي، صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد، دار الكتاب الجامعي ،دولة الإمارات العربية المتحدة - الجمهورية اللبنانية، 2015،ص ص 107-108.

وعموما تبقى صحافة المواطن في الجزائر تتنامى بشكل كبير، نظرا لتزايد عدد المستعملين باستمرار، والذين وجدوا ضالتهم في هذه الفضاءات الجديدة، في ظل قلة القنوات الإعلامية، وضيق الهامش المتاح لهم للتعبير والمشاركة.[1]

بدأ الجمهور يشغل وظيفة المرأة التي تعكس الواقع والأحداث في مختلف الأماكن التي يتواجد بها، بطريقة بعيدة عن المهنية الصحفية، ونتيجة لذلك بدأت تتلاشى الحدود بين الجمهور، المصادر والإعلاميين أو الصحفيين، وراء خطاب عن المواطنة وحسن المواطنة وما أصبح يعرف بـ"الغوغاء الذكية"، وديمقراطية عمليات النشر، واستخدامها كإستراتيجية لإضفاء الشرعية على المواد المنشورة، وإعطائها صفة الحرفية الإعلامية، تعتمد أساسا على خبرات محددة وضمن نماذج اقتصادية قابلة لتطبيق صحافة الانترنت خارج وسائل الإعلام التقليدية، نتج عن الضغوطات التي تمارس على المهنة وعلى مصادر المعلومات، وكذا التغييرات التي مست الأجهزة التقنية، والتنظيمية والمفاهيمية في قطاع الإعلام.[2]

أصبح الجمهور الذي كان يستقبل الرسائل والمضامين الإعلامية يشارك بشكل أساسي وفعال في صناعتها وبثها، فلم يعد يستعمل فقط وسائل الإعلام لاستهلاك مضامينها ورسائلها، بل تعدى الأمر إلى المشاركة الفعلية في بناء هذا المضمون وبكل حرية، لذلك فإن ما يميز هذا الجمهور أنه يستعمل وسائل الإعلام ويتعرض لها في نفس الوقت الذي يساهم في بناء محتواها، مع امتلاك هامش اكبر من الحرية أكبر بكثير من الإعلاميين التقليدين، فكم من الأفراد بنشر مقالات ومذكرات وأفلام وكتب وغيرها على شبكة الانترنت كانت ممنوعة من النشر في الوسائل التقليدية.

وأضحى الإعلاميون والصحفيين يتوجهون نحو متابعة صحافة المواطن للتأكد من نوعية المعلومات التي ينشرها ويتداولها الجمهور، وطبيعة القيم التي تحملها مثل الموضوعية والحياد، والابتعاد بذلك عن وظيفتهم التقليدية في جمع ومعالجة المعلومات، لتصبح صورة الجمهور هي التي تعمل على تحويل إعلامية الصحافة نحو التكيف تدريجيا مع بروز المواطن، والجمهور المصدر كفاعل جديد في العملية الإعلامية، وبالتالي إضفاء الصبغة المؤسسية على الجمهور الافتراضي، وهو ما يدفعنا للتساؤل حول هذه الاستراتيجيات والاستنساخات للخطابات الإعلامية ومدى تأثيرها في العلاقات الاجتماعية، وتأثيرها على موقع الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية التي كانت تشغل مواقع قوة داخل المجتمعات لفترة طويلة من الزمن، مارست خلالها دور حارس البوابة الذي بدأ دوره في التراجع.

---

[1] إبراهيم بعزيز، مشاركة الجمهور في إنتاج محتوى وسائل الإعلام وظهور صحافة المواطن، رسالة دكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر 03، 2014/2013، ص 231.

[2] بسمة فنور، الإعلام الجديد،صحافة المواطن الفاعلون الجدد في العملية الإعلامية، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد01، جانفي 2017، ص 6.

وفي الحقيقة أن الملاحظ لهذه الممارسة الإلكترونية لتبادل المعلومات يمكن أن يسجل أن:

1 من يكتبون ضمن هذا النوع الجديد من الممارسة ليسوا كلهم هواة بل هناك من الصحفيين والإعلاميين العاملين في المؤسسات الإعلامية من وجد في هذه الوسيلة المخرج للتملص من مقص الرقابة ومتنفسا دون التعرض للمساءلة الإدارية أو القضائية لنشر ما يريد وإيصاله للجمهور بالاعتماد على ألقاب إلكترونية.

2 الصحافة كممارسة تتطلب شروطا أهمها التكوين لأن مهمة الصحفي لا تتمثل فقط في نقل الخبر بل تتعداه إلى معالجته والإحاطة بمختلف جوانبه وحيثياته وهو ما لا يمكن أن يقوم به شخص هاوي لم يتلقى السيل من العلوم والمعارف التي تلقاها الصحفي في مساره الدراسي حتى المراسل الصحفي يتلقى تكوينا يؤهله لحمل مهمة نقل الأخبار.

3 الصحافة كمهنة وكحرفة تتطلب شروطا أيضا من بينها الانتماء للنقابات المهنية والالتزام بقوانين الإعلام والنشر وامتلاك بطاقة الصحفي والعمل ضمن ما تتطلبه أخلاقيات المهنة.

4 دور الإعلامي لا يتوقف عند نقل الخبر وفقط لان الإعلام هو أن نمد المواطن بجميع المعلومات التي تمكنه من تكوين رأي حول قضايا معينة وهو ما لا يقوم به ما يعرف بصحافة المواطن.

5 المواد التي تتناقلها المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي لا تستند إلى مصادر موثوقة وبالتالي يتعذر التأكد من صدقها كما يمكنها أن تكون o مزيفة لخدمة مصالح جهاتمعينة خاصة وأن الإمكانيات التي تتيحها الجديدة تجعل من تزييف الأخبار والمعلومات والمشاهد بسيط وسهل.

6 هذه الممارسات الفردية لا يمكن أن تكون بديلا عن الإعلام التقليدي لأن وسائله استطاعت على مر الزمن أن تكيف نفسها مع التطورات الجارية فالملاحظ للساحة الإعلامية لن يستطيع إغفال التطور الحاصل في الصحافة الورقية التي أوجدت لها نسخا إلكترونية تتضمن مقاطع سمعية بصرية وتفتح مجالا لجمهورها من القراء بالتفاعل [1] ما تنشره والتعليق عليها كما هو الشأن بالنسبة للإذاعة والتلفزيون وبالتالي لا يمكن التنبؤ باندثار واختفاء وسائل الإعلام التقليدية لتأخذ مكانها أنواعا إلكترونية جديدة.

7 محتوى هذه المواد ينحرف في الكثير من الأحيان عن المسار الطبيعي المتمثل في الإعلام ويذهب إلى التشهير ونقل الشائعات والقذف والتجريح.

8 اللغة المستخدمة لتحرير هذه المواد والتعليق عليها لغة في غالب الأحيان عامية حيث تنزل بمستوى اللغة إلى اللغة السوقية،وما صاحبها من كلمات بذيئة واختصار في كتابة

[1] بسمة فنور، المرجع السابق،ص 7

الكلمات ما يضر بالمستوى اللغوي للمتعرضين، بعكس اللغة الإعلامية التي تتسم بالبساطة لكنها سليمة الأسلوب وسليمة الكتابة.[1]

إيجابيات صحافة المواطن:

- زيادة الثقة في الوسيلة الإعلامية : فعبر التواصل والتفاعل بين الوسيلة وجمهورها وإشراكهم فيإنتاج مضمونها، يكتسب الأفراد ثقة أكبر وارتباطا بها، كما أنهم يندمجون في منظومتها ويعطيهم نوعا من الإحساس بالامتلاك.

- تقاسم الإحساس بالمسؤولية: وذلك بين الجمهور والصحفيين حيث أنهم سيدركون أن تقديم اللقراء يخدم الصالح العام.

- خلق تجارب بارزة وخلاقة : فالمضامين الإبداعية والتجارب التفاعلية والنقاشات الجماعية بين الجمهور والإعلاميين تعد تجارب غير مسبوقة ومميزة أكثر من مجرد استهلاك المضمون فقط بشكل سلبي.

- جذب مزيد من أفراد الجمهور المستهلكين للمضامين، خاصة من الشباب وهم الجيلالمستقبلي، عبر التفاعلية والمشاركة الجماعية.

- المشاركة في إعداد مضامين جيدة وتحسين الممارسة الصحفية : عبر التفاعل والتعاون بينالجمهور والصحفي، لتقديم محتويات ذات جودة أكثر . ومساهمة الأفراد في التغطية والنقل والمراسلة فالإعلام السائد لا يمكن أن ينشر مراسلين في كل مكان وفي كل وقت.

- وسائل الإعلام التقليدية تقوم بتغطية موجزة أحيانا وقصيرة المدى، فالأحداث الهامة أحيانا لأن وسائل الإعلام السائدة إلا في مدة قصيرة، فتقوم المدونات وصحافة المواطن بتنشيط النقاشات والحفاظ على تغطية الحدث، عبر تقديم زوايا جديدة للنقاش تساهم في ديمومة الحواروديمومة التغطية الإعلامية للقضية أو الحدث، وهو الدور الهام الذي يقوم به الصحفيالمواطن.

- توسيع فريق العمل الصحفي : عبر الحصول على مزيد من العاملين من المواطنين والمستعملين بمهارات جديدة أو بأصوات جديدة وأخبار جديدة.[2]

سلبيات صحافة المواطن:

1. يفتقد الصحفي المواطن في الغالب المهنية التي يتطلبها العمل الصحفي.
2. يفتقد هذا النوع من العمل الصحفي الاعتبارات التقليدية لدور الصحفي الذي يجب أن يكون محايدا لا مشاركا في المشاكل وحلولها، ولا يجب عليه المبالغة فيدوره كمصطلح اجتماعي أو سياسي.[3]

---

[1] بسمة فنور، المرجع السابق،ص 8.

[2] إبراهيم بعزيز، المرجع السابق، ص 232.

[3] أحمد شريف بسام، "التحولات في البيئة الإعلامية الجديدة: صحافةالمواطن نموذجا "، مجلة الباحث في العلوم الإنسانيةوالاجتماعية، العدد 11، 2009، ص23.

3. عند يتم جمع الأخبار والمعلومات والآراء عن طريق الاجتماعات العامة فإن هذه الطريقة تتيح للمواطنين الذين لديهم الوقت والمهارات للتفاعلون غيرهم.[1]
4.قلة ثقافة العديد من المواطنين الصحفيين.
5.تحيز المواطنين الصحفيين في عملهم لقضايا وأيديولوجيات وبيئات ينتمون لها.
7. عدم دقة المعلومات الواردة وتضاربها في أحيان عدة.
8.عدم معرفة جزء كبير من المواطنين الصحفيين لأساسيات الإعلام كعلم تطبيقي.
9.الحماسة التي تغلب الموضوعية في عملهم.[2]

[1] حسين إبراهيم الفلاحي، التفاعلية وما بعد التفاعلية في الإعلام الجديد : نمط اتصالي جديد استخدامات متعددة، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 2017 ص109

[2] بن لباد سالم، حضري محمد أمين، صحافة المواطنة -النشأة والتطور، مجلة الفكر الموسيقي، العدد 2، المجلد 8، 2020، ص 125

خلاصة الفصل:

نخلص في الأخير للقول إن الميزة البارزة في كافة التشريعات الإعلامية الجزائرية لاسيما تلك المتعلقة بالصحافة المكتوبة، هو حرصها على تضييق الخناق على الصحفيين وتقييدهم بقائمة مطولة من الواجبات والأحكام، مع هامش ضئيل للحقوق إلا أن صحافة المواطن لم تخضع لتلك القيود التي فرضته قوانين الإعلام فكانت أثيرها الإيجابي بارزا على الساحة الإعلامية لكن وجب الالتزام بأخلاقيات المهنة الصحفية لأنها الوتر الحساس في نجاح أي منظومة إعلامية في العالم.

الجانب التطبيقي

تمهيد

تحليل نتائج الدراسة

معالجة ومناقشة النتائج

خلاصة الجانب التطبيقي

النتائج العامة للدراسة

تمهيد :

بعد تقديم الجانب النظري الذي تم فيه استعراض لمختلف الجوانب المرتبطة بظاهرة تأثير صحافة المواطن على الهوية المهنية للصحفي الجزائري، سيتم على المستوى التطبيقي عرض جداول الخاصة بالدراسة الميدانية التي تم انجازها، والتي تم فيها الاعتماد على استمارة شملت 36 سؤالا موزعا على محورين المحور الاول بعنوان :الاداء المهني للصحفي الجزائري عند الاعتماد على صحافة المواطن يشمل على 12 سؤالا، اما المحور الثاني بعنوان الهوية المهنية للصحفي الجزائري ويشمل 14 سؤالا، قد وزعت هذه الاستمارة على عينة من الصحفيين الجزائريين بلغت 100 مبحوث منهم على اختلاف الجنسين ذكور واناث.

كما سيتم عرض اهم النتائج المتوصل اليها، بحيث حاولنا الاجابة على الجوانب المختلفة للاشكالية التي انطلقت منها هذه الدراسة، وبالتالي سيتم اثبات مدى صحة الفرضيات ومناقشتها بالاضافة، إلى ثبات مدى صحة اسقاط النظري على الدراسة، وختاما تقديم النتائج العامة للدراسة ناهيك عن تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

➢ **أولا: تحليل نتائج الدراسة:**

الجدول رقم 01: توزيع العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	43	59,7
انثى	29	40,3
المجموع	72	100,0

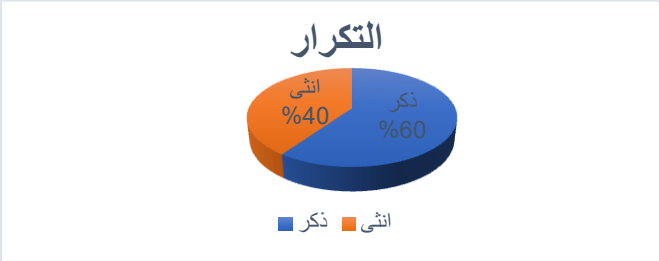

الشكل رقم 01: توزيع العينة حسب متغير الجنس

من خلال النسب المتضمنة في الجدول، أن نسبة الذكور بلغت 59.7% فرصة بالمئة، مقابل 40.3% بالمئة من الإناث، وهذا فقد جاءت النسبتين متقاربتين، وهذا ما يعطي التمثيل المتكافئ تقريبا لكلا الجنسين.

وهذا في ظل التفاوت المعروف بين الجنسين من حيث العدد في المجتمع الجزائري، الذي ترتفع فيه نسبة الإناث بشكل كبير . ولهذا فإن تقارب نسبتي الذكور والإناث في عينة الدراسة يجعل نتائج الدراسة تبين الفروقات الموجودة بينهما.

الجدول رقم 02: توزيع العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
29-20	16	22,2
39-30	26	36,1
40 سنة وما فوق	30	41,7
المجموع	72	100,0

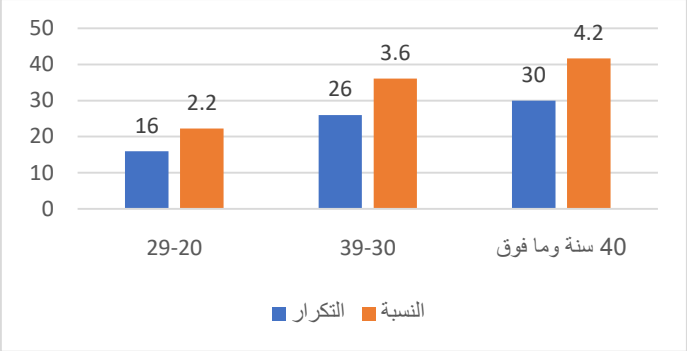

الشكل رقم 02: توزيع العينة حسب متغير السن

من خلال الجدول يتضح لنا أن الفئة العمرية الغالبة للمبحوثين هي فئة الصحافيين الذين تتراوح أعمارهم فوق 40 سنة بنسبة 41.7%، أما نسبة الصحافيين الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و39 سنة بلغت نسبتهم36,1% والصحافيون الذين تفوق أعمارهم ما بين 29-20 سنة بنسبة 2, 22%.

نستنتج أن الصحفيين الجزائريين الذين سنهم 40 سنة وما فوق يعملون بكثرة في مجال الصحافة والإعلامأكثر من النسب الاخرى وهذا إن يدل على السن القاعدي للعمل في الجزائر بحيث يقوق أعمار الصحفيين لذالك نرى معظم الذين يعملون كصحفيين يفوقون سن 40 سنة.

الجدول رقم 03: توزيع العينة حسب متغير مجال العمل

مجال العمل	التكرار	النسبة
الصحافة المكتوبة	10	13,9
إذاعة	32	44,4
التلفزيون	8	11,1
الاعلام الالكتروني	13	18,1
مجالات متعددة	9	12,5
المجموع	72	100,0

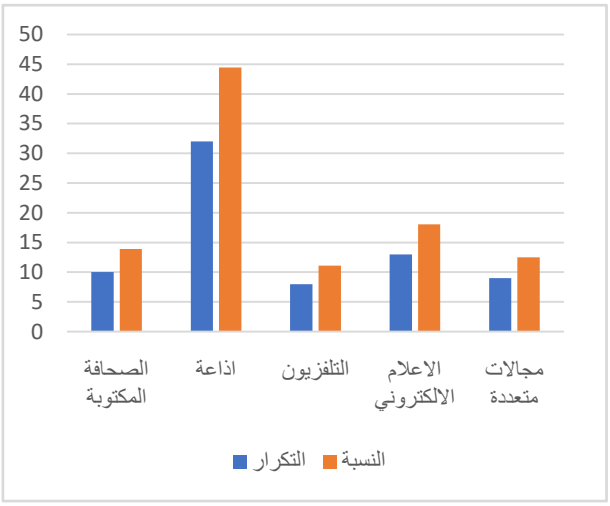

الشكل رقم 03: توزيع العينة حسب متغير مجال العمل

تبين النتائج من خلال الجدول السابق أن ما نسبته 44,4 % من يعملون كصحفيين جزائريين في مجال الإذاعة، ثم يليها من يعملون في مجال الإعلام الإلكتروني بنسبة 18,1%، أما الصحافة المكتوبة فقت حلت ثالثا بنسبة 13,9%، ثم الصحفيين الذين يعملون بمجالات متعددة بنسبة 12,5%، وحل أخيرا من يعملون بالتلفزيون بنسبة 11,1%.

نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين يعملون في مجال الإذاعة إما الخاصة أو العمومية وذالك نظرا لكثرة الإذاعات المحلية في الجزائر.

الجدول رقم 04: توزيع العينة حسب متغير طبيعة المؤسسة

طبيعة المؤسسة	التكرار	النسبة
عمومية	36	50,0
خاصة	36	50,0
المجموع	72	100,0

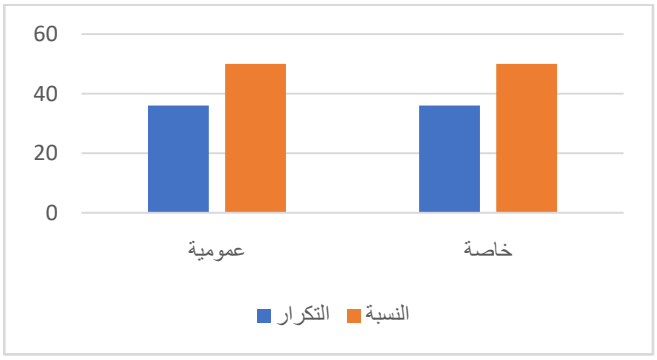

الشكل رقم 04: توزيع العينة حسب متغير طبيعة المؤسسة

من خلال الجدول السابق نلاحظ ما يلي:

بلغت نسبة صحفيين الجزائريين الذين يعملونبالقطاع العمومي بلغت نسبتهم 50,0%، أما بالنسبة لصحفيي القطاع الخاص فبلغت 50.% بنسبة متساوية مع الاولى وهذا الجدول يثبت نسبة المتكافئ في مجال عمل.

وعليه نستنتج: تكافئ فرص العاملين في القطاعين الخاص والعمومي فالصحفيون الذين يزاولون القطاعين يستفيدون من كامل حقوقهم المهنية، بالإضافة إلى سهولة الإلتحاق بالمهنة

وهذا عامل محفز ما يعكس بالإيجاب على الرضا الوظيفي للعامل من ثمة على أداءه الإعلامي.

الجدول رقم 05: توزيع العينة حسب متغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة
من سنة الى 06سنوت	**34**	**47,2**
من 06 إلى 10 سنوات	**12**	**16,7**
أكثر من 10سنوات	**26**	**36,1**
المجموع	**72**	**100,0**

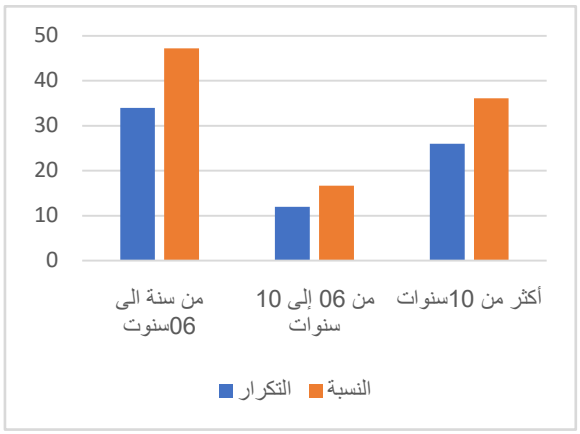

الشكل رقم 05: توزيع العينة حسب متغير الخبرة المهنية

من خلال الجدول السابق نلاحظ ما يلي

نلاحظ أن 47,2% من الصحفيين الجزائريين تتراوح خبرتهم المهنية في المؤسسة الإعلامية من سنة الى 6 سنوات، في حين نجد 1،36% منهم تتراوح خبرتهم أكثر من 10 سنوات، ونجد 16,7% تتراوح خبرتهم ما بين 6 إلى 10 سنوات.

وعليه نستنتج أن أكبر فئة مستهدفة من المبحوثين هم ذوي الخبرة من سنة إلى 6 سنوات وهذا راجع إلى توظيف المؤسسات الإعلامية لصحفيين خلال ست سنوات الأخيرة بكثرة، وبنسبة متقاربة من الأولى حل الصحفيين ذوي خبرة أكثر من 10سنوات ثانيا هذاان دل يدلعلىخبرتهم الكبيرة في هذا ا المجال.

الجدول رقم (6): توزيع العينة حسب متغير المنصب الذي يتولاه في المؤسسة الإعلامية:

المنصب	التكرار	النسبة
رئيس تحرير	7	9,7
رئيس قسم	5	6,9
صحفي دائم	27	37,5
مراسل صحفي	4	5,6
صحفي متعاون	14	19,4
مدون في احدى الصفحات	15	20,8
المجموع	72	100,0

من خلال الجدول السابق نلاحظ ما يلي:

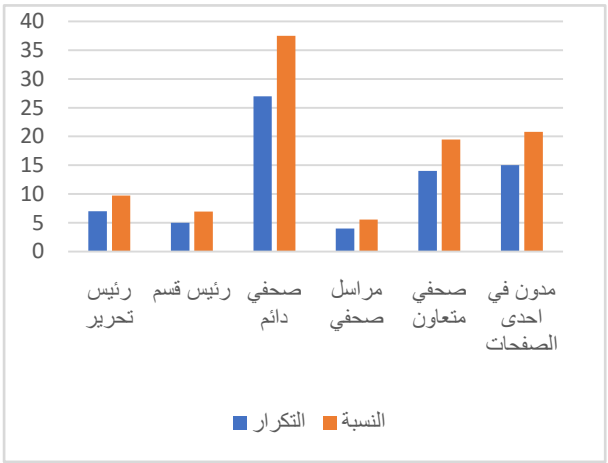

الشكل رقم (6): توزيع العينة حسب متغير المنصب الذي يتولاه في المؤسسة الإعلامية

يتوزع المبحوثين على عدد من الرتب الصحفية حسب طبيعة عملهم ونشاطهم الصحفي إذ نجد أعلى نسبة إحتلها رتبة صحفي دائم بنسبة 37,5%، متبوعة بمدون في إحدى الصفحات ب 20,8%، يليها صحفي متعاون بنسبة 19,4%،رئيس تحرير بـ 9,7%، رئيس قسم 6,9%، وأخيرا مراسل صحفي بـ5,6%.

من خلال الشكل السابق نستنتج أن الوسائل الإعلامية المدروسة تقوم بتوزيع المهام وتقسيم العمل الصحفي على طاقمها وهذا من أجل قيام كل فرد من أفراد المؤسسة بأداء عمله وواجباته الصحفية الموكلة إليه ويتم توزيع العمل على الرتب الصحفية التي يشغلها الطاقم الصحفي إذ نجد أعلى نسبة هي رتبة صحفي دائم بنسبة 37,5% التي إحتلت الريادة في قنوات الدراسة وهذا راجع إلى الدور الكبير الذي يلعبه الصحفي الدائم داخل المؤسسة الإعلامية.

الجدول (7): توزيع العينة حسب متغير كيفية التوظيف:

التوظيف	التكرار	النسبة
على أساس الشهادة	26	36,1
على أساس الأقدمية	4	5,6
على أساس المسابقة	28	38,9
على أساس الشهرة	14	19,4
المجموع	72	100,0

من معطيات النسب السابقة نلاحظ ما يلي :

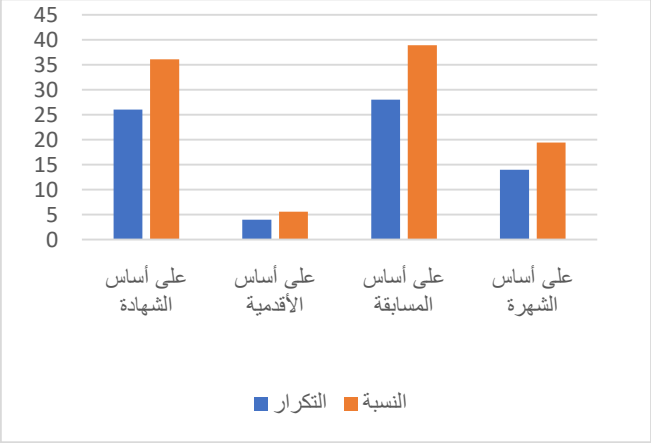

الشكل (7): توزيع العينة حسب متغير كيفية التوظيف

جاء ترتيب توظيف المبحوثين فيالمؤسسات الإعلامية في أثناء التوظيف على النحو التالي:

1- على أساس المسابقة بـ: 38,9%.
2- على أساس الشهادة بـ: 36,1%.
3- على أساس الشهرة بـ: 19,4%.
4- على أساس الأقدمية ب: 5,6 %.

وعليه نستنتج أن المؤسسات الإعلامية تراعي أساس المسابقة والشهادة في عملية التوظيف بنسب متفاوتة بين 83,9% و36,1% وهذا مايجعلنا ندرك أنه لا يدخل مجال الصحافة إلا من يستحقها بجدارة نظرا لجدية وحساسية هذا القطاع، كما أوضحت النتائج أن التوظيف على أساس الشهادة إحتلت وسط الترتيب بنسبة 19,4% وهو مايجعل الإهتمام بالشخصيات كالمسؤولين السياسين والوزراء وأصحاب القرار وقادة الرأي وهذا شيء طبيعي حيث تعتبر

شخصيات عمومية تؤكد حضورها الدائم على الإدلاء بالتصريحات والرد على الإنشغالات والتساؤلات.

الجدول رقم 08: توزيع العينة حسب متغير وثيقة العمل

وثيقة العمل	التكرار	النسبة
نعم	57	79,2
لا	15	20,8
المجموع	72	100,0

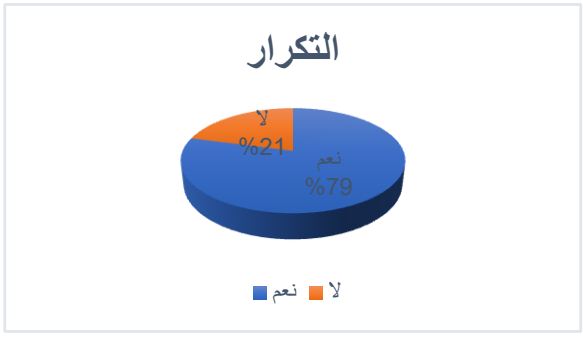

الشكل رقم 08: توزيع العينة حسب متغير وثيقة العمل

تظهر نتائج الجدول الذي بين أيدينا ما نسبته 79,2%، أجابو أنهم ملكون وثيقة إثبات عمل، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالصحفيين الذين لا يملكون وثيقة إثبات عمل حيث بلغت نسبتهم 20,8%.

وعليه نستنتج على ضوء هذه النتائج إن الإتجاه السائد لدى الصحافيين الجزائرين الذين شملتهم الدراسة هو أن وثيقة إثبات العمل وثيقة ضرورية في إطار العمل الإعلامي داخل المؤسسات الإعلامية.

الجدول رقم 09: توزيع العينة حسب متغير إمتلاك بطاقة صحفي محترف:

إمتلاك بطاقة الصحفي	التكرار	النسبة
نعم	26	36,1
لا	46	63,9
المجموع	72	100,0

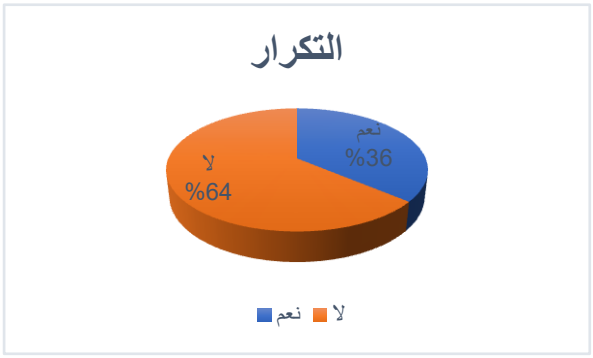

الشكل رقم 09: توزيع العينة حسب متغير إمتلاك بطاقة صحفي محترف:

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن 63,9% من صحفيين الجزائريين لا يملكون بطاقة صحفي محترف، في حين نجد 36,1% من الصحفيين لديهم بطاقة صحفي محترف نستنتج من الجدول السابق أن معظم صحفيي الجزائر لا يمتلكون بطاقة صحفي محترف وهذا التفاوت بسبب الإجراءات القانونية من جهة وكذا عدم استقرار العمال من جهة أخرى وهو ما إنعكس على عملية الإستفادة من بطاقة الصحفي.

الجدول رقم 10: توزيع العينة حسب متغير قيام الصحفي بدورات تكوينية:

الدورات التكوينية	التكرار	النسبة
نعم	51	70,8
لا	21	29,2
المجموع	72	100,0

الشكل رقم 10: توزيع العينة حسب متغير قيام الصحفي بدورات تكوينية

بلغت نسبة الصحفيين الجزائريين الذين قامو بدورات تكوينية في محاور متعددة 70,8%، فيما بلغت نسبة الصحفيين الذين لم يقوموا بأي دورات تكوينية 29,2% .

يتبين من خلال النتائج أن أغلبية الصحفيين الجزائريين على إختلاف مجالات عملهم أنهم خضعو لدورات تكونيية متعددة في عدة مجالات مختلفة وهذا راجع الى الإهتمام من طرف الصحفي الجزائري وسعى إلى إكتساب معارف جديدة لإبداع أكثر في مجال الصحافة والإعلام ومحاور الدورات التي خضعو لها كانت كتالي (دورات في إلقاء والتعليق الصوتي، تقديم البرامج، صحافة البيانات، تقديم التلفزيوني، إعداد البرامج، الكتابة الصحفية، إعداد جريدة إخبارية، إعداد الربورطاج، المونطاج الفتغرافي) أيصا من خلال توجيهات الزملاء الذين لديهم خبرة في المهنة وأيضا من خلال الدورات التدريبيه المصغرة وتقديم دروس نظرية وتطبيقة وايضا عن طريق الإجتماعات واللقاءات اليوميةوغيرها من المحاور المختلفة

الجدول11: توزيع العينة حسب متغير مدى مساهمة الدورات التكوينية في تطوير الأداء المهني.

المساهمة في الدورات التكوينية	التكرار	النسبة
كثيرا	**33**	**45,8**
نوعا ما	**18**	**25,0**
لم تساهم	**21**	**29,2**
المجموع	**72**	**100,0**

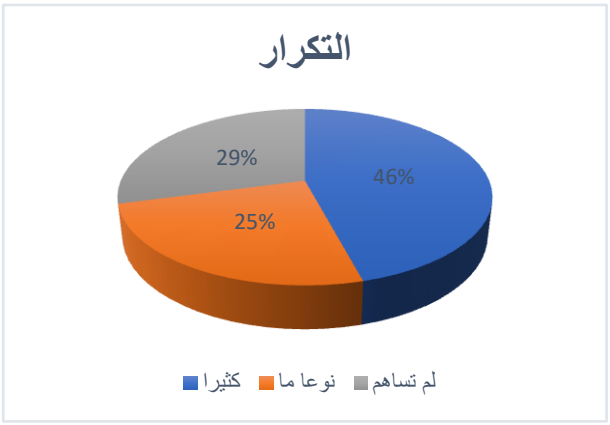

الشكا رقم (11): توزيع العينة حسب متغير مدى مساهمة الدورات التكوينية في تطوير الأداء المهني

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة كانت لصحفيين الذين أجابو ا أن الدورات

ساهمت كثيرا في تطوير أدائهم المهني حيث بلغت نسبتهم 45,8%، ثم يليهم الصحفيين الذين أجابوا بأنها لم تساهم بنسبة 29,2%، وفي الاخير من يرونها أنها ساهمت نوعا ما بنسبة 25%.

نستنتج أن الدورات التكوينية قد ساهمت بشكل كبير في تطوير مهارات الصحفي الجزائري.

الجدول (12): توزيع العينة حسب متغير قيام المؤسسة بدورات تكوينية:

قيام المؤسسة بالدورات التكوينية	التكرار	النسبة
اجل تقوم	15	20,8
لا تقوم	57	79,2
المجموع	72	100,0

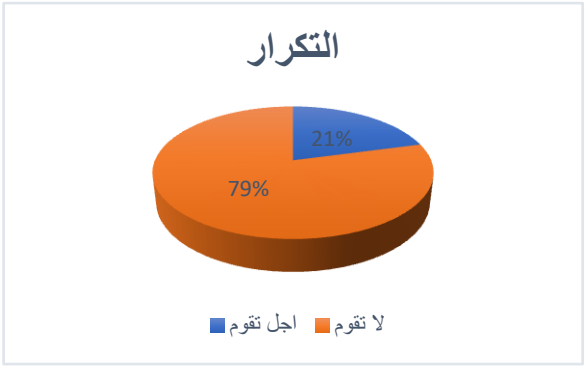

الشكل (12): توزيع العينة حسب متغير قيام المؤسسة بدورات تكوينية

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي : نسب الصحفيين الذين تحصلوا على دورات تكوينية في إطار عملهم بحيث نجد:

79,2% من الصحفيين الجزائريين لم يستفيدوا من دورات تكوينية في حين أنه 20,8% منهم إستفادو من دورات تكوينية.

من الجدول السابق نستخلص ما يلي :

يمكن تفسير نقص التكوين والتربص في المؤسسات الإعلامية راجع إلى نقص الإمكانيات المادية التي تمتلكها المؤسسة وكذا حدود علاقاتها مع باقي الوسائل الإعلامية، بينما المؤسسات التي تعمل على تدريب العاملين وتكوينهم ذلك نتيجة الشراكة مع باقي المؤسسات وكذا تخصيص ميزانية لهم، وكذا اللحاق بالركب الحضاري والمنافسة الإعلامية، ويمكن تفسير ذلك بأن مهنة الصحافة كغيرها من المهن بحاجة دائمة لإعادة الرسكلة وكذلك التطوير المستمر عن طريق تقديم دورات تكوينية للصحفيين من أجل تطوير مهاراتهم وتحسين أدائهم المهني .

الجدول 13: توزيع العينة حسب متغير انخراط الصحفي في جمعيات ونقابات صحفية:

الإنخراط	التكرار	النسبة
نعم	34	47,2
لا	38	52,8
المجموع	72	100,0

يمثل الجدول الذي بين ايدينا نسبة انخراط الصحفيين في جمعيات ونقابات صحفية، وهي

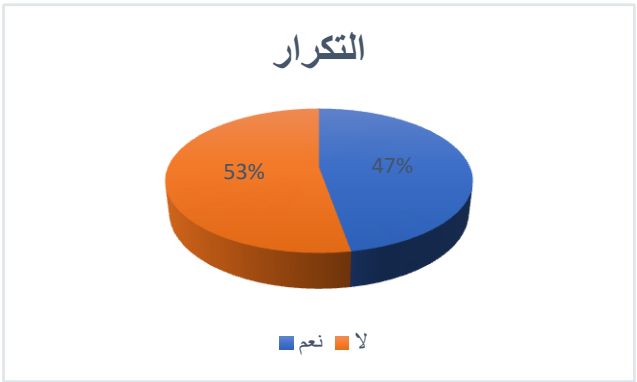

الشكل (13): توزيع العينة حسب متغير انخراط الصحفي في جمعيات ونقابات صحفية

نسبة ضئيلة جدا بلغت 47,2%، مقارنة بنسبة الصحفيين الذين لا ينتمون الى جمعيات ونقابات صحفية بـ 52,8%، وهذا ان دل على شي انما يدل على ان الصحفيين لا يهتمون بالانتماء الى الجمعيات او النقابات الصحفية.

الجدول رقم 14: توزيع العينة حسب متغيرسبب انخراط الصحفي في الجمعيات والنقابات الصحفية

سبب الإنخراط	التكرار	النسبة
الحفاظ على حقوقي والدفاع عنهم	17	23,6
الإحتكاك مع الزملاء في باقي مجالات الصحافة	15	20,8
التقرب من سلطة القرار ومدراء المؤسسات	2	2,8
المجموع	34	47,2
غير المنخرطون	38	52,8
	72	100,0

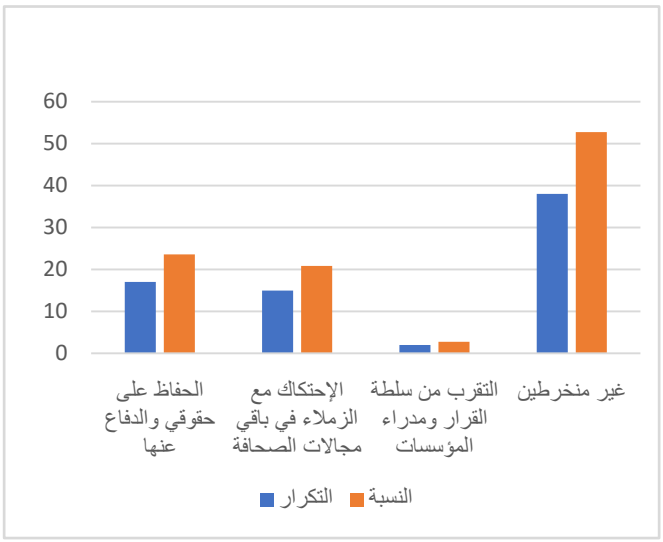

الشكل رقم 14: توزيع العينة حسب متغيرسبب انخراط الصحفي في الجمعيات والنقابات الصحفية

يوضح الجدول أعلاه مدى سبب انخراط الصحفيين في الجمعيات والنقابات الصحفية، حيث أن الأغلبية بنسبة 23,6% يعتقدون ان انخراطهم كان بسبب الحفاظ على حقوقهم والدفاع عنها، في حين ان نسبة 20,8% من المنتمين كان سببهم الاحتكاك مع الزملاء في باقي المجالات الصحفية ثم 2,8% فقط من المنتمين يعتقدون ان انخراطهم كان بسبب التقرب من سلطة القرار ومدراء المؤسسات .

نستنتج من خلال النسب المحصل عليها ان الصحفيين المنتنون الى النقابات والجمعيات الصحفية كان بدافع الحفاظ على حقوقهم والدافع عنها، وهذا يثبت مقولة ان المنظمات المهنية غالبا ما تزيد من شأن الاعتبار المهني، حيث تضع قواعد الالتحاق بالمهنة والسلوك المهني، وتحافظ على مستوى المهنة وتدافع عنها.

الجدول رقم 15: توزيع العينة حسب متغير القواعد الأخلاقية التي يجب أن يتمسك بها الصحفيين:

القواعد الأخلاقية	التكرار	النسبة
الدقة والموضوعية	**27**	**37,5**
احترام الحياة الخاصة للأشخاص	**28**	**38,9**
تفادي السرقة العلمية	**9**	**12,5**
إحترام السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية	**8**	**11,1**
المجموع	**72**	**100,0**

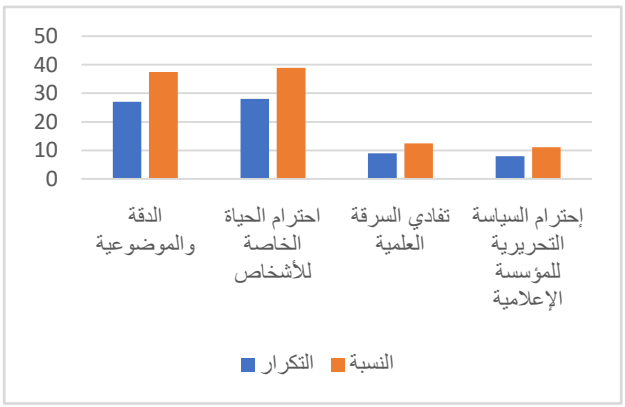

الشكل رقم 15: توزيع العينة حسب متغير القواعد الأخلاقية التي يجب أن يتمسك بها الصحفيين

من خلال السؤال المبين في الجدول أعلاه معرفة أهم القواعد الأخلاقية التي يتمسك بها الصحفي، وقد أشارت النتائج المتحصل عليها إلى تقارب النسب مابين الإجابة الأولى والثانية حيث بلغ نسبة إحترام الحياة الخاصة للأشخاص 38,8%، متبوعة بالدقة والموضوعية بـ37,5% تليها تفادي السرقة العلمية بـ 12,5% ثم إحترام السياسة التحريرية للمؤسسات الإعلامية بـ11,1%.

وعليه نستنتج أن مهنة الصحافة تتطلب العديد من القواعد الأخلاقية التي يعمل بها الصحفي في المؤسسة الإعلامية كما يتضح أن السمة الغالبة التي يركز عليها الصحفيين هي إحترام الحياة الخاصة للأشخاص وهذا ما يحيلنا إلى القول أن الصحفي من أولوياته الحفاظ على كرامة وخصوصية المواطنين وعدم التشهير بهم.

الجدول (16): توزيع العينة حسب متغير العلم بوجود صحافة المواطن:

العلم بوجود صحافة المواطن	التكرار	النسبة
نعم	**59**	**81,9**
لا	**13**	**18,1**
المجموع	**72**	**100,0**

الشكل رقم (16): توزيع العينة حسب متغير العلم بوجود صحافة المواطن

نلاحظ من خلال مخرجات الجدول أعلاه الذي

يوضح توزيع العينة حسب متغير العلم بوجود صحافة المواطن مايلي :

تصدرت نسبة الصحفيين الجزائريين المبحوثين الذين هم على علم بوجود صحافة المواطن 81،9%، بينما من هم ليسوا على علم بوجودها بنسبة 18،1%.

ويمكن تفسير هذه النتائج المتوصل إليها وما أثبتته إجابة الصحفيين أن الأغلبية الساحقة من الصحفيين على علم بوجود هذا النوع الجديد الذي ظهر في الساحة الإعلامية وذلك نتيجة تحاور الصحفي مع المواطنين عبر الأنترنيت ما يفسح لهم المجال لإبداء آرائهم وبالتالي مشاركة الصحفي في عمله وصناعة المحتوى الإعلامي، كما عملت صحافة المواطن على تطوير مهارات الصحفيين وكسر حاجز المهارات التقليدية للإعلام والإنطلاق به إلى آفاق رحبة.

الجدول (17): توزيع العينة حسب متغير البدأ في الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر لجمع المعلومات :

البدأ في الإعتماد على صحافة المواطن	التكرار	النسبة
أقل من 03 سنوات	35	48,6
من 03 سنوات إلى 05 سنوات	22	30,6
05 سنوات فأكثر	15	20,8
المجموع	72	100,0

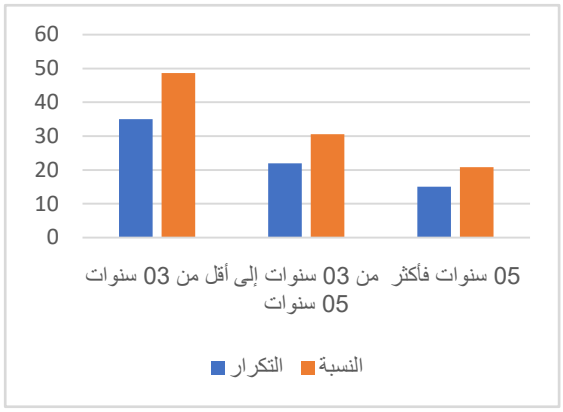

الشكل (17): توزيع العينة حسب متغير البدأ في الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر لجمع المعلومات

تظهر لنا البيانات المدونة في الجدول توزيع العينة حسب متغير البدأ في الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر يجمع المعلومات مايلي:

قد تباينت إجابات الصحفيين المبحوثين الأقل من 3 سنوات بـ48,6%، تليها من 3 سنوات إلى 5 سنوات بـ30,6%، ثم 5 سنوات فأكثر بـ20,8%.

وعليه نستنتج من مخرجات الجدول أن هذا المصطلح الجديد الذي ظهر وطغى في الساحة الإعلامية ليس وليد الساعة وإنما لأزيد من 5 سنوات سيتم الإعتماد عليه كمصدر للمعلومات، نتيجة التطور التكنولوجي الذي يشمل كافة نواحي الحياة بما فيها وسائل الإعلام، وهو تطور لا يمكن وقفه ولا إعاقة تقدمه أو حتى تعارضه، بل للواجب فتح المجال أمامه و للإستفادة منه في إصلاح الإعلام وتطوير أساليب رسالته.

الجدول رقم 18: توزيع العينة حسب متغير الاعتماد على صحافة المواطن:

الإعتماد على صحافة المواطن	التكرار	النسبة
مع	29	40,3
ضد	43	59,7
المجموع	72	100,0

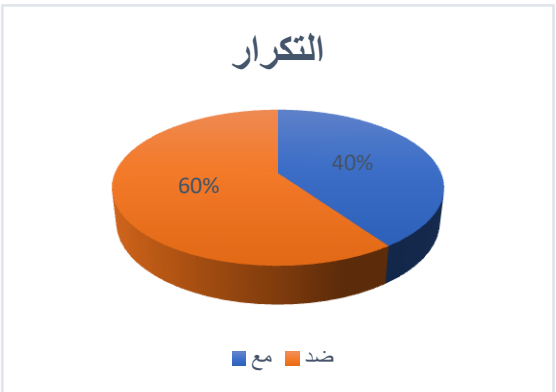

الشكل رقم 18: توزيع العينة حسب متغير الاعتماد على صحافة المواطن

يكشف الجدول ما نسبته 59,7% ضد الاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات، وفي حين ان النسبة المتبقية 40,3% هم الصحفيين الذين يوافقون على الاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات

نستنتج من المعطيات السابقة ان الصحفي لا يتقبل فكرة الاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات، ويمكن تفسير ذلك بأن الصحفي يعتبر أن مهنة الصحافة تستند إلى آداب

وقيم وأخلاقيات، وعلى صانع المضمون الإعلامي ان يطلع عليها ولا يتم ذلك إلا بالتكوين الأكاديمي أو المهني.

الجدول 19: توزيع العينة حسب متغير الاسباب التي تجعل من صحافة المواطن لا يتقبلها الصحفيين .

الأسباب	التكرار	النسبة
عدم ارتباطها بأهل الاختصاص	28	38,9
عدم وجود هيئة تحرير تراقب الخبر الصحفي	19	26,4
فوضى المعلومات التي ستنتج عن ذلك	6	8,3
وصول المعلومات إلى فئة قليلة مما يؤدي إلى التفتيت الإعلامي	2	2,8
عدم التحقق من مصدر الخبر	17	23,6
المجموع	72	100,0

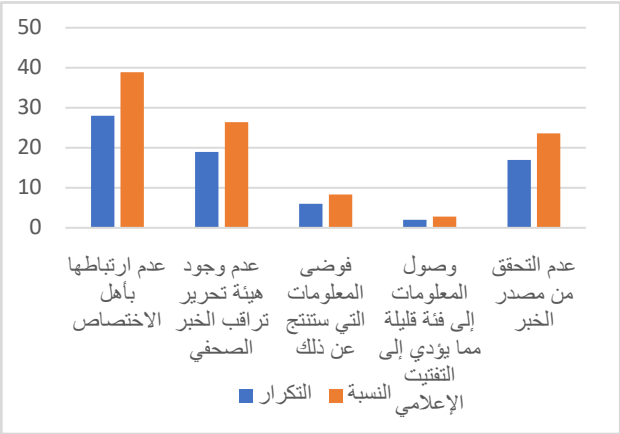

الشكل رقم 19: توزيع العينة حسب متغير الاسباب التي تجعل من صحافة المواطن لا يتقبلها الصحفيين

يوضح الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من الاسباب التي تجعل من صحافة المواطن لا يتقبلها الصحفيين هي عدم ارتباطها باهل التخصص بنسبة 38,9%، تليها عدم وجود هيئة تحرير تراقب الخبر الصحفي بـ 26,4%، ثم عدم التحقق من مصادر الخبر 23,6%، ثم فوضى المعلومات التي ستنتج عن ذلك 8,3%، واخيرا وصول المعلومات الى فئة قليلة مما يؤديإلى التفتيت الإعلامي بـ 2,8%. ويبقى ان نقول في ضوء هذه النتائج ان الصحفيون يتخوفون من المضامين التي ينشرها المواطنون نظرا لتخوفهم من الوقوع في مشكلات قانونية .

الجدول (20): توزيع العينة حسب متغير أهم أنواع صحافة المواطن التي يعتمد عليها الصحفي الجزائري.

الأنواع	التكرار	النسبة
شبكات التواصل الاجتماعي	35	48,6
تطبيقات الهاتف الذكي	10	13,9
القوائم البريدية الإلكترونية	6	8,3
المدونات الإلكترونية	10	13,9
مواقع بث الفيديو صورة وصوت	11	15,3
المجموع	72	100,0

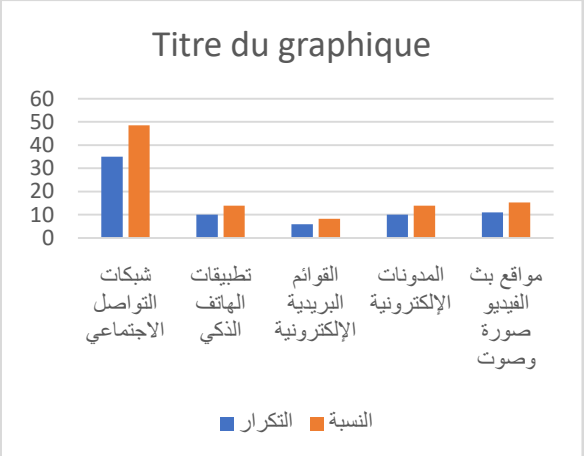

الشكل رقم (20): أهم أنواع صحافة المواطن التي يعتمد عليها الصحفي الجزائري

تبين النتائج من خلال الجدول السابق، أن أهم أنواع صحافة المواطن التي يعتمد عليها الصحفي الجزائري كمصدر للمعلومات كانت على النحو الآتي:

1- شبكات التواصل الإجتماعية **Media Social :** تبين أن ما نسبته 48.6 %من الصحفيين الجزائريين يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعه.

2- أما مواقع بث الفيديو الصوت والصورة تبين أن ما نسبته 15.3 **%**

3- أما تطبيقات الهاتف الذكي تبين أن ما نسبته 11.1 %من للصحفيين يعتمدون عليها

4- القوائم البريدية الإلكترونية التي تبين أن ما نسبته 13.9 من الصحفيين يعتمدون عليها تساويا مع المدونات الإلكترونية بنسبة 13.9 % يعتمدون على المدونات

وعموما ما يمكن إستنتاجه في هذا الصدد هو ذلك الموقف الذي أبداه الصحافيين الذين شملتهم الدراسة أن التفاعل والتواصل مع القراء والمشاهدين بطرق جديدة عن طريق شبكة الأنترنيت من الأشخاص للتفاعل معهم واللجوء إليهم والإستفادة من خبراتهم وذلك يتم من خلال شبكات التواصل الإجتماعي للعثور على أفكار وإتجاهات ومصادر جديدة، بينما تظهر مواقع بث الفيديو صوت وصورة كذلك من أكبر المواقع المخصصة لولوج الصحفيين إليها نتيجة أن أداة الفيديو أكثر نقلا للأحداث الملايين عبر العالم.

الجدول رقم 21: توزيع العينة حسب متغير تأثير صحافة المواطن على الصحافة التقليدية:

تأثير صحافة المواطن	التكرار	النسبة
أثرت	**60**	**83,3**
لم تأثر	**12**	**16,7**
المجموع	**72**	**100,0**

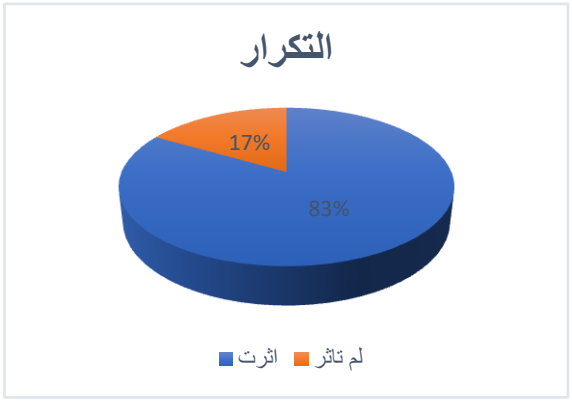

الشكل رقم 21: توزيع العينة حسب متغير تأثير صحافة المواطن على الصحافة التقليدية

من خلال تحليل المعطيات توصلنا إلى النتائج التالية:

سجلت نسبية تأثير صحافة المواطن على الصحافة التقليدية بـ 83,3%، بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين يقرون بأن صحافة المواطن لم تأثر على الصحافة التقليدية بـ16,7%.

ويجدر بنا الإشارة إلى أن التفاوت في النسب كان واضحا وهذا ما يدفعنا إلى القول إلى أن صحافة المواطن غيرت الخارطة الإعلامية، فبعدما كان الجمهور هو الطرف المهمل في طرح القضايا بينه وبين الوسائل الإعلامية والسلطة أصبح الآن بفعل ما أتاحته الأنترنيت بشكل خاص هو الذي يصنع الحدث ويغير ويقود، وما ساعده على إنتشار هذه الأخيرة أيضا هو تراجع ثقة المواطن البسيط في قدرة وجدية العمل الإعلامي التقليدي في تغطية حاجاته المختلفة لإشباعها.

الجدول 22: توزيع العينة حسب متغير ان كان المواطن الصحفي يعاني من ضعف المهارات التحريرية والتقنية :

معاناة المواطن الصحفي من ضعف المهارات	التكرار	النسبة
يعاني	70	97,2
لا يعاني	2	2,8
المجموع	72	100,0

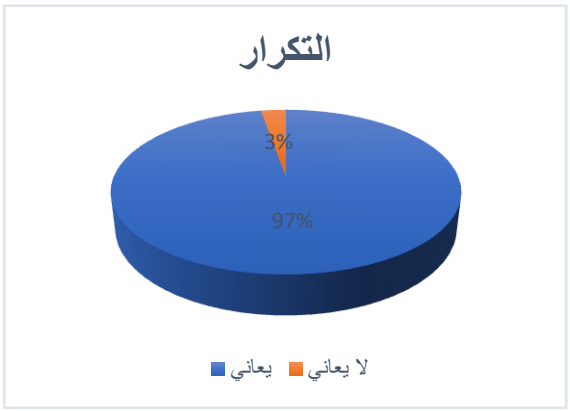

الشكل رقم 22: توزيع العينة حسب متغير ان كان المواطن الصحفي يعاني من ضعف المهارات التحريرية والتقنية:

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول، ان غالبية المبحوثين 97,2% يعتقدون ان المواطن الصحفي يعاني من ضعف المهارات التحريرية والتقنية، وفي المقابل نجد نسبة ضئيلة جدا تقدر بـ 2,8% ترى ان المواطن الصحفي لا يعاني من ضعف المهارات التحريرية والتقنية .

وبعد التمعن في النسب، تبين لنا ان غالبية المبحوثي ن بنسبة 97,2% يعتقدون أن المواطن الصحفي يعاني من ضعف المهارات التحريرية والتقنية وهذا بسبب جهلهم في التحكم بمهنة الصحافة التي تعتبر مهنة راقية ونبيلة تعتمد على التكوين والتدريب الاكاديمي، وسنوات من الخبرة المهنية التي تعتمد على نوعية الصورة فالمضامين وكذلك التنوع، وكما تعمل ايضا على تنمية المجتمع من خلال نقل انشغالاته وآماله وطموحاته، كذلك رصد ايجابيات وسلبيات في المجتمع وايصال صوت المواطن الى السلطات المحلية، وهنا تلعب وسائل الاعلام حلقة وصل بين المواطن البسيط والمسؤول المحلي، وهذا ما نلاحظ غيابه في صحافة المواطن التي غلبت عليها المواضيع الترفيهية الغير هادفة.

الجدول 23: توزيع العينة حسب متغير اسباب ضعف المواطن الصحفي في المهارات التحريرية والتقنية .

أسباب ضعف المواطن الصحفي للمهارات	التكرار	النسبة
استعمال مصطلحات لا تتوافق مع قواعد كتابة الخبر الصحفي	31	43,1
الصياغة الخاطئة للخبر	22	30,6
عدم القدرة على تحليل المواقف والربط بينها	15	20,8
اندثار الانواع الصحفية	4	5,6
المجموع	72	100,0

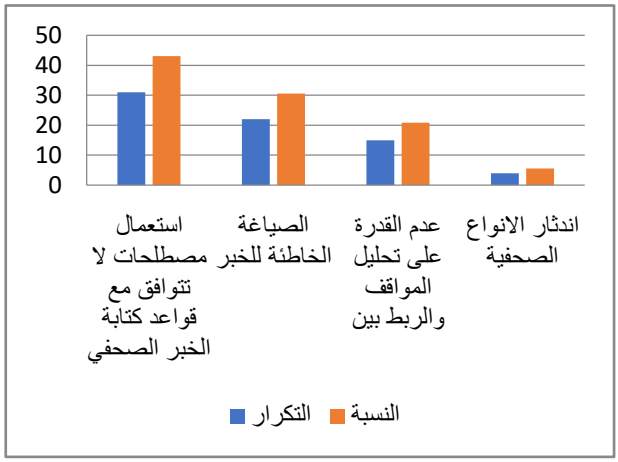

الشكل رقم 23: توزيع العينة حسب متغير اسباب ضعف المواطن الصحفي في المهارات التحريرية والتقنية

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول اسباب ضعف المواطن الصحفي في المهارات التحريرية والتقنية تمثل اعلى نسبة 43,1% بسبب استعمال مصطلحات لا تتوافق مع قواعد كتابة الخبر الصحفي، تليها 30,6% بسبب الصياغة الخاطئة للخبر، ثالثا 20,8 %بسبب عدم القدرة على تحليل المواقف والربط بين الفقرات، رابعا بسبب اندثار الانواع الصحفية بنسبة 5,6%.

وإن كانت غالبية المبحوثين تقر بالضعف الكبير الذي تتميز به صحافة المواطن بنسب كبيرة ومتفاوتة وملفتة للنظر، وهذا بسبب درجة الحرمان التي يحس بها الجمهور، الذي لم يجد فضاءات مناسبة للتعبير والنقاش بحرية، وبالتالي فان مواقع التواصل الاجتماعي شكلت للأفراد اعلاما بديلا للأعلام السائد، بفعل توفرها امكانيات للتفاعل والنشر وانتاج كل أنواع المضامين دون قيود او عراقيل.

الجدول 24: توزيع العينة حسب متغير تميز صحافة المواطن بالمصداقية:

تميز صحافة المواطن بالمصداقية	التكرار	النسبة
تتميز	22	30,6
لا تتميز	50	69,4
المجموع	72	100,0

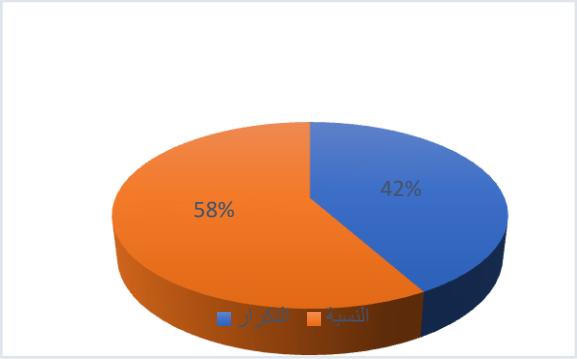

الشكل رقم 24: توزيع العينة حسب متغير تميز صحافة المواطن بالمصداقية

يبين الجدول الموضح اعلاه توزيع العينة حسب متغير تميز صحافة المواطن بالمصداقية ما يلي :

إن غالبية الصحفيين المبحوثين بنسبة 69,4% يجمعون على أن صحافة المواطن لا تتميز بالمصداقية، وفي المقابل نجد 30,6% يعتقدون أن المواطن الصحفي يتميز بالمصداقية .

وفي ضوء هذا التباين في النسب، يبدو جليا ان المواطن الصحفي لا يتميز بالمصداقية لأسباب ودوافع عديدة، وعليه فأننا نؤكد على ما توصلنا اليه سابقا حول نظرة الاعلاميين لهذا النشاط الصحفي والتي انقسمت الى راي يرى بان نشاط الصحفي يتميز بالمصداقية، وراي ينفي ذلك بشدة، ولكن رغم ذلك نجد الصحفيين المواطنين لا يكترثون للتصنيف او الى التسمية التي تطلها على نشاطهم، ومدى اعتبارها لها كصحافة ام لا، فما يهم هو استخدام هذه المواقع لتلبية حاجاتهم ورغباتهم المختلفة، ونشر ما يقومون بإنتاجه من مضامين مهما كانت التسميات والمصطلحات التي تطلق عليهم.

الجدول رقم 25: توزيع العينة حسب متغير سبب عدم تميز صحافة المواطن بالمصداقية.

سبب عدم تميز صحافة المواطن بالمصداقية	التكرار	النسبة
الاعتماد على مصادر غير موثوقة	14	19,4
عدم التحلي بالأخلاق المهنية	22	30,6
عدم إعطاء قيمة للمادة الصحفية	16	22,2
سرعة نشر المعلومة دون التحقق	20	27,8
المجموع	72	100,0

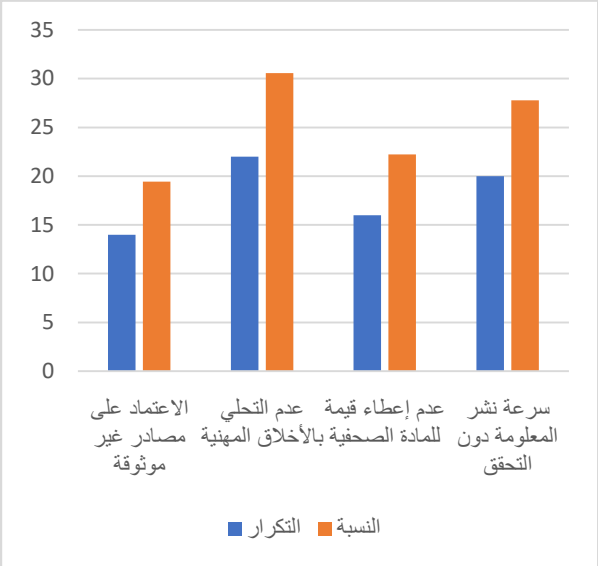

الشكل رقم 25: توزيع العينة حسب متغير سبب عدم تميز صحافة المواطن بالمصداقية

نلاحظ من معطيات النسب السابقة التي تمثل توزيع العينة حسب متغير تميز صحافة المواطن بالمصداقية ما يلي: أن غالبية الصحفيين المبحوثين يجمعونبنسبة 30,6% على ان سبب عدم التحلي بالأخلاق الاخلاق المهنية، ثانيا سرعة نشر المعلومة دون التحقق بنسبة 27,8%، ثالثا عدم إعطاء قيمة للمادة الصحفية بنسبة 22,2%، رابعا الاعتماد على مصادر غير موثوقة بـ19,4%.

وبناء على ما تم إيراده من النسب نستنتج أن أهم عامل يرتكز عليه الصحافيين المهنيين هو التحلي بالأخلاق المهنية على عكس صحافة المواطن التي لا تتطلب ذلك، فكل مستعمل بإمكانه نشر ما يشاء من المضامين دون مراعاة طبيعة التعليق او اللغة او مستواه او مصدر المعلومة ان كان يتميز بالمصداقية من عدمها.

الجدول 26: توزيع العينة حسب متغير تميز صحافة المواطن بالذاتية او الموضوعية.

تميز صحافة المواطن بالذاتية أو الموضوعية	التكرار	النسبة
الذاتية	67	93,1
الموضوعية	5	6,9
المجموع	72	100,0

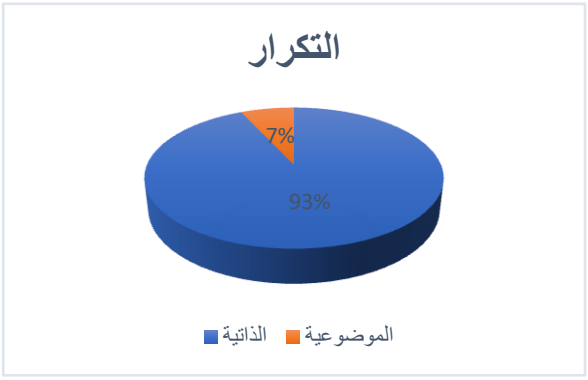

الشكل رقم 26: توزيع العينة حسب متغير تميز صحافة المواطن بالذاتية او الموضوعية

يمكن أن نلاحظ في هذا الجدول توزيع العينة حسب

متغير تميز صحافة المواطن بالذاتية أو الموضوعية ما يل ي: يجمع اغلب الصحافيين الجزائريين أن صحافة المواطن تتميز بالذاتية بنسبة كبيرة ألا وهي 93,1%، وفي المقابل تشير نتائج ان صحافة المواطن تتميز بالموضوعية بنسبة 6,9%.

وعموما ما يمكن ان نستنتجه في هذا الصدد هو ذلك الموقف الذي أبداه أغلب الصحافيين الذين شملتهم الدراسة بنسبة 93,1% تجاه تميز صحافة المواطن بالذاتية هو راجع إلى استخدام المواطن للمواقع الشخصية بكثرة كالمدونات والحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي لتوثيق أعمالهم اليومية وإبراز شخصياتهم وأبداء آرائهم على ما يجري حولهم، وكذا إشباع حاجاتهم بدافع التعبير وإقامة علاقات اجتماعية جديدة، الترويج إلى افكار معينة، لفت إنتباه الآخرين، منع تجاوزات المسؤولين، مناداة بالحقوق ...الخ، كما يعتبر المواطن هذه الوسائل الجديدة منبر لإيصال صوته الى السلطات العليا لحل مشاكله، في كثير من الأحيان نلاحظ أن الكثير من المشاكل ساهم بحلها مواطن بسيط بعدسة كامرته أو صوته.

الجدول 27: توزيع العينة حسب متغير سبب تميز صحافة المواطن بالذاتية:

سبب تميز صحافة المواطن بالذاتية	التكرار	النسبة
السعي إلى خدمة مصالحه الخاصة والشخصية	21	29,2
إتباع الأهواء الشخصية في معالجة المواضيع	18	25,0
عدم وجود ضوابط وقوانين تقيد عمله	33	45,8
المجموع	72	100,0

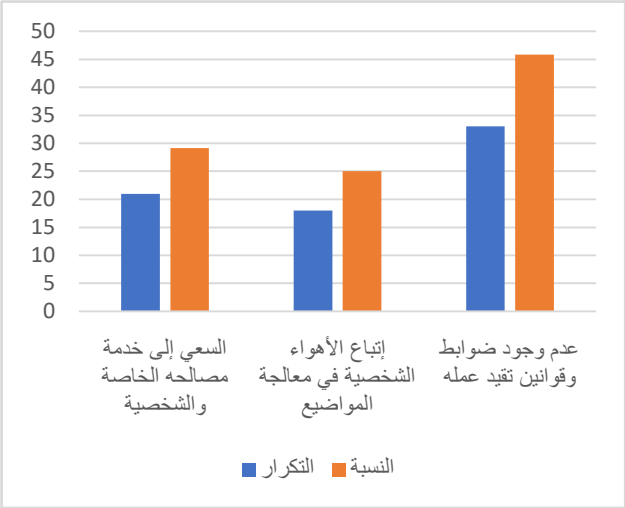

الشكل (27): يمثل توزيع العينة حسب متغير سبب تميز صحافة المواطن بالذاتية

نلاحظ من خلال معطيات النسب السابقة توزيع العينة حسب متغير تميز صحافة المواطن بالذاتية ما يلي :

تجدر بنا الاشارة الى ان اعلى نسبة كانت بسبب عدم وجود ضوابط قوانين تقيد عمله بـ 45,8%، تليها السعي إلى خدمة مصالحه الخاصة والشخصية بنسبة 29,2%، وأخيرا الاهواء الشخصية في معالجة المواضيع بـ25,0%.

ويمكن تفسير إجابات اغلب المبحوثين الصحافيين الجزائريين تجاه موقفهم الذي ادلو به ان صحافة المواطن تتميز بالذاتية هو بعد الجمهور عن الوسائل التقليدية وتعويضهم بالإعلام الجديد، وقد يعود هذا الى وعيهم بأساليب التضليل والدعاية التي يمارسها الاعلام التقليدي حاليا، والذي يعمل على تزييف الحقائق والمعلومات لأسباب عديدة كضغوطات المعلنين ومالكي الوسيلة بالإضافة الى السلطات، وكذا عدم اشراك المواطن في الخطط الاعلامية

الجدول (28): توزيع العينة حسب متغير زيادة الأداء المهني عند الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار :

زيادة الأداء المهني	التكرار	النسبة
يزيد	31	43,1
ينقص	41	56,9
المجموع	72	100,0

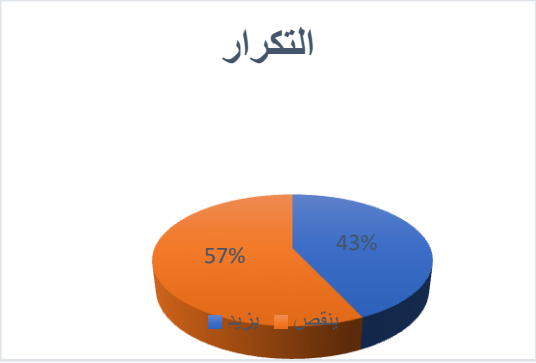

الشكل (28): توزيع العينة حسب متغير زيادة الأداء المهني عند الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار:

تفيد بيانات الجدول أعلاه حسب متغير زيادة الأداء المهني من عدمه على الأداء المهني عند الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات مايلي:

نلاحظ تسجيل أعلى نسبة للمبحوثين الذين ينقص آدائهم المهني بالإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار بنسبة 56,9%، وفي المقابل تسجيل نسبة 43,1%، نسبة زيادة الأداء المهني عند الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات.

ويبقى أن نقول على ضوء هذه النتائج أن الإتجاه السائد لدى الصحافيين الجزائريين الذين شملتهم الدراسة هو نقص الأداء المهني أثناء الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات وهذا راجع إلى أن مهنة الصحافة تحافظ على طابعها العلمي والأكاديمي في طرح القضايا والمواضيع الهامة عبر الوسائل الإعلامية ولا يمكنها الإستناد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومة.

الجدول (29): توزيع العينة حسب متغير درجة ثقة الصحفي بصحافة المواطن كمصدر للمعلومات:

درجة ثقة الصحفي	التكرار	النسبة
عالية	1	1,4
متوسطة	32	44,4
منخفضة	39	54,2
المجموع	72	100,0

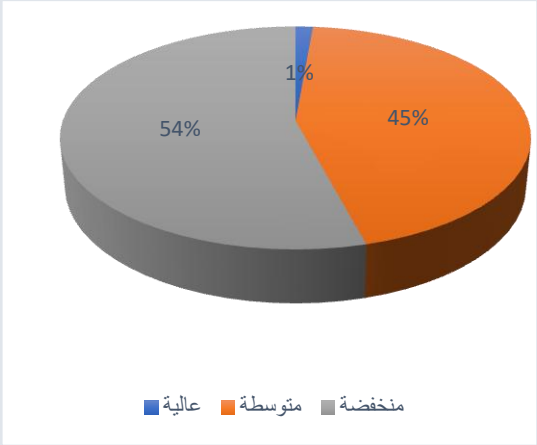

الشكل رقم (29): توزيع العينة حسب متغير درجة ثقة الصحفي بصحافة المواطن كمصدر للمعلومات

تبين النتائج من خال الجدول السابق أن ما نسبته 54.2 %هم من الذين درجة ثقتهمبصحافة المواطن كمصدر للمعلومات منخفضة حيث احتلت المرتبة الاولى، وهذه النتيجة تبين لنا عدم ثقة الصحفي الجزائري في مصادر المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال شبكات التواصلالإجتماعي.

بينما جاءت في المرتبة الثانية الذين درجة ثقتهم متوسطة بنسبة 44.4، %وجاءت في المرتبة الثالثة الذين درجة ثقتهم عاليةبنسبة 1.4 وهذا مايبين لنا أن عددا قيلا من الصحفيين الجزائريين من يثقون بصحافة المواطن كمصدر لجمع المعلومات مما يشير على أن درجة ثقة الصحفي الجزائري بصحافة المواطن كمصدر للمعلومات جاءت بدرجة منخفضة منخفضةبنسبة بأغلبية ساحقة.

ويجدر بنا الإشارة إلى أن التفاوت في النسب كان متباين بين درجة الثقة المنخفضة والمتوسطة وهذا ما يحيلنا إلى القول إنالإتجاه السائد لدى الصحافيين الجزائريين الذين شملتهم الدراسة هو عدم الثقة فيه صحافة المواطن كمصدر للمعلومات بإعتبارهمأكادميين يرفضون هذا الطرح الجديد لأن مهنة الصحافة تستند إلى آداب وقيم أخلاقية وعلى صانع المضمون الإعلامي أن يكون مطلعا عليها ولا يتم ذلك إلا بالتكوين الأكاديمي والمهني، وكما لا يجوز توظيفها والإعتماد عليها كمصدر للأخبار.

الجدول (30): توزيع العينة حسب متغير تأثير صحافة المواطن على الإعلام:

تأثير صحافة المواطن على الإعلام	التكرار	النسبة
تاثيرايجابي	29	40,3
تاثير سلبي	43	59,7
المجموع	72	100,0

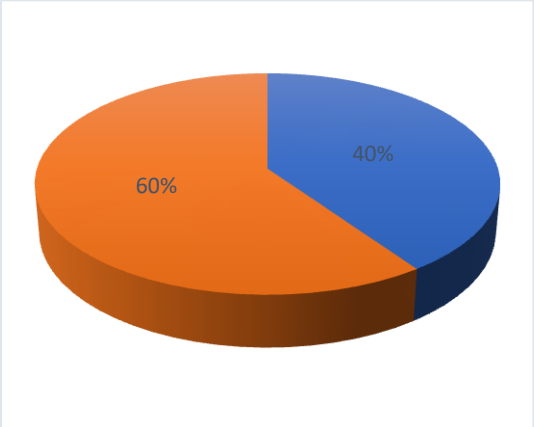

الشكل (30): توزيع العينة حسب متغير تأثير صحافة المواطن على الإعلام

من خلال تحليل نتائج الدراسة والظاهرة في الجدول أعلاه تأثير العينة حسب متغير تأثير صحافة المواطن على الإعلام مايلي :

بينت النتائج عدة نسب من خلال وجود نسب كبيرة من إجابات المبحوثين والتي أكدت أن صحافة المواطن تأثر سلبا على الإعلام بنسبة 59,7%، في حين قدرت نسبة التأثير الإيجابي بـ 40,3%، من مجموع المبحوثين.

إنطلاقا مما سبق يجدر بنا الإشارة إلى أن صحافة المواطن تؤثر بنسب متفاوتة على الإعلام ويمكن تفسير هذه النتائج تأثر سلبا على أن المواطن الصحفي ألغى نوعا ما الدور الرئيسي الذي كانت تلعبه هذه الصحافة التقليدية، بينما يمكن تفسير إجابات التأثير الإيجابي أن صحافة المواطن ساعدت الصحافيين المهنيين في إبتكار وتسهيل العديد من المهام فمثلا نجد معظم الصحفيون يحملون معهم استوديو متحرك في الوقت الحالي، يمكنهم هذا الأخير من كتابة النصوص وإلتقاط الصور وتسجيل الفيديو، وحتى إجراء مقابلات مصورة، مما يسهل عليهم جمع المعلومات وإنتاج القصص الصحفية بجودة عالمية وتركيبها والقيام بعملية المونتاج ونشرها فورا على منصات التواصل الإجتماعي أو إرسالها إلى المؤسسة الإعلامية في أي وقت، طالما أن الهاتف المحمول متصل بالأنترنيت.

الجدول (31): توزيع العينة حسب متغير تشكيل المواطن الصحفي تهديدا على الهوية المهنية للصحفي :

تهديد المواطن للصحفي	التكرار	النسبة
يهدد	39	54,2
لا يهدد	33	45,8
المجموع	72	100,0

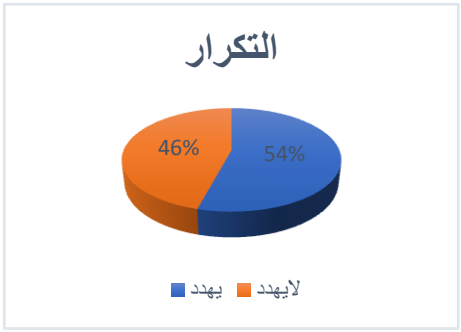

الشكل (31): توزيع العينة حسب متغير تشكيل المواطن الصحفي تهديدا على الهوية المهنية للصحفي.

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح متغير تشكيل المواطن الصحفي تهديدا على الهوية المهنية للصحفي ما يلي:

بلغت نسبة تهديد المواطن الصحفي على الهوية المهنية للصحفي نسبة 54,2%، بينما تشكل إجابات المبحوثين أنه لا تشكل تهديدا بنسبة 45,8%.

وعليه نستنتج على ضوء هذه النتائج أن الإتجاه السائد لدى الصحافيين الجزائريين الذين شملتهم الدراسة هو أن المواطن الصحفي يشكل تهديدا على الهوية المهنية للصحفي وذلك نتيجة أن ظاهرة صحافة المواطن لا تلقى قبولا حسنا لدى الصحافيين نظرا لكون الأغلبية الساحقة محل الدراسة إعتبروا المواطن يهدد لهويتهم المهنية.

يرى أفراد العينة الذين اجابو أن الصحفي المواطن يهدد الهوية المهنية لصحفيي حالة الإعتماد على صحافة المواطن بكثرة فالمواطن يبقى مواطن ولا يعتمد على أساليب الصحافة وتنقصه المصداقية في نقل الخبر لان مهنة الصحافة لها ضوابط اخلاقية وقانونية حتى يكون الخبر ذا مصداقية كي كي لا تتحول الصحافة الى هواية يمارسها الجميع وهذا ما يؤدي الى زوال مهنة الصحافة من خلال دخول غرباء عنها وعن قواعدها.

انعكاسات صحافة المواطن على الاعلام التقليدي

صحافة المواطن تلقى انتقادات من الصحافة الاحترافية حيث أنها تساعد أحيانا في نشر الشائعات والتقارير الخاطئة بشكل سريع جدا، وكثيرا ما يحول الإندماج العاطفي لدى المواطنين دون سرد الأحداث بموضوعية تامة أيضا المعلومة لم تصبح تصدر من أهل الاختصاص وهذا يخلق نوعا من غياب المصدقية.

أمام ما يجب على الصحفي المحترف في الاعلام التقليدي من جهد يبذله وللوصول الى المصادر، وعدم إلتزام الصحفي المواطن بكل هذا والسرعة والتسرع في نشر ما يصله يجعل المجتمع في حيرة من أمره فهو قد يشعر بتلك الحرية التي تجعل المواقع التواصل الاجتماعي فضاء أكثر حرية بينما تفرض وسائل الاعلام المهيكلة والخاضعة للقانون الرقابة القبلية والبعدية من السلطات بمختلف انواعها، فتكون المسؤولية الاجتماعية على الصحفي وعلى المؤسسة الإعلامية نفسها.

كيف يرى الصحفي الاعلام الجزائري في ظل استفادته من صحافة المواطن.

يرى أغلبية أفراد العينة أن الصحافة عموما تقتضي توافر مهارات وتعتمد على معرفة نظرية وتوافر التعليم والتدريب، وعلى الصحفي المهني أن يثبت كفاءته من خلال إجتيازإختبار معين وهذا ما لا تتسم به صحافة المواطن لذالك فمستوى الأعلام في ظل إستفادته من صحافة الهواة يرون معضمهم أنه ضعيف الى حد متوسط الا إذا تم ضبطه وفق أطر قانونية سنرى مستقبل زاهر للإعلام الجزائري الذي يعرف تأخرا ملحوظ في هذا المجال وانه سيواكب التطور ويثري الرصيد المهني شرط التقيد بالموضوعية والتحري والتدقيق. والاعتماد عليه كوسيلة لا كمرجع ثابت.

الجدول (32): علاقة مجال المبحوثين بالإعتماد على صحافة المواطن كمصدر لجمع المعلومات

المتغيرات		الإجابة	هل انت مع ام ضد الاعتماد على صحافة المواطن		المجموع
			مع	ضد	
مجال عمل الصحفي	الصحافة المكتوبة	التكرار	1	9	10
		النسبة%	%1,4	%12,5	% 13,9
	إذاعة	التكرار	11	21	32
		النسبة%	% 15,3	%29,2	% 44,4
	التلفزيون	التكرار	1	7	8
		النسبة%	% 1,4	% 9,7	% 11,1
	الاعلام الالكتروني	التكرار	9	4	13
		النسبة%	% 12,5	% 5,6	% 18,1
	مجالات متعددة	التكرار	7	2	9
		النسبة%	%9,7	% 2,8	% 12,5
المجموع		التكرار	29	43	72
		النسبة%	%40,3	% 59,7	% 100,0

يتوضح لنا من خلال بيانات الجدول أعلاه أن أعلى نسبة كانت لمجال الإذاعة ضد الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار بنسبة 29.7% بواقع تكرار 21 أن مهنة الصحافة تتسم بقواعد رسمية ووجود نظام عام الذي يعد مصدرا نسبيا للإكتساب المهارة فيها، أما بنسبة 15.3% بواقع تكرار 11 هم مع الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار لأن توظيفها لا يشكل هاجسا للصحفي بل بالعكس توظيفها يعتبر مكسبا لمهنة الصحافة وذلك إنطلاقا من أعلى نسبة سجلتها إجابات العينة المدروسة مما يمكن القول أن الصحفي الذي يحمل تمثلا إيجابيا عن المواطن الصحفي، حيث نرى أن الصحفيين الذين لا يثقون في المواطن الصحفي في عملية جمع الأخبار قد شكلو أعلى نسبة.

أما المرتبة الثانية وهو مجال الصحافة المكتوبة التي تقر بأنها ضد الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار بنسبة تقدر 12.5% بواقع تكرار 9، أما الصحفيين الذين هم مع الإعتماد عليها بلغت نسبتهم 1.4% بواقع تكرار 01، وهي نسبة ضئيلة جدا وهذا ما يوضح لنا أن مهنة الصحافة تقتضي توافر مهارات تعتمد على معرفة نظرية وتوافر التعليم والتدريب.

وإحتل التلفزيون المرتبة الثالثة ضد الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار بنسبة 9.7 % بواقع تكرار 07، أما الصحفيين الذي هم ضدها بنسبة 1.4% بواقع تكرار

01، ومن هنا يتضح الأغلبية الساحقة لا يثقون في الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر لجمع المعلومات.

تأتي في المرتبة الرابعة الإعلام الألكتروني حيث نجد أن النسبة الغالبة هي مع الإعتماد على صحافة المواطنبنسبة 12.5% بواقع تكرار 09، بينما من هم ضد الإعتماد عليها بلغت نسبتهم 5.5% بواقع تكرار 04، وهذا راجع إلى طبيعة مجال عمل الإعلام الإلكتروني كونه يستند على إستخدام الهواتف الذكية على نطاق واسع وأصبحت هذه الوسيلة الرقمية ساحة مفضلة لها لممارسة المهنة بشكل تفاعلي والإعتماد عليها كمصدر للأخبار وصناعة المحتوى الإعلامي.

وأخيرا تنظر المجالات المتعددة على الإعتماد على صحافة المواطن بنسبة 9.7 %بواقع تكرار 07، بينما نسبة 2.8 % بواقع تكرار 2 ضد الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر لجمع الأخبار وهي أخر نسبة تم التصويت عليها ضمن المجالات المذكورة .

وفي الأخير نستنتج أن الصحفيون لا يثقون في الأخبار بدون مصدر وهذا داخل في إطار العمل الصحفي الذييتطلب الإستنتاج، ولابد من الإستنجاد بالأخبار ذات المصداقية لإعطاء المصداقية لكل الاخبار.

الجدول (33): علاقة مجال الصحفي بأنواع صحافة المواطن المعتمد عليها كمصدر للمعلومات:

المتغيرات	الإجابة	ماهم انواع صحافة المواطن التي تعتمد عليها					المجموع
		شبكات التواصل الاجتماعي	تطبيقات الهاتف الذكي	القوائم البريدية الإلكترونية	المدونات الإلكترونية	مواقعالفيديو صورة وصوت	
مجال عمل الصحفي في الصحافة المكتوبة	التكرار	4	0	3	1	2	10
	النسبة %	5,6	0,0	4,2	1,4	2,8	13,9
إذاعة	التكرار	18	4	1	6	3	32
	النسبة %	25,0	5,6	1,4	8,3	4,2	44,4
التلفزيون	التكرار	3	0	2	2	1	8
	النسبة %	4,2	0,0	2,8	2,8	1,4	11,1
الاعلام الالكتروني	التكرار	5	6	0	0	2	13
	% النسبة	6,9	8,3	0,0	0,0	2,8	18,1
مجالات متعددة	التكرار	5	0	0	1	3	9
	النسبة %	6,9	0,0	0,0	1,4	4,2	12,5
المجموع	التكرار	35	10	6	10	11	72
	النسبة %	48,6	13,9	8,3	13,9	15,3	100,0

من خلال الجدول السابق الذي يوضح علاقة المجال الصحفي بأنواع صحافة المواطن المعتمد عليها كمصدر للمعلومات تبين أن الإذاعة المحلية تعتمد على:

1- شبكات التواصل الإجتماعي كمصدر للأخبار بنسبة 25.0% بواقع تكرار 18 تاليها نسبة الإعلام الإلكتروني ومجالات متعددة بنفس النسبة حيث قدرت بنسبة 6.9 %بواقع تكرار 5، تليها مجال الصحافة المكتوبة بنسبة 5.6% بواقع تكرار 04، والإتجاه السائد لدى الصحفيين الجزائريين الذين شملتهم الدراسة هو ثقتهم نوعا ما بالأخبار التي ينشرها المواطنون على مواقع التواصل الإجتماعي من أجل الإستفادة منها.

2- تطبيقات الهاتف الذكي :إحتل الإعلام الإلكتروني المرتبة الأولى في إعتماده على تطبيقات الهاتف الذكي بنسبة 8.3 كمصدر للأخبار، متبوعة بالإذاعة بنسبة 5.6% تليها كل من الصحافة المكتوبة والتلفيزيون والمجالات متعددة بنسبة 0.0%، نظير عدم إتهمادهم على تطبيقات الهاتف الذكي للحصول على مصادر الأخبار.

3- القوائم البريدية الإلكترونية: جاءت الصحافة المكتوبة في صدارة الترتيب القوائم البريدية الإلكترونية بنسبة 4.3 متبوعة بالتليفزيون بنسبة 2.8%، نجد الإذاعة بـ1.4 %بينما تضمن كل من الإعلام الإلكتروني مجالات متعددة نسبة 0.0 بالإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار.

4- المدونات الإلكترونية: إحتلت الإذاعة صدارة ترتيب قوائم المجالات من حيث الإعتماد على المدونات الإلكنورنية كمصدر للأخبار إذا بلغت نسبتها 8.3%، يليهاالتليفزيون بنسبة 2.8%، ثم كل من الصحافة المكتوبة ومجالات متعددة بنفس النسبة ألا وهي 1.4، وأخيرا الإعلام الإلكتروني سجل نسبة 0.0% وهذا ما نستنجه أن هذه الأخيرة لا تعتمد على الإعلام الإلكتروني كمصدر للأخبار.

5- مواقع بث الفيديو صورة وصوت : نجد الإذاعة ومجالات متعددة في ريادة ترتيب المجالات التي تعتمد عليها المدونات الإلكترونية كمصدر للمعلومات بنسبة 2.4%، متبوعة بالإعلام الإلكتروني والصحافة المكتوبة بـ 2.8%، وأخيرا التلفزيون بنسبة 1.4% ، وهي أقل ما يعتمد على مواقع بث الفيديو صوت وصورة في جمع المعلومات.

وعليه نستنتج أن جوهر العمل الصحفي تغير عبر التاريخ فبعد أن كان موقف المؤسسة الإعلامية يمثل القيمة المحورية، نلاحظه قد تجرد في ظل التطور التكنولوجيفي بعض الأدوار والوظائف منها عملية إسقاط الأخبار فلم يعد منتجا وحيدا للأخبار وشاهدا فريدا على ما يجري لينقله إلى الجمهور، كما أن الصحفي لم يعد المحلل الوحيد للأخبار والمعلق عليها، فالتطبيقات التي اتاحتها شبكة الأنترنت هي سلسلة من التغييرات التي عاشتها الصحافة عبر قرون.

الجدول (34) علاقة مجال عمل الصحفي مع درجة ثقته في صحافة المواطن:

المتغيرات		الإجابة	مادرجة ثقتك بصحافة المواطن			المجموع
			عالية	متوسطة	منخفضة	
مجال عمل الصحفي	الصحافة المكتوبة	التكرار	0	5	5	10
		النسبة%	0,0	6,9	6,9	13,9
	اذاعة	التكرار	0	10	22	32
		النسبة%	0,0	13,9	30,6	44,4
	التلفزيون	التكرار	0	3	5	8
		النسبة%	0,0	4,2	6,9	11,1
	الاعلام الالكتروني	التكرار	0	8	5	13
		النسبة%	0,0	11,1	6,9	18,1
	مجالات متعددة	التكرار	1	6	2	9
		النسبة%	1,4	8,3	2,8	12,5
المجموع		التكرار	1	32	39	72
		النسبة%	1,4	44,4	54,2	100,0

من خلال تحليل معطيات الجدول السابق توصلنا إلى النتائج التالية:

1- إحتلت المجالات المتعددة 1.4% كدرجة عالية لتأثير ثقتها لصحافة المواطن، بينما سجلت بقية المجالات لكل من الإذاعة، التليفزيون، الإعلام الإلكتروني والصحافة المكتوبة بنسبة 0.0%.

2- إحتلت الإذاعة المرتبة الأولى في مصفوفة درجة الثقة في صحافة المواطن إذ بلغت نسبة 13.9% كدرجة متوسطة، يليها الإعلام الإلكتروني بنسبة 11.1%، ثالثا مجالات متعددة بـ8.3%، ثم الصحافة المكتوبة بـ6.9 وأخيرا التليفزيون بنسبة 4.2%.

3- إحتلت الإذاعة أكثر درجة منخفضة أي لا تثق في صحافة المواطن وذلك بنسبة 3.6، تليها كل من الصحافة المكتوبة، التليفزيون، الإعلام الإلكتروني بنسبة 6.9%، وأخيرا مجالات متعددة بنسبة 2.8%.

وعليه نستنتج أنه ينظر الصحافيون بشكل عام إلى مصادر المعلومات على أنها الأدوات التي يتحصلون عن طريقها على المادة الإخبارية إذ يعتمدون عليها في جمع وإلتقاط أنباء الأحداث والمعلومات المتعلقة بمجرياتها أولا بأول، من دوائر ومؤسسات وشخصيات حكومية، متخصصة وعامة التي تسهم في عملية إنتاج القصص الصحفية عبرتمريرها إلى هذه الوسائل، في حين نجد أن هذه المؤسسات تعمل بحذر في عملية الإنتقاء خاصة عند الإعتماد على صحافة المواطن، إذ ترجع إلى طبيعة مجال كل مؤسسة ونسبة إعتمادها على هذه الإخيرة إما بنسبة متوسطة أو منخفضة أو عالية.

الجدول (35): علاقة المجال الصحفي في زيادة الأداء المهني بغية الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات

المتغيرات		الإجابة	هل يزيد ادائك المهني عند اعتمادك على صحافة المواطن		المجموع
			يزيد	ينقص	
مجال عمل الصحفي	الصحافة المكتوبة	التكرار	2	8	10
		النسبة%	2,8	11,1	13,9
	اذاعة	التكرار	12	20	32
		النسبة%	16,7	27,8	44,4
	التلفزيون	التكرار	3	5	8
		النسبة%	4,2	6,9	11,1
	الاعلام الالكتروني	التكرار	7	6	13
		النسبة%	9,7	8,3	18,1
	مجالات متعددة	التكرار	7	2	9
		النسبة%	9,7	2,8	12,5
المجموع		التكرار	31	41	72
		النسبة%	43,1	56,9	100,0

عموما ما يمكن أن نستخلصه من خلال هذا الجدول الذي يوضح علاقة المجال الصحفي بزيادة الأداء المهني عند الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار:

نلاحظ المجال الأكثر زيادة عند الإعتماد على صحافة المواطن هو الإذاعة بنسبة 16.7%، يليها الإعلام الإلكتروني والمجالات المتعددة بنفس النسبة أي 9.7%، ثم التليفزيون بـ4.2% وأخيرا الصحافة المكتوبة بـ 2.8%، عموما هذه النسب المتفاوتة تصب في مجموعها الأداء المهني عند الإعتماد على صحافة المواطن حيث يعتبرونها مكسبا لهم ووجدوا ضالتهم في الإعتماد عليها، فأصبح خيارهم الأمثل في إنجاز مهامهم العملية وتعززت ثقتهم بها في إعقاب الدور الذي أدته في تغطية الأحداث في مناطق مختلفة لم يستطع الإعلام التقليدي الوصول إليها.

في حين تنظر المؤسسات الإعلامية أن إعتمادها على صحافة المواطن لا يزيد من أداءها بل يضعفه وينقص من جودة أخباره وهذا ما يمكن توضيحه من خلال النسب التالية:

تأتي الإذاعة في صدارة المركز الأول كإتجاه لا يثق في صحافة المواطن وينقص من أدائها بنسبة 27.8%، تليها الصحافة المكتوبة بـ 11.1% ثم الإعلام الإلكتروني بـ 8.3%، وأخيرا المجالات المتعددة بـ2.8%، كل هذا يقتضي تفاديهم وحرصهم على عدم الوقوع في مشكلات قانونية وكذا حرصهم على تفادي نشر الأخبار التي لا تحتوي على مصادر موثوقة ورسمية، أحيانا ما يضطر الصحفي إلى الإستعانةبها لكن دون أن يتخلى عن دوره كحارس البوابة أي التأكد من صحة هذه الأخبار.

وعليه نستنتج من خلال النسب المتحصل عليها أن إستعانة الصحفيين بالأخبار التي ينشروها المواطنون على شبكة الأنترنت تبقى ضئيلة، مما يعكس ضآلة ثقتهم فيها وهذا راجع إلى أن مهنة الصحافة تتسم وجود نظام عام الذي يعتبر مصدرا رئيسيا للإكتساب المهارة فيها، وما يجعلهم يعترفون بمهاراتهم كصحفيين هو سلطة ونفوذ وخبرة أعضاء هذه المهنة، ووجود قواعد رسمية تهدف إلى إكتساب أعضاء مهنة الصحافة كغيرها من المهن الإحترام والتقدير في المجتمع، وتحميهم من إدعاء من لا يملكون المهارة الرسمية المطلوبة في الإنضمام إلى المهنة، وكذا ما يزيد من شأنها هو فرض قواعد الإلتحاق بالمهنة والسلوك المهني وتحافظ على مستوى المهنة وتدافع عليها.

الجدول (36) علاقة مجال عمل الصحفي بتأثير صحافة المواطن على الإعلام:

المتغيرات		الإجابة	كيف اثرت صحافة المواطن على ادائك المهني		المجموع
			تأثير إيجابي	تاثير سلبي	
مجال عمل الصحفي	الصحافة المكتوبة	التكرار	3	7	10
		النسبة%	4,2	9,7	13,9
	اذاعة	التكرار	12	20	32
		النسبة%	16,7	27,8	44,4
	التلفزيون	التكرار	2	6	8
		النسبة%	2,8	8,3	11,1
	الاعلام الالكتروني	التكرار	6	7	13
		النسبة%	8,3	9,7	18,1
	مجالات متعددة	التكرار	6	3	9
		النسبة%	8,3	4,2	12,5
المجموع		التكرار	29	43	72
		النسبة%	40,3	59,7	100,0

حسب المعطيات التي توصلنا إليها والموضحة في الجدول أعلاه فيما يتعلق بعلاقة مجال عمل الصحفي بتأثير صحافة المواطن على الإعلام ما يلي:

جاءت في الصدارة الإذاعة وبنسبة كبيرة مقارنة بالمجالات الأخرى بـ 16.7%، حيث تأثر صحافة المواطن إيجابيا عليها من خلال المهارات التي تكسبها هذه الأخيرة، تليها في المرتبة الثانية الإعلام الإلكتروني ومجالات متعددة بنفس النسبة ألا وهي 8.3 %، وهي نسبة لا بأس بها تعكس التكامل الحقيقي بينهم، وفي المرتبة الثالثة الصحافة المكتوبة بنسبة 4.2 %، رابعا التليفزيون بنسبة 2.8%، وهذا التأثير الإيجابي بفضل الهاتف المحمول الذي أصبح مهما في السنوات الأخيرة بشكل متزايد بالنسبة للأفراد العاديين في حين شكل حلقة قوية لا يمكن الإستغناء عنه في العمل الصحفي التلفزي، حيث تم إقحامه بشكل كبير في إنتاج المواد الإعلامية ونشرها، وبفضل الهاتف المحمول أصبح المستخدم متمكنا من القيان بعمل إعلامي بفعالية ومجهود أقل وفي أي مناسبة.

أما بالنسبة لبعض المجالات فيعتبر أن الصحفي المواطن يؤثر عليها سلبا نذكر منها:
الإذاعة بنسبة 27.8%، تليها الصحافة المكتوبة والإعلام الإلكتروني بـ 9.7% ثم التليفزيون بـ8.3%، وأخيرا المجالات المتعددة بنسبة 4.2%، ويعتبر هذا التأثير السلبي لأن صحافة المواطن سحبت البساط من تحت الصحافة التقليدية.
وعليه نستنتج أن أكبر نسبة من صحافة المواطن شكلت تأثير سلبي على الإعلام وهذا ما يدفعنا إلى القول إن صحافة المواطن شكلت هاجسا للصحفي المهني، وعليه نستنتج أن أكبر نسبة من صحافة المواطن شكلت تأثير سلبي على الإعلام وهذا ما يدفعنا إلى القول إن صحافة المواطن شكلت هاجسا للصحفي المهني، ولا يجوز توظيفها في المؤسسة الإعلامية لأن هذا ما ينقص من قيمتها، مما يتيح لنا القول إن الصحفي يحمل تمثلا سلبيا على الصحفي الممتهن والمحترف لمهنة الصحافة.

الجدول (37): علاقة طبيعة المؤسسة بالاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات:

المتغيرات		الإجابة	هل انت مع ام ضد الاعتماد على صحافة المواطن		المجموع
			مع	ضد	
طبيعة عمل المؤسسة	عمومية	التكرار	12	24	36
		النسبة%	16,7	33,3	50,0
	خاصة	التكرار	17	19	36
		النسبة%	23,6	26,4	50,0
المجموع		التكرار	29	43	72
		النسبة%	40,3	59,7	100,0

من خلال الجدول السابق والمعطيات التي توصلنا إليها في الجدول أعلاه فيما يتعلق بعلاقة طبيعة المؤسسة بالإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار نلاحظ أن المؤسسات الخاصة تعتمد بصفة كبيرة على توظيف صحافة المواطن كمصدر للأخبار بنسبة 23.2%، على غرر المؤسسات العمومية بنسبة 16.7%، وفي ظل هذا يمكن القول أن العمل الإعلاني السليم بكل أشكاله يلعب دورا محوريا في الإرتقاء بوعي الأفراد، وأداة في تكريس وتثمين دائرة الفعل الجماعي الديمقراطي، ولكي يظل كذلك من الضروري أن يستوعب القائمون على المؤسسات الإعلامية تأثيرات السياقات الجديدة التي يغلب عليها الطابع الشبكي.
كما نلاحظ أيضا أن الصحفيين العاملين بالقطاع الخاص شكلوا نسبة 26.4% كأكبر نسبة ضد الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار، بينما العمومية شكلت نسبة تقدر بـ 33.3%، وفي خضم هذه التناقظات يمكن القول إن الصحفيون الجزائريون الذين يرفضون إعتمادهم على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات فهم يدافعون عن هوتهم المهنية ولا يتقبلون مثل هذه العبارات التي إتخذها أكبر موقع لصحافة المواطن.

وعليه نستنتج أنه لم يأتي إهتمام الصحفيين المحترفين والأكاديميينبالإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار بمعزل عن رضا وقبول مؤسساتهم الإعلامية، الواقع أن العديد من المؤسسات ووسائل الإعلام دخلت المجال ليس لقناعتها بصحافة المواطن، ولكن كي لا تتخلف عن الركب وظلت تراقب عن كثب تطور تجربتها في هذا المجال لسيما أن صحافة الموبايل حققت أهدافا صحفية وإعلامية كثيرة وعديدة بشكل أسرع وإن كانت مجرد أقل نسبيا عما تنتجه الاجهزة الإحترافية، إلا أن التطور التقني للأجهزة المحمولة يظاهي الأجهزة الإحترافية.

الجدول(38): علاقة طبيعة المؤسسة بأنواع صحافة المواطن المعتمد عليها كمصدر للمعلومات :

المتغيرات		الإجابة	ما هم انواع صحافة المواطن التي تعتمد عليها					المجموع
			شبكات التواصل الاجتماعي	تطبيقات الهاتف الذكي	القوائم البريدية الإلكترونية	المدونات الإلكترونية	مواقع بث الفيديو صورة وصوت	
طبيعة عمل المؤسسة	عمومية	التكرار	19	3	1	8	5	36
		النسبة%	26,4	4,2	1,4	11,1	6,9	50,0
	خاصة	التكرار	16	7	5	2	6	36
		النسبة%	22,2	9,7	6,9	2,8	8,3	50,0
المجموع		التكرار	35	10	6	10	11	72
		النسبة%	48,6	13,9	8,3	13,9	15,3	100,0

من خلال المعطيات المتوصل إليها في الجدول السابق الذي يوضح طبيعة علاقة المؤسسة بأنوواع صحافة المواطن المعتمد عليها كمصدر للمعلومات توصلنا إلى النتائج التالية:

1. شبكات التواصل الاجتماعي : نلاحظ أن المؤسسات العمومية تعتمد بنسبة 26.4%، مقارنة بالمؤسسات الخاصة بنسبة 22.2%.
2. تطبيقات الهاتف الذكي: نلاحظ نسبة إعتماد المؤسسات الخاصة 9.7%، بينما العمومية بـ 4.2%.
3. القوائم البريدية الإلكترونية: المؤسسات الخاصة تعتمد عليها كمصدر للأخبار بـ 6.9%، بينما العمومية بـ 1.4%.
4. المدونات الإلكترونية :إحتلت المؤسسات العمومية بنسبة 11.1% كنسبة كبيرة جدا مقارنة بالخاصة ذات نسبة 2.8%.
5. مواقع بث الفيديو صورة وصوت :إحتلت نسبة الإعتماد على صحافة المواطن في المؤسسات الخاصة بـ8.3%، بينما العموميةبـ 6.9%.

وعليه نستنتج أن شبكات التواصل الإجتماعي أخذت أكبر حصيلة بـ 26.4% بالنسبة للمؤسسة العمومية، 22.2% بالنسبة للخاصة مقارنة بباقي أنواع صحافة المواطن المذكورة سابقا، وهذا مايحيلنا إلى القول أن بالإعتماد على هذه الأنواع من الصحافة كمصدر للمعلومة وصناعة المحتوى الإعلامي تعمل على تطوير هذه المؤسسات والإنطلاق بها إلى آفاق رحبة

من التغطية الإعلامية والتحليل وجمع المعلومات وصياغتها، وكذا تطوير أساليب العمل الإعلامي وإستخدام التقنيات الحديثة بالمعالجة الإعلامية، وتقديم منتجهم الإعلامي بأشكال وصور متعددة ومتنوعة من خلال ماقدمت هذه الأخيرة في جميع مراحل صناعة العمل الإعلامي، مرورا بأهم الوظائف ووصولا إلى الأهمية وأثر العمل الإعلامي.

الجدول (39): علاقة طبيعة المؤسسة مع درجة ثقة في صحافة المواطن:

الإجابة / المتغيرات			مادرجة ثقتك بصحافة المواطن			المجموع
			عالية	متوسطة	منخفضة	
طبيعة عمل المؤسسة	عمومية	التكرار	1	13	22	36
		النسبة%	1,4	18,1	30,6	50,0
	خاصة	التكرار	0	19	17	36
		النسبة%	0,0	26,4	23,6	50,0
المجموع		التكرار	1	32	39	72
		النسبة%	1,4	44,4	54,2	100,0

من خلال معطيات الجدول السابق الذي يوضح طبيعة العلاقة بين نوع المؤسسة ودرجة ثقتها في صحافة المواطن حيث نلاحظ أن النسبة العالية في درجة الثقة كانت للمؤسسة العمومية بنسبة 30.6%، بينما سجلت المؤسسة الخاصة نسبة 23.6%، كما نلاحظ أن المؤسسة الخاصة سجلت 26.4% كدرجة متوسطة بينما العمومية بـ 18.1% نظير إعتمادها على صحيفة المواطن كمصدر للأخبار.

وعليه نستنتج أن من خلال معطيات الجدول السابق لاحظنا أن أكبر النسب سجلت في خانت درجة الثقة المنخفضة لكلا المؤسستين العمومية والخاصة بنسب كبيرة، وهذا مايحيلنا إلى القول إن موقفهم من شأن هذه الظاهرة لايرقى إلى الإعتماد عليه نتيجة أن مهنة الصحافة مهنة نبيلة تستند إلى اداب وقيم وأخلاقيات يتم ممارستها بالتكوين الأكاديمي والمهني.

الجدول (40): علاقة طبيعة المؤسسة بزيادة الأداء المهني عند الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار :

المتغيرت		الإجابة	هل يزيد ادائك المهني عند اعتمادك على صحافة المواطن		المجموع
			يزيد	ينقص	
طبيعة عمل المؤسسة	عمومية	التكرار	14	22	36
		النسبة %	19,4	30,6	50,0
	خاصة	التكرار	17	19	36
		النسبة %	23,6	26,4	50,0
المجموع		التكرار	31	41	72
		النسبة %	43,1	56,9	100,0

يتوضح لنا من خلال بيانات الجدول أعلاه الذي يوضح علاقة طبيعة المؤسسة بزيادة الأداء المهني عند الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار، حيث نلاحظ نسبة تزايد اداء المهني بـ 23.6% بالنسبة للمؤسسة الخاصة و 19.4% بالنسبة للعمومية، وفي مقابل هذا التزايد نلاحظ تناقص كبير ملحوظ لدي المؤسسة العمومية بـ 30.6 % و26.4% بالنسبة للخاصة نظير نقص الأداء المهني عند الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار.

وعليه نستنتج أن اغلب النسب كانت ترجح على أن بالإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار يضعف وينقص من أداءها بإعتبارها منصات ترفيهية تحمل في طياتها نوع من التفاهة ولا ترقي إلى صناعة حدث إعلامي بإمتيازوإحترافية.

الجدول (41): علاقة طبيعة المؤسسة بتأثير صحافة المواطن على الإعلام:

المتغيرات		الإجابة	كيف اثرت صحافة المواطن على ادائك المهني		المجموع
			تاثيرايجابي	تاثير سلبي	
طبيعة عمل المؤسسة	عمومية	التكرار	13	23	36
		النسبة%	18,1	31,9	50,0
	خاصة	التكرار	16	20	36
		النسبة%	22,2	27,8	50,0
المجموع		التكرار	29	43	72
		النسبة%	40,3	59,7	100,0

يوضح لنا الجدول أعلاه علاقة طبيعة المؤسسة بتأثير صحافة المواطن على الإعلام، حيث نلاحظ تصدر المؤسسة الخاصة نسبة 22.2% مقارنة بالعمومية بـ 18.1%، نتيجة للتأثير الإيجابي لصحافة المواطن على الإعلام، بينما نلاحظ مخرجات الجدول أعلاه أن صحافة المواطن تأثر سلبا على الإعلام حيث كشفت المؤسسة العمومية نسبة أعلى من التأثير مقدرة بـ 31.9%، تليها الخاصة بـ 27.8%.

وعليه نستنتج أن المؤسسات الخاصة تولي إهتمام إلى صحافة المواطن وهذا ما أثر عليها إيجابا نظرا لطبيعة العلاقة التكاملية التشارك لنقل الأحداث وهي ساحة مفضلة للصحفيين والمتخصصين والهواة لممارسة المهنة بشكل تفاعلي، وفي المقابل نلاحظ أن المؤسسات العمومية تحافظ على طابعها المهني القانوني الحساس كما تعمل بمنأى عن صحافة المواطن لذلك فهي تأثر سلبا على الإعلام.

الجدول (42): علاقة الخبرة المهنية بالإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات:

المتغيرات		الإجابة	هل انت مع ام ضد الاعتماد على صحافة المواطن		المجموع
			مع	ضد	
خبرة الصحفي	من سنة الى 06سنوت	التكرار	20	14	34
		النسبة%	27,8	19,4	47,2
	من 06 إلى 10 سنوات	التكرار	4	8	12
		النسبة%	5,6	11,1	16,7
	أكثر من 10سنوات	التكرار	5	21	26
		النسبة%	6,9	29,2	36,1
المجموع		التكرار	29	43	72
		النسبة%	40,3	59,7	100,0

من خلال المعطيات المتوصل اليها في الجدول اعلاه الذي يوضح طبيعة علاقة الخبرة المهنية بالاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبارما يلي:

سجل الاعتماد على صحافة المواطن ذوي الخبرة من سنة الى 06 سنوات بـ 27.8%، تليهاأكثر من ذوي الخبرة من سنة إلى 10 سنوات بـ 6.9 % ثم من سنة إلى عشر سنوات بـ 5.6%، بينما نلاحظ في المقابل المبحوثين المستهدفين في الدراسة أدلوا بآرائهم ضد الإعتماد على صحافة المواطن وسجلت أعلى نسبة في هذا الصدد خبرة الأكثر من 10 سنوات بـ 29.2 %، تليها من سنة إلى عشر سنوات بـ 11.1%.

وعليه نستنتج أن ذوي الخبرة من سنة إلى ستة سنوات يعتمدون على صحافة المواطن كمصدر للأخبار بنسبة 27.8% لبداية العمل في هذا المجال أو يمكننا القول إن صح التعبير أنه مجتمع شاب لم يمتهنوا مجال الصحافة بشكل واسع على غرار ذوي الخبرة الأكثر من

10 سنوات أبدوا إجابتهم بنسبة أكبر قدرت بـ 29.2% ضدالإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار، بحكم تجربتهم المهنية وممارساتهم الطويلة داخل المؤسسات الإعلامية وعملهم الدؤوب تجاه هذا العمل المهني النبيل.

الجدول (43)- علاقة الخبرة المهنية بأنواع صحافة لواطن المعتمد عليها كمصدر للمعلومات:

المتغيرات		الإجابة	ماهم انواع صحافة المواطن التي تعتمد عليها					المجموع
			شبكات التواصل الاجتماعي	تطبيقات الهاتف الذكي	القوائم البريدية الإلكترونية	المدونات الإلكترونية	مواقع بث الفيديو صورة وصوت	
خبرة الصحفي	من سنة الى 06سنوت	التكرار	14	5	3	5	7	34
		النسبة%	19,4	6,9	4,2	6,9	9,7	47,2
	من 06 إلى 10 سنوات	التكرار	8	2	0	1	1	12
		النسبة%	11,1	2,8	0,0	1,4	1,4	16,7
	أكثر من 10سنوات	التكرار	13	3	3	4	3	26
		النسبة%	18,1	4,2	4,2	5,6	4,2	36,1
المجموع		التكرار	35	10	6	10	11	72
		النسبة%	48,6	13,9	8,3	13,9	15,3	100,0

أسفرت نتائج الجدول الأعلى الذي يمثل علاقة الخبرة المهنية بأنواع صحافة المواطن المعتمد عليها كمصدر للمعامل المعلومات ما يلي:

1- مواقع التواصل صل اجتماعي سجلت أعلى نسبة قدرها 19.4% من خبرتهم المهنية من سنة إلى 5 سنوات يليها الصحفيين الذين خبراتهم المهنية أكثر من 10 سنوات بنسبة 18.1% في الأخير من خبرتهم من 6 إلى 10 سنوات بنسبة 11.1 %.

2- التطبيقات الهاتف الذكي تظهر نتائج هذا جدول أن أعلى نسبة كانت للمبحوثين الذين تتراوح خبراتهم المهنية مين سنة إلى 5 سنوات الذين تعتمدون على تطبيقات الهاتف الذكي كمصدر للأخبار يليها الصحفيين الذين خبراتهم تتراوح من 10 سنوات فأكثر بنسبة قدرها4.2% بينما حل في الأخيرمن تتراوح خبرتهم المهنية من 6 إلى 10 سنوات وهم يعتمدون على تطبيقات الهاتف الذكي بنسبة قليلة تقدر 2.8%.

3- القوائم البريدية الإلكترونية سجلت أعلى نسبة للمبحوثين الذين يعتمدون على هذه الأخيرة بنسب نتقاربة لكل من خبراتهم من سنة إلى 5 سنوات وأكثر من 10 سنوات بنسبة قدرها 4.2%فيما من خبرتهم من من 6 إلى 10 سنوات لم تسجل أي نسب ماشي

4- المدونات الإلكترونية يعتمد من لديهم خبرة من سنة إلى 5 سنوات على المدونات بنسبة 6.9% ثم يليه الصحفيين الذين لديهم خبرة 10 سنوات فأكثر بنسبة 5.6% ثم في الأخير من لديهم خبرة من 6 إلى 10 سنوات كأقل نسبة 1.4%

5- مواقع بث الفيديو صورة وصوت نلاحظ أنأعلى نسبة سجلت كانت لي من لديهم خبرة مهنية من سنة إلى 6 سنوات بـ 9.7% يليها من لديهم خبرة من 10 سنوات فأكثر بنسبة قدرها 4.2% ثم في الأخير حله الصحفيين الذين يملكون خبرة مهنية تتراوح من 6 سنوات إلى 10 سنوات مقدرة بـ1.4% في اعتمادهم على مواقع بث الفيديو صورة وصوت كمصدر للمعلومات

وعليه نستنتج أن أهم عامل ساعدعلى انتشار هذه الأنواع الصحفية الجديدة هوالعامل الموضوعي المتمثل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة الذي فرض نفسه على الإعلام التقليدي وذلك نظرا لقدرته على صناعة الحدث الإعلامي وتوجيه الرأي العام بالإضافة إلى حصولها على مميزات جديده مثل التفاعلية والرقمية.

الجدول (44) -علاقة الخبرة المهنية ودرجة ثقة الصحفيين بصحافة المواطن كمصدر للمعلومات:

المتغيرات		الإجابة	مادرجة ثقتك بصحافة المواطن			المجموع
			عالية	متوسطة	منخفضة	
خبرة الصحفي	من سنة الى 06سنوت	التكرار	1	23	10	34
		النسبة%	1,4	31,9	13,9	47,2
	من 06 إلى 10 سنوات	التكرار	0	6	6	12
		النسبة%	0,0	8,3	8,3	16,7
	أكثر من 10سنوات	التكرار	0	3	23	26
		النسبة%	0,0	4,2	31,9	36,1
المجموع		التكرار	1	32	39	72
		النسبة%	1,4	44,4	54,2	100,0

من خلال النتائج الموزعة اعلاه بين علاقة الخبرة المهنية ودرجة ثقة الصحفيين بصحافة المواطن كمصدر للأخبار، تبين لنا أن نسبة الصحفيين الذين خبرتهم تتراوح من سنة إلى 5 سنوات درجة ثقتهم عالية بصحافة المواطن بنسبة قدرها 1.4 أما الصحفيين لكل من لديهم خبرة مهنية من 6 الى 10سنوات وأكثر من 10سنوات لم تسجل أي نسب.

في حين بلغت أيضا نسبة الصحفيين الذين درجة ثقتهم متوسطة بصحافة المواطن بنسبة 31.9% لمن خبرتهم المهنية تتراوح بين السنة و 6سنوات وهي أعلى نسبة مقارنة بسنوات

الخبرة الأخرى لدى الصحفيين، ويليها من لديهم خبرة تتراوح من 6الى 10 سنوات بنسبة 8.3%، وفي الأخير من يملكون خبرة مهنية أكثر من 10 سنوات بنسبة 4.2%.

أما الصحفيين الذين درجة ثقتهم منخفضة بصحافة المواطن من خبرتهم أكثر من 10 سنوات بنسبة 31.9%، يليها من لديهم خبرة تتراوح خبرتهم من سنة الى 6سنوات بنسبة 13.9%، وحل أخيرا من تتراوح خبرتهم المهنية من 6 الى 10سنوات بنسبة 8.3%.

نستنتج في الأخير أن الصحفيين الجزائريين الذين يملكون خبرة طويلة في مجال الصحافة والإعلام لا يثقو ن بصحافة المواطن فيما يثق الصحفيين الجدد الذين تتراوح خبرتهم المهنية من سنة إلى 6سنوات، وهذا يدل على أن الصحفيين يعتمدون على تكنولوجيا الإتصالالجديدة.

الجدول(45)-علاقةالخبرة المهنية بزيادة الأداء المهني عند الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات :

المتغيرات		الإجابة	هل يزيد ادائك المهني عند اعتمادك على صحافة المواطن		المجموع
			يزيد	ينقص	
خبرة الصحفي	من سنة الى 06سنوت	التكرار	21	13	34
		النسبة%	29,2	18,1	47,2
	من 06 إلى 10 سنوات	التكرار	5	7	12
		النسبة%	6,9	9,7	16,7
	أكثر من 10سنوات	التكرار	5	21	26
		النسبة%	6,9	29,2	36,1
المجموع		التكرار	31	41	72
		النسبة%	43,1	56,9	100,0

تبين بيانات الجدول أعلاه طبيعة العلاقة بين منصب المبحوثين بالإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات ما يلي :

من خلال الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة سجلت كانت للذين يعملون في منصب صحفي متعاون وهم مع الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات حيث بلغت نسبتهم 13.9%، فيما يليه من يعملون في منصب مدونين في الصفحات الالكترونيه بنسبة 20.8%، ثم الذين يعملون بمنصب صحفي دائم بنسبة 8.3 ثم يليها من يعملون بمنصب رئيس تحرير ورئيس قسم بنسب متساوية قدرت بـ 2.8، وفي الأخير المراسليين الصحفيين الذين لم يسجلو أي نسبة.

بينما المبحوثين الذين هم مع الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات، تمثلت أعلى نسبة في منصب صحفي دائم بنسبة 29.2%، يليه ثانيا منصب مدون صحفي في إحدى الصفحات بنسبة 8.3%، ثم رئيس تحرير بـ 6.9%، رابعا منصب صحفي متعاون بـ 5.6%، وأخيرا منصب رئيس قسم بـ 4.2%.

وعليه نستنتج أن الصحفيين بشكل عام يتفقون على أن مصادر المعلومات التى يحصلون عن طريقها على المادة الإخبارية، لذا فيها مجمل الاوعية من دوائر والمؤسسات والشخصيات الحكومية والمتخصصة والعامة التي تنتج وتسهم في عملية إنتاج القصص الصحافية، عبر تمرير تفاصيل القصة الى هذه الوسائل، ولا يعتمدون على صحافة المواطن كمصدر للاخبار

الجدول(46)- علاقة الخبرة المهنية بتأثير صحافة المواطن على الإعلام التقليدي:

المتغيرات		الإجابة	كيف اثرت صحافة المواطن على ادائك المهني		المجموع
			تاثير ايجابي	تاثير سلبي	
خبرة الصحفي	من سنة الى 06سنوت	التكرار	19	15	34
		النسبة%	26,4	20,8	47,2
	من 06 إلى 10 سنوات	التكرار	5	7	12
		النسبة%	6,9	9,7	16,7
	أكثر من 10سنوات	التكرار	5	21	26
		النسبة%	6,9	29,2	36,1
المجموع		التكرار	29	43	72
		النسبة%	40,3	59,7	100,0

حسب المعطيات التي توصلنا إليها والموضحة في الجدول أعلاه فيما يتعلق بعلاقة الخبر المهنية بتأثير صحافة المواطن على الإعلام التقليدي مايلي:

نلاحظ أن الصحفيين الذين يرون أن صحافة المواطن كان تأثيرها إيجابي على الإعلام التقليدي من تتراوح خبرتهم المهنية من سنة إلى 6سنوات بنسبة قدرها 26.4%، فيما يليها من تتراوح خبرت خبرتهم من 6 إلى 10سنوات وأكير من10سنوات بنسب متساوية مقدرة بـ 6.9%.

أما عن الصحفيين الذين يرون أن صحافة المواطن كان لها تأثير سلبي على الاعلام التقليدي من تتراوح خبرتهم المهنية أكثر من 10 سنوات بنسبة 29.2%، ثم يليها الصحفيين الذين تتراوح خبرتهم من سنة إلى 6سنوات بنسبة 20.8 %، وأخيرا من لديهم خبرة من 6 سنوات الى 10سنوات بنسبة قليلة 9.7%.

ويبقى أن نقول على ضوء هذه النتائج أن الاتجاه السائد لدى أغلب الصحفيين الجزائريين الذين شملتهم الدراسة هم الصحفيين الذين تتراوح خبرتهم أكثر من 10سنوات حيث أبدو موقفهم حول تأثير السلبي الذي ستلحقه صحافة المواطن على الإعلام التقليدي ويمكن أن نفسر هذا الاختلاف بأنهم لا يتقبلو ن هذا الرأي كونهم متحمسين للمهنة ولا يوافقو ن على أن يزاحمهم الآخرون ممن لا يملكون المؤهلات الازمة ويعتبرون دخلاء على مهنة

الصحافة،في حين نرى الصحفيين الذين تقل خبرتهم عن 10سنوات لايمانعونذالك كونهم يفتحون المجال الصحفي بهدف التنويع .

الجدول(47)-علاقة منصب المبحوثين بالإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات:

المتغيرات		الإجابة	هل انت مع ام ضد الاعتماد على صحافة المواطن		المجموع
			مع	ضد	
منصب الذي يتولاه	رئيس تحرير	التكرار	2	5	7
		النسبة%	2,8	6,9	9,7
	رئيس قسم	التكرار	2	3	5
		النسبة%	2,8	4,2	6,9
	صحفي دائم	التكرار	6	21	27
		النسبة%	8,3	29,2	37,5
	مراسل صحفي	التكرار	0	4	4
		النسبة%	0,0	5,6	5,6
	صحفي متعاون	التكرار	10	4	14
		النسبة%	13,9	5,6	19,4
	مدون في احدى الصفحات	التكرار	9	6	15
		النسبة%	12,5	8,3	20,8
المجموع		التكرار	29	43	72
		النسبة%	40,3	59,7	100,0

تبين بيانات الجدول أعلاه طبيعة العلاقة بين منصب المبحوثين بالإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات مايلي:

من خلال الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة سجلت كانت للذين يعملون في منصب صحفي متعاون وهم مع الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات حيث بلغت نسبتهم 13.9%، فيم ا يليه من يعملون في منصب مدونين في الصفحات الالكترونيه بنسبة 20.8%،ثم الذين يعملون بمنصب صحفي دائم بنسبة 8.3 ثم يليها من يعملون بمنصب رئيس تحرير ورئيس قسم بنسب متساوية قدرت بـ 2.8، وفي الأخير المراسليين الصحفيين الذين لم يسجلو أي نسبة.

بينما المبحوثين الذين هم مع الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات، تمثلت أعلى نسبة في منصب صحفي دائم بنسبة 29.2%، يليه ثانيا منصب مدون صحفي في إحدى الصفحات بنسبة 8.3%، ثم رئيس تحرير بـ، 6.9%، رابعا منصب صحفي متعاون بـ 5.6%، وأخيرا منصب رئيس قسم بـ 4.2% ومراسل صحفي بدون أي نسب اماالصحفيين ضد الاعتماد على صحافة المواطن اغلبهم يعملون كصحفي دائم بنسبة 29.2% ويليه مدون

في احدى الصفحات بـ 8.3% ثم رئيس تحرير بـ 6.9 % ثم كل من صحفي متعاون ومراسل صحفي بـ5.6 وفي الأخير رئيس قسم بـ 4.2%.

وعليه نستنتج أن الصحفيين بشكل عام يتفقون على أن مصادر المعلومات التى يحصلون عن طريقها على المادة الاخباريه، هي مجمل الاوعية من دوائر والمؤسسات والشخصيات الحكومية والمتخصصة والعامة التى تنتج اوتسهم في عملية إنتاج القصص الصحافية، عبر تمرير تفاصيل القصة الى هذه الوسائل، ولا يعتمدون على صحافة المواطن كمصدر للاخبار.

الجدول(48)-علاقةمنصب المبحوثين مع انواع صحافو المواطن المعتمد عليها كمصدر المعلومات:

المتغيرات		الإجابة	ماهم انواع صحافة المواطن التي تعتمد عليها					المجموع
			شبكات التواصل الاجتماعي	تطبيقات الهاتف الذكي	القوائم البريدية الإلكترونية	المدونات الإلكترونية	مواقع بث الفيديو صورة وصوت	
منصب الذي يتولاه	رئيس تحرير	التكرار	3	0	2	1	1	7
		النسبة %	4,2	0,0	2,8	1,4	1,4	9,7
	رئيس قسم	التكرار	3	1	0	1	0	5
		النسبة %	4,2	1,4	0,0	1,4	0,0	6,9
	صحفي دائم	التكرار	14	1	2	5	5	27
		النسبة %	19,4	1,4	2,8	6,9	6,9	37,5
	مراسل صحفي	التكرار	1	1	1	1	0	4
		النسبة %	1,4	1,4	1,4	1,4	0,0	5,6
	صحفي متعاون	التكرار	9	1	0	1	3	14
		النسبة %	12,5	1,4	0,0	1,4	4,2	19,4
	مدون في احدى الصفحات	التكرار	5	6	1	1	2	15
		النسبة %	6,9	8,3	1,4	1,4	2,8	20,8
المجموع		التكرار	35	10	6	10	11	72
		النسبة %	48,6	13,9	8,3	13,9	15,3	100,0

أظهرت نتائج التحليل الجدول أعلاه علاقة منصب المبحوثين بأنواع صحافة المواطن المعتمد عليها كمصدر للأخبار مايلي:

1- مواقع التواصل الاجتماعي، يعتمد عليها الصحفيين الدائمين عليها كمصدر للأخبار بنسبة 19.4%، يليه من يعملون في منصب صحفي متعاون بنسبة 12.5%، ثم من يعملون كمدون في إحدى الصفحات بنسبة 6.9%، بينما نلاحظ تشابه في النسب لكل من يعملون في منصب رئيس قسم ورئيس تحرير بنسبة 4.2% وأخيرا منصب مراسل صحفي بـ1.4%.

2- تطبيقات الهواتف الذكيه : نلاحظ أن نسبة الصحفيين الذين يعملون بمنصب مدون في إحدى الصفحات بلغت 8.3 % بينما نلاحظ تشابه في النسب لكل من يعملون في منصب رئيس قسم ووصحفيدائم، صحفيمتعاون، مراسلصحفي، بنسبة 1.4%، وأخيرا منصب رئيس تحرير بدون أي نسبة.

3- القوائم البريدية الالكترونيه: نلاحظ تشابه تشابه في نسب المبحوثين لكل من يعملون في منصب رئيس تحرير وصحفي دائم بنسبة 2.8%، وكذا مراسل صحفي ومدون في إحدى الصفحات بنسبة 1.4%، وأيضا تطابق النسب لكل من يعملون في منصب رئيس قسم وصحفي متعاون بدون نسب.

4- المدونات الإلكترونية، نلاحظ أن من يعملون بمنصب صحفي دائم بلغت نسبتهم 6.9%، بينما حل ثانيا من يعملون كل من منصب رئيس تحرير، صحفيدائم، مراسلصحفي، صحفي متعاون ومدون صحفي بنسب متماثلة وهي 1.4%.

5- مواقع بث الفيديو صورة وصوت، نلاحظ أن الصحفيين الذين يعملون بمنصب صحفي دائم بلغت نسبتهم 6.9%، ثم يليه صحفي متعاون بنسبة 4.2% ،ثم مدون في إحدى الصفحات بـ2.8%، ثم رئيس تحرير بـ 1.4%، وأخيرا كل من منصب رئيس قسم ومراسل صحفي بدون أي نسب.

بناء على كل ماسبق من النسب إن غالبية المبحوثين على إختلاف مناصبهم يفضلون إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار على غرار أنواع الصحفية الأخرى وهذا من أجل التحكم في مضمونها، وتعد شبكات التواصل الاجتماعي على إختلافها تعد مرحلة متقدمة من التفاعلية والحالة النشطة التي أصبح يتسم بها المواطن ومن جهة أخرى يعتمد المبحوثين على هذه المواقع لنشر المعلومات ومضامين المرتبطة بحياتهم الشخصية وتجاربهم اليومية وهذا ما أكدت عليه النتائج السابقة.

الجدول (49)-علاقةمنصب المبحوثين بدرجة ثقتهم في صحافة المواطن كمصدر للاخبار:

المتغيرات		الإجابة	مادرجة ثقتك بصحافة المواطن			المجموع
			عالية	متوسطة	منخفضة	
منصب الذي يتولاه	رئيس تحرير	التكرار	0	4	3	7
		النسبة%	0,0	5,6	4,2	9,7
	رئيس قسم	التكرار	0	3	2	5
		النسبة%	0,0	4,2	2,8	6,9
	صحفي دائم	التكرار	0	6	21	27
		النسبة%	0,0	8,3	29,2	37,5
	مراسل صحفي	التكرار	0	0	4	4
		النسبة%	0,0	0,0	5,6	5,6
	صحفي متعاون	التكرار	1	9	4	14
		النسبة%	1,4	12,5	5,6	19,4
	مدون في احدى الصفحات	التكرار	0	10	5	15
		النسبة%	0,0	13,9	6,9	20,8
المجموع		التكرار	1	32	39	72
		النسبة%	1,4	44,4	54,2	100,0

من خلال التمعن في النسب هذا الجدول يبدو جليا أن غالبية المبحوثين الذين سجلو في نسب ضئيلة جدا عدا من يعملون في منصب صحفي متعاون بنسبة 1.4% فقط أما باقي المناصب لكل من رئيس قسم، رئيس تحرير، صحفي دائم. مراسل صحفي، مدون في إحدى الصفحات لم يسجلو أي نسب وهذا مايدفعنا الى القول إن ثقة المبحوثين شبه منعدمة في الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للاخبار.

بينما سجلت الفئة المتوسطة من درجة ثقة الصحفيين بإختلاف مناصبهم كأعلى نسبة كل من يعملون كمدون صحفي بنسبة 13.9% ويليه منصب صحفي المتعاون بنسبة 12.5 % ثم صحفي دائم 8.3%، وبعده رئيس تحرير بنسبة 5.6%، ثم رئيس قسم بنسبة 4.2% بينما لم يسجل من يعملون في منصب مراسل صحفي أي نسب.

كما نلاحظ في خانة درجة الثقة المنخفضة تفاوت بسيط في النسب ماعدا منصب الصحفي الدائم الذي سجل أعلى نسبة وهي 29.2 تتراوح النسب الاخرى لمدون صحفي بنسبة 6.9 بينما مراسل صحفي وصحفي متعاون بنسبة 5.6 بتساوي ثم رئيس تحرير 4.2 ويليه من يعملون في منصب رئيس قسم 2.8%.

وبعد مقارنة مختلف النسب يتبين لنا أن غالبية المبحوثين على إختلاف مناصبهم أبدو بعدم ثقتهم بصحافة المواطن وهذا بإعتبار المواطن الصحفي لايملك المهارات والتقنيات

والوسائل الكافية ليقصي الصحفي المحترف الذي يشتغل منذ سنوات أو عقود وبالتالي نشاطهم مجرد هواة ومواطنين يرغبون في إيصال أصواتهم ورسائلهم لغيرهم ويمكن القول أن وسائل الإعلام الجزائرية لم تقتنع بعد بأهمية مضامين الجمهور وبأهمية الإستعانة بها لتكمل برامجها وتغطياتها على مختلف الأحداث، بإستثناء بعض القنوات الخاصة التي بدأت تستقبل مضامين الجمهور كمقاكع وفيديو وصور من خلال مواقعها.

الجدول (50) -علاقة منصب المبحوثين بزيادة الأداء المهني عند الإعتماد على صحافة المواطن:

الإجابة / المتغيرات			هل يزيد ادائك المهني عند اعتمادك على صحافة المواطن		المجموع
			يزيد	ينقص	
منصب الذي يتولاه	رئيس تحرير	التكرار	2	5	7
		النسبة%	2,8	6,9	9,7
	رئيس قسم	التكرار	2	3	5
		النسبة%	2,8	4,2	6,9
	صحفيدائم	التكرار	8	19	27
		النسبة%	11,1	26,4	37,5
	مراسل صحفي	التكرار	1	3	4
		النسبة%	1,4	4,2	5,6
	صحفي متعاون	التكرار	10	4	14
		النسبة%	13,9	5,6	19,4
	مدون في احدى الصفحات	التكرار	8	7	15
		النسبة%	11,1	9,7	20,8
المجموع		التكرار	31	41	72
		النسبة%	43,1	56,9	100,0

تظهر لنا البيانات المدونة في هذا الجدول علاقة منصب المبحوثين بزيادة الأداء المهني عند الإعتماد على صحافة المواطن.

تبين إجابات الصحفيين الذين يرون أن صحافة المواطن تزيد من أدائهم المهني عند اعتماد عليها حيث نلاحظ تسجيل أكبر نسبة كصحفي متعاون بنسبة 13.9% تليها في المرتبة الثانية كل من منصب صحفي دائم ومدون في إحدى صفحات بنسبة 11.1% ثم كل من منصب رئيس تحرير ورئيس قسم بنسبة 2.8% وأخيرا مراسل صحفي بنسبة 1.4%.

كما نلاحظ تصدر من يعملون بمنصب صحفي دائم في قائمة من يرون أن صحافة المواطن تساهم في نقص الأداء المهني بنسبة 26.4%، يليها في المرتبة الثانية مدون في إحدى الصفحات 9.7% ثم ثالثا رئيس تحرير بنسبة 6.9%، ورابعا منصب صحفي متعاون 5.6%، ثم يليه كل من منصب صحفي ومراسل صحفي بنفس النسبة حيث قدرت 4.2%.

وعليه نستنتج أن أكبر النسب تباينت اثناء تقص الأداء المهني عند الاعتماد على صحافة المواطن على رغم اختلاف وتعدد مناصب المبحوثين ويعود هذا لكونهم ان المواطن

الصحفي لا يملك المهارات والتقنيات والوسائل الكافية، وما ينتجه ماهو الا بدافع الترفيه والتسلية وقضاء الوقت وراء استخدام شاشاتهم لغرض القضاء على اوقات الفراغ على هذه الفضاءات، وبالتالي فان التزام الصحفيين في المؤسسة الإعلامية بالقوانين والمواثيق تفرض عليهم طبيعة العمل تطبيق المسؤولية الاعلامية تجاه هذا النوع من الصحافة عن طريق الزامهم بالقوانين الاعلامية وبالتالي الحفاظ على الهوية المهنية.

جدول (51) علاقة منصب المبحوثين بتأثير صحافة المواطن على الإعلام التقليدي.

الإجابة / المتغيرات			كيف أثرت صحافة المواطن على ادائك المهني		المجموع
			بتأثير إيجابي	بتأثير سلبي	
منصب الذي يتولاه	رئيس تحرير	التكرار	4	3	7
		النسبة%	5,6	4,2	9,7
	رئيس قسم	التكرار	1	4	5
		النسبة%	1,4	5,6	6,9
	صحفي دائم	التكرار	7	20	27
		النسبة%	9,7	27,8	37,5
	مراسل صحفي	التكرار	0	4	4
		النسبة%	0,0	5,6	5,6
	صحفي متعاون	التكرار	11	3	14
		النسبة%	15,3	4,2	19,4
	مدون في احدى الصفحات	التكرار	6	9	15
		النسبة%	8,3	12,5	20,8
المجموع		التكرار	29	43	72
		النسبة%	40,3	59,7	100,0

يكشف الجدول أعلاه أن أعلى نسبة سجلت لدى الصحفيين الذين أكدوا أن صحافة المواطن تأثر إيجابا غلى الأداء المهني وهي نسبة الصحفي المتعاون بما يعادل 15,3%، ثانيا صحفي دائم بـ 9,7%، ثالثا مدون في إحدى الصفحات بـ 8,3%، رابعا رئيس تحرير بـ 5,6%، خامسا رئيس قسم بـ 1,4%، سادسا مراسل صحفي بـ 0.0 %.

وبالنظر الى اجابات الصحفيين الذين يقرون ان صحافة المواطن تاثر سلبا على ادائهم المهني نلاحظ تزايد تسجيل النسب لدى هذه الفئة بكثرة حيث يظهر منصب صحفي دائم يسجل أعلى نسبة مقدرة بـ 27,8%، يليها مدون في احدى الصفحات 12,5%، بينما نلاحظ تقارب في نسبة لكل من رئيس قسم ومراسل صحفي بـ 5,6%، وكذا رئيس تحرير وصحفي متعاون بـ 4,2%، مما يدل على غالبية الصحفيين لا يؤيدون هذا الطرح من خلال التاثير السلبي الواضح على أدائهم المهني .

وتجدر بنا الإشارة بعد التمعن في هذه النسب كان بسيطا أحيانا ومتفاوت بدرجات أحيانا أخرى، خصوصا أن فئة المبحوثين أبدو توافق واضح في أرائهم تجاه التاثير السلبي لصحافة المواطن على الأداء المهني، وهذا ما نلمسه من خلال غالبية النخبة المثقفة في الميدان الذي تتقن فن المهنة مايعادل نسبة 27,8%، نظرا لان ظاهرة صحافة المواطن لم تنتشر بعد في المجتمع الجزائري بالشكل الكبير الذي يجعلها تصير مصدرا للاخبار وذلك لاعتبارات كثيرة من بينها إنتشار الانترنيت والتكنولوجيات الحديثة في الجزائر بشكل الذي يجعل الصحفي الجزائري لا يؤثر عليه عمل المواطن الصحفي.

ثانيا: تفسير فرضيات الدراسة :

تمهيد:

استعملنا في هذا الجزء عرض النتائج التي تحصلنا عليها في الدراسة الأساسية، والتي قمنا بتحليلها وتبويبها في جداول بسيطة ثم نعمل على تفسيرها ومقارنتها بالدراسات السابقة والنظريات التي جاءت بها الدراسة وأخير الإجابة على فرضيات الدراس.

إسقاط النتائج على الفرضيات :

مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

التي جاءت على الشاكلة التالية "تأثير صحافة المواطن على أداء الصحفي الجزائري ومهامه الإعلامية من خلال الإعتماد عليها كمصدر للأخبار ومنافستها للمؤسسات الإعلامية التقليدية .

تحقيقت هذه الفرضة في كل من الجداول 15 و28 و30 و31 بحث يرى أكثر الصحفيين الجزائريين أن صحافة المواطن قد أثرت سلبا على أدائهم المهني كم انه يهدد الهوية المهنية في حالة الإعتماد على صحافة المواطن بكثرة فالمواطن الصحفي لا يعتمد على أساليب المهنية لصحافة، كما أنها تساعد أحيانا في نشر الشائعات والتقارير الخاطئة بشكل سريع جدا، لان المعلومة لم تصبح تصدر من اهل الاختصاص وهذا يخلق نوعا من غياب المصدقية وبهذا فهي تشكل تهديدا على الهوية المهنية.

مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

التي جاءت على الشاكلة التالية : يرى الصحفي الجزائري أن مهنة الصحافة فن وعلم ومهنة رفيعة تتميز بالشفافية والصدق، تحكمها أخلاقيات وقوانين ومواثيق.

تحققت هذه الفرضية هذا مايوضح في الجدول رقم 15 بإعتبار الصحفي الجزائري أن مهنة الصحافة فن وعلم ومهنة رفيعة وأن مهنة الصحافة تتطلب العديد من القواعد الأخلاقية التي يعمل بها الصحفي في المؤسسة الإعلامية فالصحفي الجزائري لا يوافق على أن المواطن الصحفي يقوم بنفس المهام التي يقوم بها الصحفي المهني، فهو يؤمن بأن مهنة الصحافة تتسم بوجود نظام عام للمعرفة النظرية، الذي يعتبر مصدرا رئيسيا لاكتساب المهارة فيها، وتقبل المجتمع بأفراده ومنظماته لسلطة أو نفوذ أو خبرة أعضاء هذه المهنة أي الاعتراف بمهاراتهم كصحفيين، ووجود قواعد غير رسمية تهدف إلى إكساب أعضاء مهنة الصحافة كغيرها من المهن وهذا ايقره ميثاق أخلاقيات المهنة الصحفية.

مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة :

التي جاءت على الشاكلة التالية :يمكن أن تكون مواقع التواصل الاجتماعي أهم أنواع صحافة المواطن التي يعتمد عليها الصحفي الجزائري بدرجة أولى .

تحققت هذه الفرضية في الجدول رقم 14 يرى ما نسبته 45.85% من الصحفيين الجزائريين أنهم يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعه لاستقاء

المعلومـات والأخبار، ولعل هذا ما جعلهم يفضلون استعمالها أكثر من وسائل الإعلام التقليدية، فهي توفر كل أشكال المضامين (نصوص، مقالات، مقاطع، تسجيلات ...)، وتتيح كل أنـواع المعلومات والأخبار وبسرعة كبيرة.

خلاصة الجانب التطبيقي:

ونحن في دراستنا هذه نأمل ان نكون قد اوضحنا ولو جزءا بسيطا عن التمثل الذي يحمله الصحفي الجزائري عن هويته المهنية في ظل ظاهرة صحافة المواطن، كان في مجمله تمثل سلبي في ظل هذه التطورات التكنولوجية التي خلقت ظواهر عديدة، وما ظاهرة صحافة المواطن الا وحدة منها، وانطلاقا من هذا القول قد طرحنا اشكالية صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي من خلال المدونات وشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من الأساليب التي تسمح لاي مواطن بنشر المعلومات والاخبار وبالتالي مزاحمة الصحفي في مهنته.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على التمثيل الذي يحمله الصحفي الجزائري عن هويته المهنية في ظل ظاهرة صحافة المواطن، وذلك من خلال رصد وقياس إتجاهاتهم نحو هذا النمط الإتصالي الجديد، وإنطلاقا من بيانات الجداول البسيطة والمركبة، التي حاولنا تحليلها في الجانب التطبيقي من الدراسة خلصنا إلى عدة نتائج نعرضها كالأتي :

1. أغلب من يمارس مهنة الصحافة هم الذكور بنسبة 59,7% مقابل الإناث بـ40,3%، نظرا إلى طبيعة العمل الإعلامي الذي يتطلب مواكبة الأحداث والوصول إليها.
2. أغلب من يمارس مهنة الصحافة هم الفئة العمرية ما بين 30-39 سنة، وهذا نابع من طبيعة العمل الإعلامي الذي يتطلب النشاط والجاهزية والدراية بالجوانب المختلفة لهذا المجال.
3. تبين من خلال الدراسة أن غالبية الصحفيين الجزائريين يزاولون مجال السمعي البصري(الإذاعة) بنسبة 44,4%، وهذا ما وجدناه في كل من ولايتي تيارت وتيسمسيلت.
4. أما فيما يخص طبيعة المؤسسة التي يعمل بها الصحفيين الجزائريين المبحوثين وجدنا تكافئ فرص العمل لكلا القطاعين العمومي والخاص بنسبة 50,0%، وهذا نتيجة إستفادتهم من كامل حقوقهم المهنية، وهذا عامل محفز ما يعكس بالإيجاب على الرضا الوظيفي للعامل والأداء الإعلامي.
5. تتراوح خبرة الصحفيين الجزائريين المبحوثين بين سنة إلى 6 سنوات بـ 47,2% كأعلى نسبة وهذا راجع إلى توظيف المؤسسة الإعلامية للعنصر الشبابي أكثر من أي فئة أخرى.
6. تبين من خلال الدراسة أن أكبر عينة من المبحوثين هم صحفي دائم بـ 37,5%، وهذا راجع إلى الدور الكبير الذي يقوم به داخل المؤسسة الإعلامية.
7. أكدت نتائج الدراسة أن المؤسسات الإعلامية تراعي أساس المسابقة والشهادة في عملية التوظيف بنسبة 38,9% و36,1% نظرا لجدية وحساسية القطاع.
8. تبين من خلال الدراسة أن مانسبتهم 79,2% يملكون وثيقة إثبات العمل بإعتبارها وثيقة ضرورية في إطار العمل الإعلامي.
9. بينت نتائج الدراسة أن أغلب الصحافيين الجزائريين على إختلاف مجالاتهم لا يملكون بطاقة صحفي محترف بنسبة 63,9% وهذا بسبب الإجراءات القانونية وكذا عدم إستقرار العمال مما ينعكس على عملية الإستفادة من بطاقة صحفي محترف.
10. معظم صحفيي الجزائر خضعوا إلى دورات تكوينية بنسبة 70,8% وهذا راجع إلى إهتمامهم وسعيهم إلى إكتساب معارف جديدة للإبداع أكثر في مجال الصحافة والإعلام، وبغية في تطوير وتحسين أدائهم المهني، وممارسة مهنتهم بكل إختصاصية.
11. إنتماء الصحفيين إلى النقابات والجمعيات الصحفية كان بدافع الحفاظ على حقوقهم والدفاع عنها، لأن المنظمات المهنية تزيد من شأن الإعتبار المهني.
12. مهنة الصحافة تتطلب العديد من القواعد الأخلاقية التي يعمل بها الصحفي في المؤسسة الإعلامية.

13.تبين من خلال الدراسة أن الصحفيون على علم بوجود ظاهرة صحافة المواطن نتيجة تحاور الصحفي مع المواطنين عبر الأنترنيت مما يفسح لهم المجال لإبداء آرائهم وبالتالي مشاركة الصحفي في العمل الإعلامي.

14.الصحفي الجزائري لايتقبل فكرة الإعتماد على صحافة المواطن كمصدر للأخبار، ويمكن تفسير ذلك بأن مهنة الصحافة تستند إلى آداب وقيم وأخلاقيات، بالإضافة إلى تخوف الصحفيين من المضامين التي ينشرها المواطنون نظرا لتخوفهم من الوقوع في مشكلات قانونية.

15.يرى الصحفي الجزائري أن صحافة المواطن أثرت على الصحافة التقليدية، لأن هذه الأخيرة غيرت الخارطة الإعلامية، فبعدما كان الجمهور هو الطرف المهمل في طرح القضايا بينه وبين وسائل الإعلام والسلطة، أصبح يفعل الآن ما أتاحته الأنترنيت بشكل خاص هو الذي يصنع الحدث ويغير ويقود.

16.يرى الصحفي أن صحافة المواطن تتسم بضعف المهارات التحريرية والتقنية، وهذا نتيجة جهلهم في التحكم بمهنة الصحافة التي تعتبر مهنة نبيلة وراقية تعتمد على التكوين والتدريب الأكاديمي.

17.إن مايعاب على صحافة المواطن هو مضمونها الإعلامي الذي يفتقر لمعايير الإحترافية وقواعد مهنة الصحافة، غالبا ماتتناول المواضيع الطابوهية المثيرة للجدل التي لا تتناولها وسائل الإعلام التقليدية، فنجد صحافة المواطن تهتم بهذه المواضيع بشكل بارز في إطار سعيها لتحقيق الشهرة وجلب الإنتباه إليها.

18.لا تتميز صحافة المواطن بالمصداقية لأن هؤلاء الأفراد لا يملكون مهارات وحرفية في مجال الإعلام بالإضافة إلى المواضيع التي تنشرها أغلبها مضامين تحريضية تدعو لإيديولوجيات هدامة كنشر الأكاذيب والإشاعات على سبيل المثال نجد العديد من مضامينها معادية للإسلام والمسلمين، التي تهدف إلى زيادة العداء لهم والخوف منهم وبالتالي فهي تغذي ظاهرة الإسلاموفوبيا.

19.تتميز صحافة المواطن بالذاتية وهذا راجع إلى إستخدام المواطن للمواقع الشخصية بكثرة على سبيل المثال مواقع التواصل الإجتماعي لتوثيق أعمالهم اليومية وإبراز شخصياتهم وإبداء آرائهم على مايجري حولهم.

20.ماتوصلنا إليه أيضا أن الإعتماد على صحافة المواطن ينقص من الأداء المهني ويزيل الإحترافية والمهنية من الصحافة في خضم كثرة المعلومات التي ساهم فيها المواطن الصحفي، في حين أصبح الناس يعانون من هذه الأخيرة وأصبحوا متعطشين إلى الحقيقة، ويحتاجون إلى الوسائل الإعلامية التقليدية أكثر من أي وقت مضى لمن يأخذ بيدهم ويدلهم على المعلومات الواقعية غير مزيفة.

21. يرفض الإعلاميون الأكاديميون الثقة في صحافة المواطن كمصدر للمعلومات لأن مهنة الصحافة تستند إلى آداب وقيم أخلاقية ولايجوز توظيفها والإعتماد عليها كمصدر للمعلومات.

22. تؤثر صحافة المواطن سلبا على الإعلام لأنها تجعل الأفراد مشتتين من خلال قراءة مضامين مختلفة ومحتويات متعددة عدة وسائل إعلامية.
23. ما توصلنا إليه أيضا أن صحافة المواطن تشكل تهديدا على الهوية المهنية للصحفي لأن المواطن لايعتمد على أساليب الصحافةوبالتاليوتنقص المصداقية في نقل الخبر بإعتبارها تعتمد على أحدث تكنولوجيات الإعلام والإتصال على الهوية المهنية للصحفي محاولة تحديد معالم صحافة المستقبل وبالتالي شكل صحفي المستقبل في ظل ظاهرة صحافة المواطن.

خاتمة:

تعد الصحافة المواطن واحدة من التطورات الأخيرة في مجال الصحافة، حيث تتيح للمواطنين العاديين فرصة الإبداع والتعبير عن أنفسهم من خلال إنتاج المحتوى الإعلامي ونشره على منصات التواصل الاجتماعي وغيرها.

وفي ظل هذه التطورات، تواجه الهوية المهنية للصحفيين تحديات جديدة، حيث أصبح الفرق بين الصحفي المحترف والصحفي المواطن غير واضح، وقد يصعب على الجمهور التفريق بينهما . ولذلك، يجب على الصحفيين المحترفين العمل على بناء هويتهم المهنية وتحديد دورهم ومسؤولياتهم بوضوح، وتعزيز الثقة في الصحافة المحترفة والموثوق بها.

ويمكن للصحفيين المحترفين الاستفادة من التطورات الحديثة في مجال الصحافة، وتبني أساليب وأدوات جديدة للتواصل مع الجمهور، وتحسين جودة المحتوى الإعلامي الذي ينتجونه، وتعزيز مهاراتهم الإعلامية والتواصلية ليصبحوا قادرين على المنافسة في سوق العمل.

ولا ينبغي أن يتم التنازل عن المعايير الأخلاقية والمهنية التي يتبعها الصحفيون المحترفون، حتى في ظل صحافة المواطن، حيث يجب الحرص على الدقة والمصداقية والحيادية في النقل والتحليل والتعليق على الأحداث والأخبار.

ويجب أن يكون للصحفيين المحترفين دور أساسي في توجيه الجمهور وتقديم المعلومات الصحيحة والموثوقة، وتفسير الأحداث بطريقة مهنية ومنطقية.

وفي النهاية، يجب على الصحفيين المحترفين العمل على بناء هويتهم المهنية وتعزيز دورهم في المجتمع، والعمل على تحسين جودة الصحافة المحترفة لتكون أكثر فاعلية وتأثيرًا في المجتمعات التي تعمل بها. وعلى الجهات المعنية بتنظيم المهنة ودعم تفعيل قوانين النقابة الصحفية وتطبيقها بشكل صارم لضمان احترام معايير النزاهة والمهنية والأخلاق في العمل الصحفي، وتوفير الدعم اللازم للصحفيين لتحسين مهاراتهم ومعرفتهم بأحدث التقنيات والأدوات المتاحة في مجال الصحافة . وبذلك، يمكن للصحافة المحترفة والصحافة المواطن أن تعمل معا بشكل فعال ويتم تحقيق الهدف المشترك الذي هو نشر المعلومات والأخبار بطريقة شفافة وموثوقة، وتعزيز دور الصحافة في بناء المجتمعات المدنية الديمقراطية.

ويرى الصحفيين الجزائريين أن صحافة المواطن انعكست على الإعلام التقليدي إنعكاس مضاد لأنه يتيح الحرية المطلقة للتعبير والنشر بدون أي قيود ولا حتى أية مضايقات.

وبالرغم من أن الصحفي المحترف يرى أن المواطن الصحفي يعاني من ضعف المهارة التحريرية والتقنية، والمواضيع التي يطرحها تتميز بالرداءة ووضعف مصداقية واعتبار أن الخبر الصحفي في وسائل الإعلام التقليدية يكتسي قيمة أكبر من الخبر الذي ينشره المواطن الصحفي عبر المنصات الإلكترونية، كم ا أنهم يرون أن الإعلام المواطن سيقلص دور الإعلام التقليدي ويجعل منه هواية يمارسها الجميع.

لذلك من الصعب القول إن صحافة المواطن هي نوع صحفي قادر على أن يتأصل بسرعة في المشهد الصحفي الكلاسيكي الذي يتميز بنزعة محافظة ذات مهنية ومصداقية إلى أبعد الحدود، وهنا يجدر الإشارة إلى انقسام آراء أهل المهنة من صحفيين وباحثين في الميدان إلى مرحب ومعارض لهذا المشهد الصحفي الجديد.

الاقتراحات والتوصيات :

بناءاً على نتائج دراستنا هذه بشقيها النظري والتطبيقي تمكنا من عرض بعض التوصيات وإقتراحات جديدة في هذا المجال، والتي نحاول من خلالها الاسهام في بناء تراكم معرفي ووضع لمسات تساعد في تاصيل هذا المجال المعرفي الجديد، فيما يلي سنطرح هذه الاقتراحات والتوصيات كالآتي :

1- لا بد من تغيير بعض التوجهات الاعلامية، كالاعتناء بما يفعله الفرد وطبيعة المحتوى الذي يقدمه وهذا ما ينبغي ان ينبه له الباحثون في هذا المجال، اذ ينبغي ان تتحول البحوث حاليا نحو دراسة ما يفعله الافراد بوسائل الاعلام كمنتجين ومرسلين للمضامين، كما ينبغي أن ينصب الاهتمام الان على ما يفعله الجمهور بمضمون وسائل الاتصال الجديدة، لأن ما يفعله الجمهور بالمضمون اكثر اهمية في كيفية التأثير على جمهور المستعملين الذين يطمحون للاكتشاف والمعرفة بشكل فعال ونشط، اكثر من مجرد متلقي للمعلومات بشكل سلبي خامل، خاصة في ظل فقدان الثقة والمصداقية في وسائل الإعلام التقليدية من جهة، وثراء محتويات وسائل الاعلام الجديدة من جهة اخرى .

2- يجب مساعدة الصحفيين المراسلين والمحررين ان يفهموا المحتوى الذي ينتجه المواطن لايشكل تهديدا للصحفيين المهنيين، وان مستهلكي الاخبار لديهم القدرة على التمييز بينهم.

3- الاشراف على صحافة المواطن لانها تسمح بالتنفس الحر للجمهور كونه لا يشارك بجدية الا في الساحات التي تستحدثه بقوة وتفتح باب المشاركات دون تقييد للاراء اللهم الا تهذيب الالفاظ واستبعاد الاهانات .

4- تفويض محررين لصحافة المواطن كنوع من حراسة البوابة والسيطرة على المضمون وممارسة الرقابة عليها، بغية النظر في طبيعة الصحافة ووضع حدود للمهنة لان المجتمع والديمقراطية يتطلبات عدة انواع من الصحافة، وكذا بغية تفادي انعكاساتها على الصحافة التقليدية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. البياتي ياس خضير، الإعلام الجديد للدولة الافتراضية، دار البداية، الجديدة، عما ن ط1، 2014.
2. جون فريمان، أخلاقيات الصحافة، تر : أمحمد صفوت حسن، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2012،
3. حامد شهاب، تسريب الأخبار والحرب النفسية في أجهزة المخابرات، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 2022.
4. حسين شفيق، الإعلام الجديد –الإعلام البديل- تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1.
5. حسين علي إبراهيم الفلاحي، الإعلام التقليدي والجديد وتقنيات الثورة الرقمية – مظاهر الإستخدام وآليات التوظيف-، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، ط 1، 2020.
6. حمزة على، التغطية الصحفية لمشكلات الشباب، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2020، ص 120
7. حنان أحمد سليم، صحافة المواطن الواقع والمستقبل، دار النهضة العربية، القاهرة، ط 1، 2013.
8. خالد جمال عبده، الإعلام البديل على الأنترنت، دار المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ط 1، 2016.
9. خديجة الرحية، صحافة المواطن، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020.
10. شريف اللبان، الصحافة الإلكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2011.
11. عامر قنديلجي، البحث العلمي الكمي والكيفي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
12. عبد الرزاق الدليمي، الإعلام وتشرعاته في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
13. عبد الرزاق الدليمي، دراسات في بحوث الإعلام، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
14. عبد الرزاق محمد الديلمي، الإعلام الجديد وصحافة المواطن، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
15. عبد الله الزين الحيدري، الإعلام الجديد نظام الفوضى، أبحاث المؤتمر الدولي : الإعلام الجديد : تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد، جامعة البحرين 2009.
16. العربي بوعمامة، التكوين المهني والأخلاقي للصحفيين وممارسي الإتصال، منشورات مخبر الدراسات الإتصالية والإعلامية وتحليل الخطاب، الجزائر، ط 1، 2020.
17. علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، 2013.
18. علي كنعان، مدخل إلى الصحافة والإعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
19. فريد مصطفى، الفن الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2010.

20. فضيل دليو، الصحافة الإستقصائية الواقع والتحديات، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2021.
21. الفلاحي، التفاعلية وما بعد التفاعلية في الإعلام الجديد : نمط اتصالي جديد استخدامات متعددة، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 2017.
22. فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014.
23. كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماة، كلية الاقتصاد، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2012.
24. لؤي خليل، الإعلام الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2010.
25. محمد الصيرفي، الإعلام، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط 1، 2009.
26. محمد تيمور، محمود علم الدين، الحاسبات الإلكترونية تكنولوجيا الاتصال، دار الشروق، القاهرة، 2019.
27. محمد قيراط، أخلاقيات الممارسة الإعلامية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط 1، الكويت، 2021.
28. محمود عزة اللحام، الاتجاهات الإعلامية الحديثة في الصحافة الدولية، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.
29. مريد يوسف الكلاب، أسس البحث العلمي، أهميته، مناهجه، كيف تكتب بحثك، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، 2008، ط1.
30. مصطفى يوسف كافي، أخلاقيات العمل الصحفي والإعلامي (دراسة حالة الجزائر)، دار ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، ط1، 2021.
31. منال هلال المزاهرة، نظريات االتصال، دارة المسيرة، عمان، 2012، ط1.
32. نزهة حنون، المدونات الإلكترونية والرأي العام، منشورات ألفا للوثائق، دار النشر وإستيراد وتوزيع الكتب، الجزائر، ط1، 2020، ص 53.
33. نها السيد عبد المعطي، صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة - الجمهورية اللبنانية، 2015.
34. وائل عبد الرحمان التل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2007.
35. ياسين قرناني، تطبيقات الإعلام الجديد (المفاهيم، الخصائص، الوظائف، الفرص، التحديات)، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2020.

المجلات:

1. إبراهيم بعزيز، دور وسائل الإعلام الجديد في تحويل المتلقي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن، نشرت في مجلة الإذاعات العربية، 2014.
2. أحمد بن حاجة، صحافة المواطن بين المهنة وحرية الرأي والتعبير، مجلة صوت القانون، المجلدالسابع، العدد01، ماي 2020.

3. أحمد شريف بسام، "التحولات في البيئة الإعلامية الجديدة : صحافةالمواطن نموذجا "، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، 2009.
4. باديس لونيس، صحافة المواطن وإعادة تشكيل مفهوم الجمهور، مجلة الحكمة الدراسات الإعلامية والإتصالية المجلد3، العدد 3، 2015،
5. برارمة صربينة، صحافة المواطن والصحافة التقليدية بين التنافس والتكامل، مجلة العلوم الاجتماعية العدد20 جوان 2014، ص198.
6. بسمة فنور، الإعلام الجديد، صحافة المواطن الفاعلون الجدد في العملية الإعلامية، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد01، جانفي 2017.
7. بن لباد سالم، حضري محمد أمين، صحافة المواطنة -النشأة والتطور، مجل ة الفكر المتوسطي، العلوم الالمجلد 8 العدد 2، 2020.
8. ثابت مصطفى، أخلاقيات الصحافة والعمل الإعلامي في الجزائر "دراسة تحليلية للتشريعات الإعلامية"، المجلة الدولية للإتصالالإجتماعي، المجلد 09، العدد 02، 2022.
9. جميلة قادم، أخلاقيات العمل في التشريع الجزائري "دراسة تحليلية ونقدية للقوانين الإعلامية في ظل التعددية الإعلامية (قانون 1990 والقانون العضوي 2012)"، مجلة الباحث في الدراسات القانونية والسياسية، المجلد 06، العدد 02، 2021.
10. رمزي جاب الله، صحافة الموبايل وصناعة المحتوى الاعلامي من الهوية الى الاحتراف، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 23، العدد 2، ديسمبر 2022، ص360.
11. سليم المزهود، أخلاقيات الممارسة الإعلامية خلال الجائحة العالمية كوفيد 19–الإعلام الجزائري نموذجا، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد4، ع4،2020.
12. سمير دحماني، أخلاقيات المهنة في الممارسة الإعلامية "قراءة لعينة من قوانين الإعلام الجزائرية"، مجلة صوت القانون، المجلد 06، العدد 02، نوفمبر 2019.
13. شريفة بريجة، مفهوم الهوية النشاة والتطور في تاريخ اوروبا الحديث مقاربة سوسيوأنثروبولوجية، مجلة أنثروبولوجية، المركز الجامعي نور البشير، البيض، المجلد 07، العدد 02، 2021.
14. بلال عبيد، إتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام صحافة الهاتف الذكي أثناء جائحة كورونا، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 05، العدد 04، 2021.
15. جميلة قادم، أخلاقيات العمل الإعلامي في التشريع الجزائري "دراسة تحليلية ونقدية للقوانين الإعلامية في ظل التعددية الإعلامية (قانون الإعلام 1990، القانون العضوي 2012)"، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 06، العدد 02، ديسمبر 2021.
16. محمد الطيب سكيريفة، التشريعات الإعلامية في الجزائر بعد 2021، -دراسة قانونية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، مج: 13، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

17.محمد علاوة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية الأخلاقيات الصحافة ومبادئ العمل الإعلامي في الجزائر "قراءة تحليلية لقانون الإعلام 2012 وقانون السمعي البصري 2014"، أفريل 2020، المجلد12.
18.مناور، بيان الراجحين، القائم بالإتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية الكويتية، دراسة تطبيقية على موقعي "زوم" و"الآن"، مركز الدراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلة سلسلة الإصدارات الخاصة، العدد 40، أكتوبر 2014.
19.يونس العجال، التنظيم الأخلاقي للصحفيين في دول العالم دراسة لأخلاقيات الممارسة الإعلامية من خلال مواثيق الشرف الصحفية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة عاشور زيان، الجلفة، ع10، جوان 2018.

الرسائب العلمية:

رسائل الماجستير:

1. ضربان مريم، توظيف صحافة المواطن في القنوات الإخبارية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال، تخصص سينما وتلفزيون ووسائل الإتصال الحديثة، كلية علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر 3، دالي إبراهيم.
2. فتيحة بوغازي، صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي، رسالة ماجيستر في علوم الإعلام والإتصال، قسم علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3 دالي إبراهيم، 2011/2010.
3. محمود يوسف أحمد اللوح، اعتماد الصحفيين الفلسطينيين على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات وانعكاسها على أدائهم المهني "دراسة ميدانية في محافظات قطاع غزة "، كلية الآداب الإسلامية بغزة ماي 2018.
4. ميادة قويزي، إتجاهات المدونين الجزائريين، رسالة ماجيستر في علوم الإعلام والإتصال، قسم علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة دالي إبراهيم، الجزائر 3، 2010-2011.
5. نبيلة قاسمي الحسني، السياسة التشريعية لقوانين الإعلام في الجزائر 1982-1990-2012، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال، تخصص تشريعات إعلامية، كلية علوم الإعلام والإتصال، قسم الإعلام، جامعة الجزائر 03، 2014/2013.

رسائل الدكتوراه:

1. بعزيز إبراهيم، مشاركة الجمهور في إنتاج محتوى وسائل الإعلام وظهور صحافة المواطن، رسالة دكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر 03، 2014/2013.
2. عبد القادر دريدي، آليات التنظيم وأخلقة الممارسة الإعلامية السمعية البصرية "دراسة نقدية لمضامين القوانين الجزائرية"، رسالة دكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 2018/2017.

القوانين:

1. ميثاق أخلاقيات المهنة الصادر عن المجلس الأعلى للإعلام، الجزائر، 13 فيفري 2000.
2. عبد العزيز بوتفليفة، القانون العضوي رقم 12-05 المؤرخ في 18 صفر 1433ه الموافق لـ 12 يناير 2012 يتعلق بالإعلام، رئاسة الجمهورية، الأمانة العامة للحكومة.

المؤتمرات:

1. زهيرة مزارة، دور المجتمع المدني في المحافظة على الهوية الثقافية في ظل العولمة، الملتقى الدولي حول القراءة للتراث والهوية في زمن العولمة، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017/02/27.
2. عباس مصطفى صادق، التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الانترنت، مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي، الواقع والتحديات، جامعة الشارقة، 22/24 نوفمبر 2005.

الملاحق

الملحق رقم (01): إستمارة إستبيان

وزارة تعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات

استمارة للدراسة الميدانية لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.
تخصص: اتصال وعلاقات عامة.

بعنوان

تأثير صحافة المواطن على الهوية المهنية للصحفي

"دراسة ميدانية لتمثلات عينة من الصحفيين الجزائريين"

من إعداد الطلبة:

- زغاري عمر
- عمالو الزهرة
- ميهوبي عائشة

تحت اشراف:

-موسى بن عودة.

نلتمس منكم ملء هذه الإستمارة بكل دقة وموضوعية، وذلك بوضع علامة **(X)** أمام الخيارات المناسبة للإجابة، ونشكركم مسبقا على مساعدتكم لنا.
ملاحظة: الإجابة المقدمة من قبلكم سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2023/2022

الإستبيان:

البيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. السن: 18-29 ☐ 30-39 ☐ 40 سنة فما فوق ☐
3. المجال:صحافة مكتوبة ☐ إذاعة وتلفزيون ☐ إعلام إلكتروني ☐ أكثر من مجال ☐
4. طبيعة المؤسسة: خاصة ☐ عمومية ☐
5. الخبرة المهنية:
   - من سنة إلى 05سنوات ☐
   - من 06 إلى 10 سنوات ☐
   - أكثر من 10سنوات ☐

المحور الأول: الهوية المهنية للصحفي الجزائري

1. ما هو المنصب الذي تتولاّه في مؤسستك الإعلامية؟
   - رئيس تحرير ☐
   - رئيس قسم ☐
   - صحفي دائم ☐
   - صحفي مؤقت ☐
   - صحفي مراسل ☐
   - متعاون ☐
   - مدون في إحدى الصفحات ☐
2. كيف تم توظيفك في المؤسسة التي تعمل بها؟
   - على أساس الشهادة ☐
   - على أساس الأقدمية ☐
   - على أساس المسابقة ☐
   - على أساس الشهرة ☐
3. هل تملك وثيقة تثبت أنك تعمل في مجال الصحافة؟

   نعم ☐ لا ☐
4. هل تملك بطاقةصحفي محترف؟

   نعم ☐ لا ☐
5. هل شاركت في دورات تكوينية في مجال عملك؟

   نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم ماهي محاور هذه الدورات التكوينية؟

.....

6. هل الدورات أسهمت في تطوير أدائك المهني؟

كثيرا ☐ نوع ما ☐ لم تساهم ☐

7.هل تقوم المؤسسةالإعلامية التي تعمل بها بتدريبكم على كيفية الإستفادة من صحافة المواطن؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم. كيف يتم ذالك؟

.....

.....

8.كيف ترى هويتك المهنية في إطار الصحافة عموما؟

.....

9.هل أنت منخرط في جمعيات ونقابات صحفية؟

نعم ☐ لا ☐

10.ماهو سبب إنخراطك في هذه الجمعيات والنقابات الصحفية؟

.....

11. ما هو سبب انخراطك في الجمعيات والنقابات الصحفية؟

- الحفاظ على حقوقي والدفاع عنها ☐
- الإحتكاك مع الزملاء في باقي مجالات الصحافة ☐
- التقرب من سلطة القرار ومدراء المؤسسات ☐

12. حسب رأيك ما هي أهم القواعد الأخلاقية التي يجب أن يتمسك بها الصحفيين؟

- الدقة والموضوعية ☐
- احترام الحياة الخاصة للأشخاص ☐
- تفادي السرقة العلمية ☐
- إحترام السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية ☐

المحور الثاني: الأداء المهني للصحفي الجزائري عند الإعتماد على صحافة المواطن

1.هل أنت على علم بوجود صحافةالمواطن؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ نعم، فماذا تعني لك صحافة المواطن؟

.....

2. منذ متى بدأت في الاعتماد على صحافة المواطن كمصدر لجمع المعلومات؟

- أقل من 03 سنوات ☐
- من 03 سنوات إلى 05 سنوات ☐
- 05 سنوات فأكثر ☐

3. هل أنت مع الإعتماد على صحافة المواطن في العمل الإعلامي؟ مع ☐ ضد ☐

- إذا كانت إجابتك بـ ضد، ها ترجع السبب إلى:

-عدم ارتباطها بأهل الاختصاص ☐
-عدم وجود هيئة تحرير تراقب الخبر الصحفي ☐
-فوضى المعلومات التي ستنتج عن ذلك ☐
-وصول المعلومات إلى فئة قليلة مما يؤدي إلى التفتيت الإعلامي ☐
-عدم التحقق من مصدر الخبر ☐

4. ما أهم أنواع صحافة المواطن التي تعتمد عليها كصحفي كمصدر للمعلومات؟

-شبكات التواصل الاجتماعي ☐
-القوائم البريدية الإلكترونية ☐
-المدونات الإلكترونية ☐
-تطبيقات الهاتف الذكي ☐
-مواقع بث الفيديو صورة وصوت ☐

5. من وجهة نظرك كصحفي هلأثرت"صحافة المواطن " على الصحافة التقليدية؟

أثرت ☐ لم تأثر ☐

-إذا كنت تراها أنها تأثر، فما هو سبب ذلك؟

.....

5. من وجهة نظرك كصحفي هليعاني المواطن الصحفي من ضعف المهارات التحريرية والتقنية؟

يعاني ☐ لايعاني ☐

- إذا كانت الإجابة بـ نعم، هل يعود ذلك إلى:

– استعمال مصطلحات لا تتوافق مع قواعد كتابة الخبر الصحفي ☐
– الصياغة الخاطئة للخبر ☐
– عدم القدرة على تحليل المواقف والربط بين الفقرات ☐
– اندثار الأنواع الصحفية ☐

7. هل المعلومات التي ينشرها المواطن الصحفي تتميز بغياب المصداقية؟

تتميز ☐ لا تتميز ☐

- إذا كانت الإجابة بـ نعم، هل يعود السبب إلى:

– الاعتماد على مصادر غير موثوقة ☐
– عدم التحلي بالأخلاق المهنية ☐
– عدم إعطاء قيمة للمادة الصحفية ☐
– السرعة النشر المعلومة دون التحقق ☐

.8هل تعتبر أن المواطن الصحفي يمتاز بذاتية أم بالموضوعية؟

الذاتية ☐ الموضوع ☐

● في حالة الإجابة بـ الذاتية، هل يعود السبب إلى:

- السعي إلى خدمة مصالحه الخاصة والشخصية ☐
- إتباع الأهواء الشخصية في معالجة المواضيع ☐
- عدم وجود ضوابط وقوانين تقيد عمله ☐

9.هل يزيد أدائك المهني عند اعتمادك على "صحافة المواطن " كمصدر للمعلومات"؟

يزيد ☐ لا يزيد ☐

10. ما هي درجة ثقتك بـ"صحافة المواطن " كمصدر للمعلومات؟

- عالية ☐
- منخفضة ☐
- متوسطة ☐

11. كيف أثرت "صحافة المواطن" على الإعلام؟

تأثير سلبي ☐ تأثير إيج ☐

12.هل يشكل المواطن الصحفي تهديدا على الهوية المهنية للصحفي؟

يهدد ☐ لا يهدد ☐

إذ كان في نظرك يهدد.كيف ذالك؟

.....

13.من وجهة نظرك ماهي أهم الإنعكاسات السلبية لصحافة المواطن على الإعلامالتقليدي

.....

14. كيف ترى مستوى الإعلام الجزائري في ظل استفادته من" صحافة المواطن "

.....

الملحق رقم (02): صدق وثبات الاستبيان :

يعد إجراء الصدق والثبات من الخطوات الاساسية واللازمة في البحوث لاعطاء مزيداً من الصدق والموضوعية، بعد اعداد الاستبيان اولي عرضناه على الاستاذ المشرف وقد ادلى بعض الملاحظات وقمنا بتعديل ما يجب تعديله، ثم قمنا بالاستعانة بثلاث اساتذة مختصين في علوم الاعلام والاتصال لتحكيم الاستمارة، وقد اعطى الاساتذة المحكمون مجموعة من الملاحظات التي قمنا باستغلالها في اجراء بعض التعديلات على الاستمارة، والمحكين الثلاث هم على النحو التالي :

أ.د مختار جلولي، أستاذ محاضر بقسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، بجامعة ابن خلدون تيارت.

أ.د جناد ابراهيم، استاذ محاضر بقسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، بجامعة ابن خلدون تيارت .

ا.د على قسايسية، بروفسورب قسم علوم الاعلام والاتصال، بجامعة الجزائر.